

السلطة، كعبة «الأردن»

الطبعة المركزية
لمنظمة التحرير الفلسطينية

فلسطين الثورة



عرفات - نجوما
فلسطين وناميبيا
معاً وسوياً



عمان الفت اتفاق عمان

تحقيقان من مخيمي شعفاط والدهيشة

Sat. 12.7.1986, Issue No 613, 15th Year - العدد ٦١٣ - السنة الخامسة عشرة



FALESTINE ALTHAWRA

The Central Organ of P.L.O.

Published weekly by: BISAN PRESS & PUBLICATION INSTITUTE LTD.

Churchill street No. 4; P.O.Box 4179 Nicosia - Cyprus Tel:(00 357 - 02) 451240 Telex: 3139 BISAN CY.

General Manager: Mohamed Sulaiman

Responsible according to law: Panayiotis Paschalis

Printed at: Printco Ltd. P.O.Box 2048 Nicosia - Cyprus

رئيس التحرير: أحمد عبد الرحمن
نائب رئيس التحرير المسؤول: محمد سليمان
مدير التحرير: حسن البطيل
المحرر المسؤول: نياويotis بسحائيس

معكم

كان الأردن الرسمي «بتذاكي» علينا فميز بين مكاتب «فتح» الـ ٢٥ التي اغلقها، ومكاتب م.ت.ف. وكان الأردن الرسمي قد «تذاكي» على الغباء السياسي فقال انه قطع العلاقة مع قيادة منظمة التحرير.

اهي الانظمة تحاول استعادة المنظمة «القديمة» مجردة من سلاحها الفتاوي والثوري؟

اتحاول عمان نقض قرارات الرباط بالاحتياط والالتفات. ومن يصدق ان م.ت.ف. ليست هي «فتح» وان «فتح» ليست هي ياسر عرفات، وان فلسطين هي ارض وشعب ومنظمة تحرير.

... وانها - ايضاً - طفل فلسطيني اسمه نضال خليل الوزير.

نضال عمره ١١ شهراً في عمان. والده «اعتسده» على «الطرد» كما قال ياسر. ونضال يطرد للمرة الاولى لانه فتاوي صغير، ولانه ابن ابيه، ولان ابيه يعني مع رفيقه ابو عمار في الماء والنار... سوياً وابدأ.

لا يحتاج نضال، غداً، إلى من يقول له: «بلاد العرب اوطاني».. ولكنه عندما يكبر لن يقتنع بأن طرده من عمان لم يكن الا لكونه ابن ابيه، وابن فلسطين، ولكون «فتح» عماد م.ت.ف. وعمودها الفقري. يفهم الاطفال الامور على النحو الافضل. ولذا يواصلون النضال، لاحقاً، على نحو افضل.

هذا العدد



□ استطلاع: المصريون والوضع الفلسطيني... ٣٤



□ اسبانيا: نكبة «الاورو شيوعية»... ٣٨
□ الوضع الدولي: الكومنولث على كف عفريت... ٤٠
□ سينما: اول فيلم كارتون عن فلسطين... ٤٦



□ مقابلة: معلمو العالم: السلام افضل سلاح... ٢٤
□ ازماب: الامريكويون العرب في دائرة الخطر... ٢٥
□ مخيمات: تحقيقات من شعفاط والدهيشة... ٢٦



١٩٨٦/٧/١٢
العدد ٦١٣

النمسا تضامنت مع ناميبيا... والنمسا تضامنت مع ذاتها، فانتهت الامين العام السابق للامم المتحدة رئيساً لها اسرائيل تظاهرت احتجاجاً. وابو عمار كان في فيينا مع ناميبيا ومع شعب النمسا في خياره الحر. متحرراً من الابتزاز اليهودي - الصهيوني. ص ٦-١٢

ثمن العدد في سوريا ٣ ل.س. - لبنان ٢ ل.ل. - قطر ٥ ريالات - السعودية ٦ ريالات - اليمن ٣ ريالات - الجزائر ٣ دينار - مصر ٢٥٠ مليماً - السودان ٣٠٠ مليم - تونس ٢٥٠ مليماً - الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم - ليبيا ٣٠٠ درهم - المغرب ٣ دراهم - العراق ٤٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - الاردن ٢٥٠ فلساً - البحرين ٣٠٠ فلس - جيبوتي ١٥٠ فرنكاً - موريتانيا ١٠٠ اوقية - الصومال ١٠ شلنات - عمان ٤٠٠ بيضة.

Austria 18 Schs - Belgium 60 B. Fr - Canada 1.5 C.\$ - Denmark 12 D. Kr - France 4 F.F - Germany (Fed. Rep.) 3 D.M - Greece 50 Drs - Italy 1700 It.L - Norway 6 N.Kr - Netherlands 3 D.FL - Pakistan 8 Kr. - Sweden 9 Kr. - Switzerland 4 Fr. Spain 150 Ptas. - U.K. 0.70 £ - U.S.A. 1.35 U.S.\$



حدود الزري وحدود المزاج

الفلسطينيون شعب حتى فيما ياكلون ويلبسون... ايضاً.

حدود المغربية «المفتول» تبدأ من رأس الناقورة شمالاً حتى رفح جنوباً... ومن اريحا شرقاً حتى يافا غرباً.

الثوب الفلسطيني يتخطى قليلاً او كثيراً، حدود فلسطين الـ ٢٧ الف كم (كاملة غير منقوصة شبراً ولا فتراً ولا قيد انملة). ويتنوع، قليلاً او كثيراً، تنوع فلسطين... آية الله على الارض.

واما «المزاج» الفلسطيني فهو اياه ولو تخطى الفلسطينيون غياب البحار واجواز الفضاء... بل ان الفلسطينيين يغدون اكثر «مزاجية فلسطينية» مع توالي ايام المنفى والنفي والشتات والتشتيت.

.. واما الحطة الفلسطينية «الكوفية»، فهي هوية رأس عربية تتخذ لها اسماء محلية عربية لا تحصى - وتزينا بنقوش حسب المكان والزمان. ولا تستطيع اسرائيل ان «تسرقها» إذا سرقت «المفتول» والثوب الفلسطيني.

لكن لاسباب وجبهة واخرى «مزاجية»، فان نقوش «الحطة» التي يرتديها ابو عمار صارت هوية الفلسطينيين الاخرى، على الاقل بالنسبة الى شعوب العالم.

ويدعي الفلسطينيون (هل الامر مجرد ادعاء؟) ان الثوب الفلسطيني اجمل ما يرتديه المرء، خاصة ثوب النساء.

ويدعي الفلسطينيون (والامر حقيقة وليس ادعاء) ان «الحطة» الفلسطينية هي اجمل غطاء رأس للرجال من بين ما تعتمرون شعوب الارض.

لقليل من الخيال وبمزيج من الحس التجاري والذوق، يمكن ان تصبح نقوش الحطة الفلسطينية مصدر دخل يعول نضال الفلسطينيين من اجل تحرير اجمل الاوطان من اشرس احتلال.

ضياء

انه العداء للشعب والقضية



في الثامنة صباح يوم الثلاثاء ٨ تموز ١٩٨٦ إتصل ضابط أردني هاتفياً بالأخ خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، عضو القيادة العامة لقوات العاصفة، ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، في منزله. وحدد له موعداً للإلتقاء به في الثامنة والنصف في مكتب رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني. وفي اللقاء الذي حضره الأخ عبد الرزاق الجبجي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أبلغ الضابط الأردني قرار الحكومة الأردنية بإبعاد الأخ ابو جهاد في مهلة أقصاها ٤٨ ساعة. ومع التبليغ شرعت «لجنة الأجهزة» الأردنية بإغلاق ٢٥ مكتباً فلسطينياً يضمها مكتبي الأخ ابو عمار والأخ ابو جهاد، بناء على قرار الحكومة الأردنية، الذي كان قد اذاعه السيد محمد الخطيب وزير الاعلام الأردني يوم الاثنين ٧ تموز (يوليو) ١٩٨٦، وذلك دون أن يتسنى الحصول على أي وثيقة أو مستند أو أي شيء مما كان موجوداً في هذه المكاتب الفلسطينية. فماذا يعني هذا القرار الأردني؟ وأين يقع في محصلة التطورات السياسية التي تعيشها المنطقة؟ وأية اطراف يخدم فيما يسمى بمساعي ومبادرات عملية السلام في الشرق الأوسط؟

وبمقدار ترابط هذه الاسئلة، فإن الاجابات عليها متشابكة. أبو جهاد الفلسطيني، المواطن، المناضل، والقائد، وضع القرار الأردني حلقة في مسلسل يعيشه ويتعرض له الفلسطينيون، وما تعيشه وتناضل من خلاله الثورة الفلسطينية: «نحن الفلسطينيون اعتدنا على هذا النوع من المواقف... واصبح إجراء الطرد جزءاً من حياتنا». وشعبنا الفلسطيني لم يصدمه هذا الموقف الأردني، ولم يستغرب حدوثه، لأنه خبّر مواقف الانظمة العربية من الفلسطينيين، نظاماً نظاماً وموقفاً موقفاً.

وحركة «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تفاجأ بهذا الموقف من قبل حكومة زيد الرفاعي، التي من أولى مهامها تقطيع أوصال العلاقة الفلسطينية - الأردنية، وكان أولى إنجازاتها بيان ١٩ شباط (فبراير) بوقف التنسيق مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وعودة العلاقات الأردنية - السورية في سياق تحالف أردني - سوري ضد منظمة التحرير الفلسطينية. القيادة الفلسطينية تعرف أن بيان ١٩ شباط لم يأت من الفراغ، كما انه ليس موجهاً إلى مجهول.

منظمة التحرير الفلسطينية، أدركت وتدرك جيداً أن تطورات أردنية لاحقة ستلي بيان ١٩ شباط، اذا تواصلت التحركات الأردنية وفق هذا النسق، ولم يعرقلها ظهور عوامل موضوعية جديدة.

ولكن منظمة التحرير الفلسطينية، وبرغم سوء فهم البعض لتحركها، حرصت على عدم الإستجابة للرغبة الأردنية في تآزيم العلاقات الأردنية - الفلسطينية، وذلك انطلاقاً من ادراك المنظمة لخطورة المزيد من «التشطي العربي» على الأخص في هذه المرحلة حيث تجري المساعي والتحركات العربية من أجل المصالحة العربية - العربية، تمهيداً لخلق الأجواء الملائمة لإعادة الحياة إلى جسد التضامن العربي الذي شلته الخلافات العربية - العربية والصراعات العربية - العربية.

لقد كان واضحاً منذ بداية عودة العلاقات الأردنية - الفلسطينية، إن للنظام الأردني مصلحة في عودة هذه العلاقات، وأن هذه المصلحة أردنية صرفة، بغض النظر عن المسوغات التي قدمها النظام الأردني على هذا الصعيد، وقد كان القبول الفلسطيني بها محكوماً بجملة من العوامل الذاتية والموضوعية التي أفرزتها مرحلة ما بعد بيروت ١٩٨٢ وطرابلس ١٩٨٣، ومؤملاً تطوير المصلحة «الأردنية» لتكتسب صفتها «القومية» ولتلب الدور المطلوب في خدمة القضية الفلسطينية كقضية قومية.

البعض كان قد راهن، في حينه، وبضمنهم النظام الأردني، على أن هذه العلاقة ستكون قيداً في يد المنظمة يمنعها من التحرك نحو تحقيق الهدف الفلسطيني المنشود، أو حبللاً لشد المنظمة إلى الموقع الأمريكي، والموافقة على المشروع الأمريكي فتتماثل بذلك مع مواقف الانظمة من القضية الفلسطينية، ولكن رفض الأخ ابو عمار الاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي يعتبره الملك حسين قاعدة صالحة لحل دولي للصراع في الشرق الأوسط، وإعلان ابو عمار في المحادثات الأردنية - الفلسطينية تمسك المنظمة بالثوابت الفلسطينية، وطلبه من الملك حسين ان ينقل الموقف الفلسطيني على حقيقته للولايات المتحدة الأمريكية، أوجد لدى الملك حسين أسباباً رأها وجيبة لقبوله القرار الأمريكي بقطع العلاقة الأردنية - الفلسطينية، وفي هذا السياق، كان بيان ١٩ شباط المشهور.

ولقد توقعت الولايات المتحدة وتلك الأطراف العربية الأسيرة لضغوط الولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية ردود فعل فلسطينية على الخطوة الأردنية غير تلك التي أعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية، مؤملاً من تلك الردود ما يجهز على قوة وتأثير المنظمة، ولكن، وقد حدث ما لم يكن بالحسبان، فقد أخذ التحرك الأمريكي - الإسرائيلي من أجل ضرب م.ت.ف. وتصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مساراً آخر، استغفرت في خدمته كل القوى والعوامل الممكنة.

في الأردن أعلن عن انقسام في «فتح» من تدبير واعداد المخابرات الأردنية، ترافق مع جملة من الإجراءات الأردنية التي تمس، بشكل مباشر وخطير، جوهر الثوابت الفلسطينية الوطنية والثوابت العربية القومية في

تصديد المواقف الصحيحة نحو الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني والنضال الوطني الفلسطيني لتحقيق هذه الحقوق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وقد تجاوزت هذه الإجراءات الأردنية حدود القطر الأردني الشقيق لتصل الى فلسطين المحتلة، ومن ذلك السعي الحثيث لخلق استقطابية أردنية في الأراضي المحتلة، وتعيين رؤساء بلديات للمدن الفلسطينية المحتلة والحديث المشترك عن التطوير الاقتصادي والاجتماعي في فلسطين المحتلة.

وفي سوريا أقتلت الأبواب امام مساعي الحوار الفلسطيني - السوري، وتراجعت سوريا عن الالتزام بما انجز على الرغم من قلته، وأعدت فتح النار، مرة أخرى وبمختلف انواع الاسلحة، على الشرعية الفلسطينية، وأعلنت بدء معركتها من أجل انشاء قيادة بديلة من منظمة التحرير الفلسطينية، استجابة للمشروع الأمريكي الذي طرحته مارغريت ثاتشر اثناء زيارتها الاخيرة للكيان الصهيوني.

ولتعزيز هذا التوجه السوري الجديد تناسلت سوريا خلافاتها العميقة مع الأردن، وهي التي كانت تزعم انها خلافات سياسية تناحورية، وذلك على الرغم أن الأردن لم يغير اياً من مواقفه السياسية، وفي الوقت ذاته، زادت من ضغوطها على الفصائل الفلسطينية المتواجدة في دمشق لمنعها من الاستجابة للنداء الجزائري بالوحدة الوطنية الفلسطينية. وفي زيارة مورفي الأخيرة الى دمشق رسمت خطوط الخطة الجديدة التي يمثل القرار الأردني أحد مفاصلها الرئيسية، والتي تستهدف تحقيق تصفية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وذلك بضرب منظمة التحرير الفلسطينية.

ولقد رأى المخطون انه لن يكتب لهذه الخطوة النجاح إلا اذا تكاملت حركة القوى المنفذة لها في وقت واحد.

من هنا، نعرف الاسباب الفعلية لترافق التحرك الاسرائيلي في الأراضي المحتلة مع التحركات الأردنية والسورية وتزامنها مع قيام عصبات حركة «أمل» بشن هجومهم الواسع على المخيمات الفلسطينية في بيروت. وفي هذا السياق ذاته، يمكننا فهم أسباب ترافق الخطوة الأردنية الجديدة مع دخول القوات السورية إلى بيروت، كمقدمة لإقتحام المخيمات حولها وتجريدها من سلاح دفاعها عن النفس، كبداية لاستكمال هذه الخطوة نحو مخيمات الجنوب، ومواصلة سوريا لضغوطها على الفصائل في دمشق وإرهابها للمخيمات الفلسطينية في سوريا.

وترافق ذلك مع الحديث الاسرائيلي عن خفة التوتر على الجبهة السورية - الاسرائيلية وتباعد احتمالات العدوان التي تحدث عنها الطرفان خلال

الفترة الماضية كثيراً، واقتران هذا بالمباركة الامريكية للخطوة السورية في لبنان واستعداد امريكا لتقديم المساعدات اللازمة لسوريا لحل أزمتها الاقتصادية «اذا منعت سوريا عودة القياديين الفلسطينيين المقيمين فيها الى لبنان».

وازاء هذه التطورات نجد انفسنا، مضطرين، لأن نعاود قول ما قلناه في مناسبة شبيهة سابقة:

«أن اطراف المخطط يعرفون ان قوة م.ت.ف. هي في قوة «فتح» التي هي عمودها الفقري، لأنها منظمة الشعب الفلسطيني كله، ولذلك كان تركيزهم على ضرب القوة الفلسطينية بضرب «فتح» وكسر لحمتها وتفتيت قوتها، واذا ما استطاعوا ذلك، يكونون قد استطاعوا تنفيذ الحلقة الرئيسية في مخططهم.. وكما يقول أبو عمار: «انها نفس الحكاية، ونفس الغطاء الذي استخدموه منذ عام ١٩٧٦».

«انهم يريدون ان يلغوا عزة الانتماء الفلسطيني التضالية لدى المواطن الفلسطيني، التي تدفعه للموت دفاعاً عن استقلالية الموقف الفلسطيني بمجموعة من الوسائل والسبل والشعارات التي اختبرها المواطن العربي (وعلى الأخص الأردني والسوري واللبناني) فاكبتشف بأنها أي «كلام حق يراد به باطل».

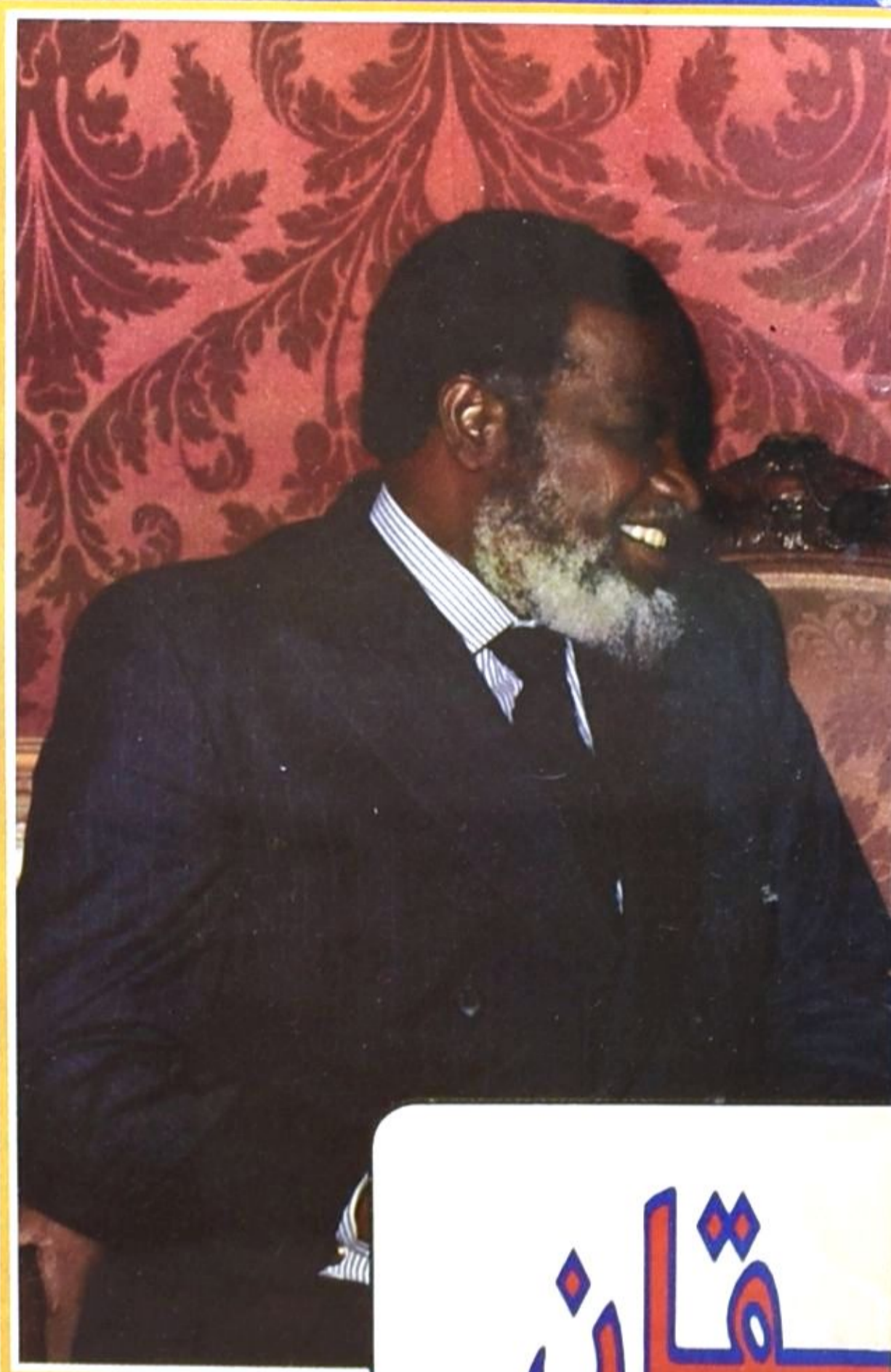
«وهم يهدفون الى الغاء «فلسطينية القرار» - و«استقلاليتته» تمهيداً لإحتواء المنظمة وربطها بموقفهم وبما يخدم استمرارهم في الحكم، وليس اهداف محاربة العدو الصهيوني او تحرير فلسطين وجنوب لبنان والجولان او تحقيق اهداف الأمة العربية في الوحدة والحرية..»

ومع ان الصمود الفلسطيني والدفاع العنيد عن استقلالية القرار الفلسطيني، قد اوقف المؤامرة في كل المرات، ومزيدها منه سيوقف المؤامرة هذه المرة أيضاً، الا ان مقومات استمرار المؤامرة الجديدة وحجم مخاطرها لم تزل قائمة وربما تستمر بسبب رداءة الوضع العربي، وأن ما يمكن ان يلجأ اليه اصحاب المخطط اذا ما افشلوا في ضرب م.ت.ف. هو ضرب طسوحات الشعب الفلسطيني، وذلك بإقامة «منظمة تحرير» جديدة وفق النهج والنمطية التي تضمنها مشروع خدام سيء الصيت.

إن ثقتنا بشعبنا تجعلنا نجزم بأن مصير المحاولة الجديدة لن يكون افضل من حال المحاولات العربية السابقة، ولن يكون لها من مصير غير المحاولات الاسرائيلية المتكررة الفاشلة لخلق بدائل عن منظمة التحرير الفلسطينية. □ □



المستشار الدكتور فرينتسكي يرحب بالأخ أبو عمار



الخلاف



أبو عمار وسام نجومًا وبينهما أبو اللطف



أبو عمار يستقبل أمين عام المؤتمر نجم الدين الرفاعي



أبو عمار والأمين العام للأمم المتحدة ديكيوار

تصوير: محمد الرواس

رفيقان

يقاومان ببسولة فذة امتت انواع
الاستعمار وأكثره انحطاطاً: الاستعمار
العنصري.

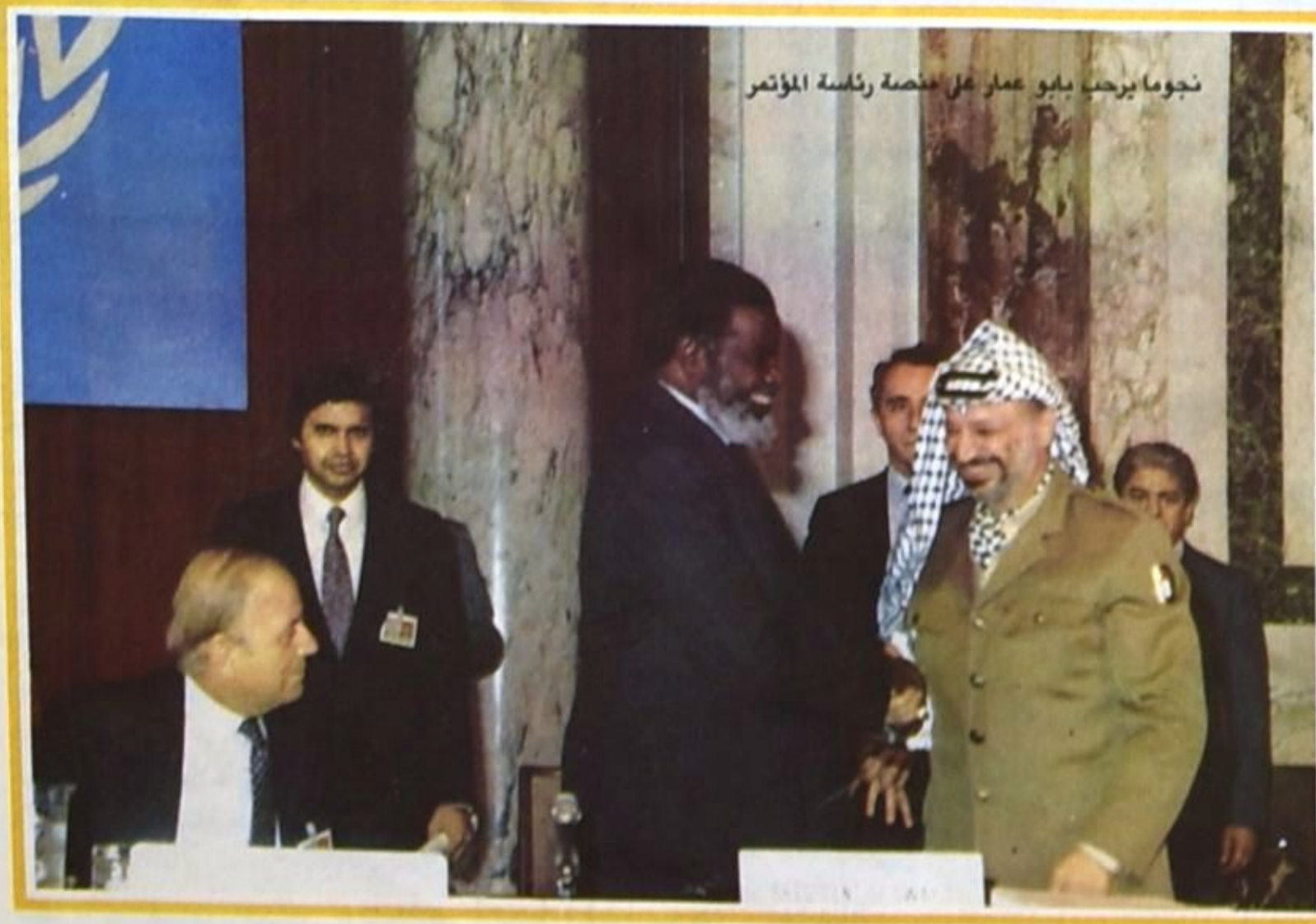
كان عرفات ينظر إلى نجومًا بود عظيم
ويبتسم. وكان نجومًا ينظر إلى عرفات
بود عظيم ويبتسم. كأنهما ليسا زعيمين
فقط، وكأنهما فعلاً رفيقاً فضالاً... بل
شقيقين. ووجه عرفات شعشع بالضيء
عندما قال نجومًا: نصرنا هذا العام، هذا
العام ناميبيا ستكون حزة... والتفت إلى
عرفات وابتمسا معاً.

ياسر عرفات وسام نجومًا.
فلسطين العربية وناميبيا الأفريقية.
ومن يقل أن سبارتاكوس لم يكن أجمل
الثوار على مر العصوراً.

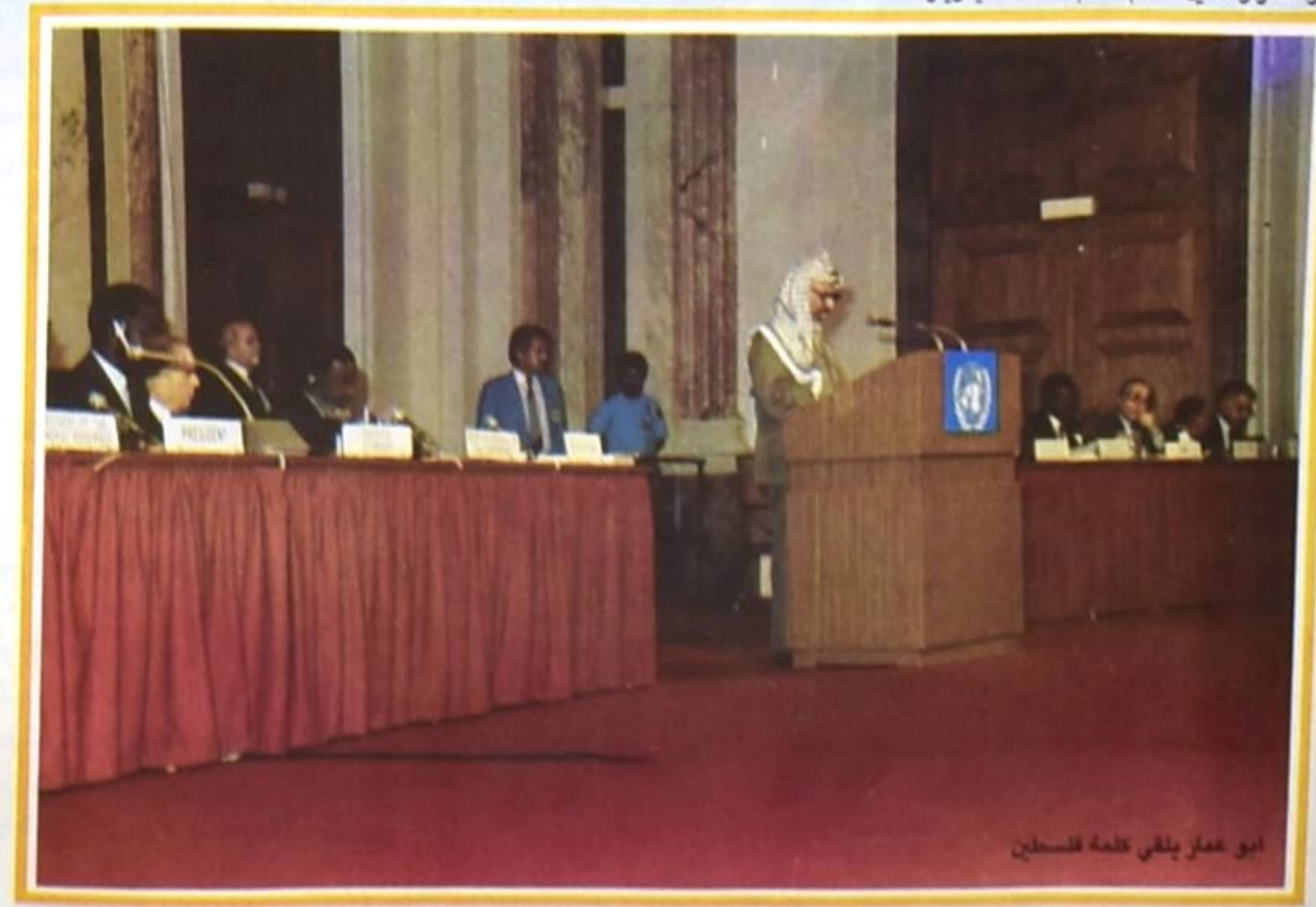
حزن مكثف، عميق... حزن
سام يطل في ملامح سام
نجومًا.

حزن يعطيه هذا الالق من الجمال
الغريب. ان الناميبي العظيم سام نجومًا
اصلب من خشب الأبنوس، وعينه
تتقدان بنار رجة وسمحة... وبدأ في ان
سام نجومًا جميل لأن هذا الجمال النادر
يسم الثوار... إنه الجمال الثوري،
وجمال الرجل الثوري.

فإذا التقى الثائران الرجلان
العميقان، بعيدان عن الوطن التقى
جمالان ثوريان، ومن ذي الذي لم يلحظ
هذا الود العميق الصافي الذي يشد
الرجل القادم من ناميبيا بالرجل القادم
من فلسطين، ويوحد الرجلين. أنهما



نجومًا يرحب بأبو عمار على منصة رئاسة المؤتمر



أبو عمار يلقى كلمة فلسطين

ابو عمار زار النمسا
وجدول الأعمال كان حافلا



السلام عليكم - عجزو نمساوي وشارة نصر للفلسطين

شارة نصر لفلسطين في فيينا



بدعوة من «المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبييا» الذي نظّمته الأمم المتحدة، زار الاخ ياسر عرفات النمسا، لتأكيد تضامن م.ت.ف. مع الشعب الناميبي، وخلال الزيارة أكد اصداقاء فلسطين والشعب الفلسطيني، من مختلف انحاء العالم، وقوفهم الى جانب النضال الفلسطيني والقضية الفلسطينية العادلة.

مئات من الامتار فقط، تفصل بين «ساحة الابطال»، حيث انعقد «المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبييا»، وقصر المستشارية النمساوية، حيث باشر بممارسة مهامه، مستشار النمسا الجديد الدكتور فرانتز فرينتسكي.

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الاخ ياسر عرفات، شاء ان يقطع هذه المسافة مشيا على الاقدام، من المؤتمر الى اللقاء مع المستشار النمساوي الجديد.

كل المكان، وفي منتصف الطريق، ما بين القصرين، ويقدر ما سمحت له الاجراءات الامنية المشددة، اقترب بحماس، عجزو نمساوي، احاط رأسه باكليل من ورق الشجر الاخضر، وزرع صدره وريدا حمراء، وصاح بالعربية، مخاطبا ابو عمار، من وراء السد الامني المحكم: السلام عليكم!

فوجيء الجميع، والبعض ارتبك، لكن ابو عمار، تعلق وجهه ابتسامة من القلب، هم لكي يرد التحية باحسن منها، فقال دون ذلك الجمع المحيط به الذي انعطف نحو اليمين، متابعا السير بسرعة اكبر نحو قصر المستشار النمساوي.

لم يستسلم العجزو، وراح يعدو حتى وصل الى زاوية مرتفعة تطل على الطريق. وما ان وصل موكب ابو عمار الراجل، حتى رفع يده راسما باصبعيه شارة النصر الفلسطينية، مكررا بصوت مرتفع: السلام عليكم!

ورفع ابو عمار شارة النصر، لكن موكبه كان قد وصل الى مدخل قصر الحكومة النمساوية، فلحق به المواطن النمساوي، وسلمه غصنا اخضر ثم صافحه، وانقطعت هذه «الاستراحة» الطويلة، وكانت نادرة في زيارة مثقلة بالمهام والهموم، السياسية والدبلوماسية، ليواصل القائد الفلسطيني، كأنما دون انقطاع، ولا استرداد للانفاس، مخر عباب المهام والهموم.

تضامنا مع شعب ناميبيا

وصل ابو عمار والوفد الفلسطيني المرافق الى النمسا،

ظهر الاحد في السادس من الشهر الجاري. وفي مطار فيينا، كان في استقباله عدد من المسؤولين النمساويين، والاخ ابو اللف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي كان قد وصل الى العاصمة النمساوية قبل ساعات قليلة، والاخ داوود بركات ممثل المنظمة في النمسا.

وفي صالون الشرف، سئل الاخ ابو عمار عن طبيعة زيارته للنمسا، ومشاركته في المؤتمر من اجل ناميبيا، فقال: «نحن وشعب ناميبيا نواجه العدو نفسه، سواء نظامي بريوتوريا وتل ابيب، او كافة الانظمة العنصرية المدعومة من الامبريالية الامريكية. لذلك من الضروري ان نؤكد تضامنا مع شعب ناميبيا المناضل، وهذه فرصة جيدة لذلك».

وسأل صحافي نمساوي: لماذا لم تقابل السيد برونو كرايسكي (مستشار النمسا السابق) منذ عامين؟ رد ابو عمار: «علاقتي مع كرايسكي جيدة، وسأقابله خلال وجودي هنا، ولدينا موعد لذلك، وقد التقيت السيد كرايسكي قبل عام ونصف في دولة الامارات العربية اذا كنت تذكر ذلك».

سؤال: هل ستقابل نائب الرئيس السوري عبد - الحليم خدام الموجود هنا في فيينا؟ ابو عمار: «هذا الامر ليس مدرجا على جدول اعمالي، ولكن اذا حصل، فسوف اوفيه حقه».

سؤال: هل من جديد حول الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان؟ ابو عمار: «نحن نأسف جدا لان نقول ان هذه الجزرة الثالثة التي يتعرض لها ابناء شعبنا في لبنان، الاولى كانت على يد اسرائيل وعملائها، والثانية على يد عصابات حركة «أمل»، والجزرة الثالثة نفذتها وتنفذها العناصر ذاتها مدعومة من قبل أجهزة المخابرات السورية».

اللقاء مع ديكويار

فور وصوله الى مقر إقامته في العاصمة النمساوية، استقبل الاخ ابو عمار الامين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار، وبحضور الاخ ابو اللف، عقد اجتماع تركّز البحث فيه على نقاط ثلاث:



رئيس المؤتمر وزير الخارجية الفنزائي يرحب بالاخ ابو عمار

١ - الاوضاع داخل فلسطين المحتلة، وأوجه المعاناة المختلفة التي يكابدها الشعب الفلسطيني، والاضطهاد الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بمختلف اشكال وسبل القمع والتضييق والارهاب.

٢ - الوضع المأساوي الذي وصلت اليه المخيمات الفلسطينية في لبنان عامة، ومخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، في بيروت، التي تتعرض لاعتداءات وحشية، وحصار مستمر، منذ أكثر من عام كامل. وفي هذا المجال، اعرب الامين العام للأمم المتحدة، عن عميق اهتمامه باوضاع الشعب الفلسطيني في هذه المخيمات، وأشار الى المسؤولية الخاصة التي تتحملها وكالة (الانوروا) التابعة للأمم المتحدة في هذا المجال.

٣ - بحثت القضية الفلسطينية، في اطار عرض شامل للاوضاع السياسية الدولية، وتم التركيز على الاجراءات التي يفترض اتخاذها لتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، وبشكل خاص ضرورة عقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

فلسطين وناميبيا

نهار الاثنين (٧/٧) الجاري، كان موعد «المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبييا»، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل الى المؤتمر وسط ترحيب المسات من اعضاء الوفود، من بينهم وزراء خارجية العديد من البلدان الافريقية المشاركة، ورؤساء المنظمات الاقليمية الذين صفقوا طويلا لكلمة فلسطين التي القاها الاخ رئيس المنظمة، وصفقوا بحرارة ايضا للقاء الحار والمؤثر الذي تم على منصة رئاسة المؤتمر، بين الاخ ابو عمار، والرفيق سام نجوما رئيس منظمة (سوابو).

وبعد القاؤه كلمة منظمة التحرير الفلسطينية (النص الكامل في الصفحات التالية)، كان للاخ ابو عمار برنامج حافل من اللقاءات والاجتماعات، داخل مقر المؤتمر، مع عشرات المسؤولين والشخصيات المشاركة، من مختلف دول العالم.

على مواقف الحكومة النمساوية والشعب النمساوي الصديق على الالتزام بالقضية الفلسطينية العادلة. ثم بحث المجتمعون بشكل مركز القضية الفلسطينية في الاطار الدولي، وبشكل خاص التحضيرات للدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة، والسبل الكفيلة بتحريك القضية الفلسطينية في مجلس الامن الدولي، ومن اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في فلسطين والشرق الاوسط. وفي اطار اجتماعاته مع المسؤولين النمساويين، استقبل الاخ ابو عمار في مقر اقامته في فيينا، وزير داخلية النمسا السيد كارل بلشا، الذي يشغل في الوقت ذاته منصب نائب رئيس الحزب الاشتراكي النمساوي، ورئيس جمعية العلاقات النمساوية - العربية. وقد بحث الاخ ابو عمار مع الوزير النمساوي العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الاشتراكي النمساوي، كما استمع الوزير الى عرض قدمه الاخ ابو عمار عن آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وفي مقر اقامته ايضا، استقبل الاخ ابو عمار وزير خارجية النمسا الاسبق، السيد ليوبولد جراتز، الذي يتراس حاليا منظمة الحزب الاشتراكي النمساوي في العاصمة فيينا.

حذار هذا السرطان!

في اليوم الثالث من الزيارة (الثلاثاء الفائت)، التقى الاخ ابو عمار في مقر اقامته مع السفراء العرب المعتمدين في العاصمة النمساوية بحضور الاخ ابو اللف، وشرح الاخ ابو عمار للسفراء آخر التطورات على الصعيدين الفلسطيني والعربي، وردا على اسئلة عدد من السفراء، ركز الاخ ابو عمار والاخ ابو اللف على شرح الموقف الفلسطيني مما يجري في لبنان بشكل عام، ومن الحرب العدوانية المستمرة ضد المخيمات الفلسطينية في هذا البلد.

وتحدث الاخ ابو عمار عن مخاطر استئراء التناحر والتمزق الطائفي والمذهبي في لبنان، بعيدا كل البعد عن المصلحة الوطنية اللبنانية اولا، وعن المهمة المقدسة في تحرير الاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب، وحذر رئيس منظمة التحرير في سياق الكلام من هذا السرطان البغيض، الذي يخشى من اتساعه وامتداده الى اكثر من منطقة عربية، اذا ظلت الامور تسير وفق ما تسير عليه في لبنان هذه الايام.

وحول الموقف الاردني من منظمة التحرير الفلسطينية، والاجراءات الاردنية الاخيرة، تسأل الاخ ابو اللف: لماذا الاصرار على خلق المزيد من المشاكل والمتاعب امام منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني، بينما واقع الامر ان مشكلتنا وتناقضاتنا الفعلية هي مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل؟ وفي ختام زيارته للنمسا، زار الاخ ابو عمار مستشار النمسا الاسبق السيد برونو كرايسكي، وبينما كان الاجتماع منعقدا، كان كاتب هذه الكلمات يشد الرحال الى قبرص، حيث تنتظر افواه المطبوعة بنهم، وفي الوقت ذاته، كانت النمسا تستعد لحفل تنصيب رئيسها الجديد الدكتور كورت فالدهايم، الذي لم يكن قد تسلم مهام منصبه الجديد بعد. □□

فيينا - يوسف فرج الله

«الخروج» الثاني من الأردن؟

ولكنهما موجودتان هناك كاقوى ما يكون الوجود. والان، فإن اغلاق ٢٥ مكتبا فتحوا لا ينهي وجود «فتح» في الأردن، ولا يقطع الحبل السري بين منظمة التحرير وفتح، ولا بينهما وبين الشعب الفلسطيني والأردني في... المملكة الأردنية الهاشمية. وهناك مجال للسؤال أو للتساؤل عما إذا كانت حكومة عمان «تقتل» اتفاق عمان لو ان الأردن الرسمي لم يفضل سلوك درب التنسيق مع سوريا على حساب انتهاء التنسيق مع الأردن. ولو ان التنسيق الأردني - السوري بدون وجود الطرف الفلسطيني الشرعي والفتحاوي - الشرعي فيه لا كبير قيمة له سوى في زيادة الخطر على منظمة اعتادت مغالبة المخاطر ومشكلة منظمة ياسر عرفات الفلسطينية وحركته الفتحاوية أنها تناضل كأفضل ما يكون النضال السياسي، وأن نضالها هذا يفرض عليها ركوب المراكب الخشنة وأنها لا تهاب ولا تردد، ولو ان «مغامراتها» السياسية هذه محسوبة بدقة ومحددة خطوتها وأفاقها، بحيث أنها شجاعة في قول كلمة «لا، عندما تتطلب المصلحة الوطنية الفلسطينية أن تقولها».

وليس سرا أن سياسة «فتح» بسيطة وفعالة بساطة وفعالية شعاراتها، وأن في منهج سياستها العربية أن تبذل المستحيل حتى لا تخرج من كل الساحات العربية المحيطة بفلسطين، وأن تكون موجودة فيها كلها وباشكال مختلفة، عسكرية أو سياسية أو ثقافية أو اعلامية... والأفضل كلها معاً.

وفي نهج سياسة «فتح»، التي تقود م.ت.ف. أن لا تجلس على السور وتطلق الشعارات الضمعة والبراقة أو تصب اللعنات على الظلام والظلم العربي، وأن تمارس دبلوماسية ساخنة ونشطة. وأن تجيد، أيضاً، تكتيك عقد وفرة التحالفات، لا بما يغلب المصلحة القومية على المصلحة الفلسطينية، ولا بما يهمل المصلحة القومية الحقيقية العليا لصالح مصالح وطنية فلسطينية إذا لم تكن هذه المصالح ملحة وعاجلة، بل بما يجعل المصلحة الفلسطينية بؤرة المصلحة القومية.

طبعاً ليس سهلاً على المنظمة أن يدعم الملك حسين «انتصار» الرئيس حافظ الأسد على منظمة ياسر عرفات، وأن يستقوي هذا بذاك، ذلك أن مكاتب «فتح» التي اغلقت، وهي المكاتب الفعلية والفاعلة لمنظمة التحرير تقريباً، كانت تؤدي مهمة ضرورية، وكانت تفعل ذلك في الظروف والحدود المتاحة، وكانت، أيضاً، تحترم سيادة المملكة الأردنية الهاشمية وقوانينها واغلاق هذه المكاتب هو أبعد ما يكون عن تأكيد مصداقية إدعاء وزير الاعلام الأردني بأن الاغلاق هو اجراء ثاري من بيان المجلس الثوري لحركة «فتح» في ١٩ حزيران الماضي، ذلك أن البيان المذكور صدر بعد أن بلغت اجراءات الأردن الرئي، وصدر البيان ذلك، بعد أن تجاوزت حكومة عمان المدى، وبدأت في انتهاج سياسة «أردنة» اللاجئيين الفلسطينيين وادماجهم في المؤسسات الدستورية الأردنية، عن طريق «تمثيلهم» في البرلمان الأردني، فإذا كانت سيادة الأردن لا تُنقص في رأي الحكومة الأردنية، فإن تمثيل المنظمة لشعبها هو مسألة لا تقبل أي انتقاص.

ولعل هناك في حكومة الأردن من يظن أن هذه الضربة جاءت موجعة وفي توقيتها الأردني المناسب، فهل في تلك الحكومة من يظن أن تكرار مهزلة الانشقاق «الدمشقي» بالاشفاق آخر هزيم سيؤدي إلى نتيجة تختلف □□

حسن البطل

لعل العنوان الانسب لقرارات ٧ تموز (يوليو) الأردنية هو «ايول سياسي» لولا أننا استخدمناه عنواناً لهذه الزاوية في عدتنا ٥٩٨. وأقرب العناوين دقة «صحافية»، لقتل حكومة عمان ما تبقى من نصوص اتفاق ١١ شباط (فبراير) هو بمثابة «الخروج الثاني» لمنظمة التحرير الفلسطينية من الأردن؟ وكان لا بد للمنظمة من امتطاء المركب الخشن للبحث عن إطار لعلاقة قومية صحيحة بين النظام الأردني ومنظمة التحرير الفلسطينية، لأن المنظمة لا تابه بالقول الماثور: «من جرب المحرب كان عقله مخرب»، إنما لأن م.ت.ف. لا تستطيع أن تغالب، في وقت واحد «ديكتاتوريات» الجغرافيا والديموغرافيا والسياسة، وهي لا تسمح لنفسها، إلا مرغمة، بالقتال السياسي على أكثر من جبهة عربية واحدة، خاصة إذا كانت هذه «الجبهة» هي دولة عربية محيطة بفلسطين.

لكن الفارق كبير بين ايلول ١٩٧٠ السياسي - والعسكري، وبين «ايول السياسي» الذي جعل اتفاق عمان في خبر كان، مجرد اتفاقية سينصرف اليها الدبلوماسيون المحترفون والمؤلفون المحترمون. وبعض هذا الفارق أن الأردن أخرج «الثورة الفلسطينية» قبل ١٦ عاماً متعللاً بأن صداماً قد أصابه في التمييز بين «الفدائي الشريف» و«الفدائي غير الشريف»، وحتى متذرعاً بأن «فتح» انسافت في سلسلة أخطاء ارتكب معظمها فصائل أخرى «يسارية».

وادعت عمان، آنذاك، بأن الوجود العسكري الفدائي غير منضبط، وأن «سيادة» المملكة الأردنية الهاشمية قد انتهكت، وأن المقاومة الفلسطينية «تتدخل» في شؤون الأردن «الداخلية». أما في الخروج الثاني فالامر يتعلق باخراج حركة «فتح»، واستبقاء مكتب م.ت.ف. الرسمي بإفظة أخيرة لممارسة سياسة أردنية تنتهك اتفاق عمان نصاً وروحاً وتنتهك قرارات الرباط العربية لعام ١٩٧٤ نصاً وروحاً. والخروج الثاني حصل رغم انضباط حركة «فتح» وانضباط منظمة التحرير الفلسطينية، بحيث أنه ليس في جعبة المخابرات الأردنية اراجيف من نوع ما اختلفته قبل ايلول ١٩٧٠ ونسبته إلى عناصر فدائية «غير شريفة».

والأهم، سياسياً، من هذا كله أن قرارات ٧ تموز الأردنية جاءت بعد ارفع حوار سياسي دار بين منظمة التحرير الفلسطينية وأي دولة عربية في شرق الوطن العربي الفسيح ومغربه، فالنظام الأردني حدد موقفه في ١٩ شباط (فبراير) الماضي، على لسان الملك حسين، في أطول خطاب ملكي. وكان ذلك، كما قلنا، بياناً بالنوايا لا بالوقائع. ومن جانبها ردت منظمة التحرير الفلسطينية ببيان ٨ آذار (مارس) ١٩٨٦، وكان ردّها متزنًا وحازمًا ومسهبًا، بحيث أنه غدّ «كتاباً أبيض فلسطينياً». إذا اعتبرنا الخطاب الملكي «كتاباً أبيض أردنياً».

والاجراء الأردني، الذي لم يفلجج أحدًا، يعني أن منظمة التحرير مطرودة ومطاردة من الدول الآتية: سوريا، لبنان، الأردن... و«إسرائيل» بالطبع، ولكن هذه الدول الأربع التي اقتسمت كعكة سايكس - بيكو في غياب فلسطيني وعمل حساب تغييرها تعرف أن منظمة التحرير ليست مكتبا ولا ٢٥ مكتبا، وأن اغلاق مائة مكتب - «فتح» و«الثورة الفلسطينية» في لبنان، في أعقاب الغزو الإسرائيلي، وبنتيجة المطاردة السورية للشرعية الفلسطينية، لم يبلغ وجود المنظمة لأفوق الأرض ولا تحت الأرض، لا في لبنان ولا في سوريا... ولا الضفة والقطاع و«إسرائيل»، حيث لا مكتب للمنظمة ولا لـ «فتح».



لم تفعل شيئاً بصورة مجدية لكي يكون هذا الموقف جدياً وكاملاً.

وتحدث وزير خارجية النمسا السيد بيتر يانكوفتش، فأشار إلى أن بلاده «تفضل التفاوض تعبيراً عن فلسفة سياسية وإيمان عميق بافكار الامم المتحدة».

كلمة ناميبيا: سام نجوما

رئيس (سوابو) الرفيق نجوما استهل كلامه بشكر الحكومة النمساوية والامم المتحدة، ولم ينس فيينا «المدينة الجميلة العريقة ذات التاريخ الحافل بالمساعي الانسانية والدبلوماسية». وفي مجمل خطابه أكد على القضايا التالية:

- ان شعب ناميبيا تواق لانهاء الماطلة.
- ضرورة التوصل الى تسوية نهائية لمشكلة ناميبيا، (وسوابو) تؤكد مرة أخرى على الطابع الملح لاستقلال ناميبيا وتحقيق ذلك دون أي تأخير.
- منذ تحويل المقاومة السلمية الى كفاح مسلح عام ١٩٦٦، ورغم كل التضحيات، «قطعنا عهداً بالتضحية من أجل حريتنا، وأن لا نتردد في النضال والقتال من أجل هذه الحرية».

- ان قضيتنا تحظى بتأييد عالمي، وان (سوابو) هي الممثل الوحيد الاصيل للشعب الناميبي.
- ان السؤال الملتهب والاساسي هو: لماذا لم تتحرر ناميبيا ولماذا يستمر شعبنا في معاناته تحت نار العنصرية؟
- مطالبة المؤتمر بوثيقة نهائية، سياسية ومحددة في توصياتها لكي يشرع ديكيوار في تنفيذ القرار ٤٣٥ بشأن ناميبيا.

- هناك مؤامرة صمت حول ما يجري في ناميبيا، والصحافة الغربية تعطي الانطباع وكأن الامور تسير بدون أي تغيير وهذا غير صحيح.

عام ٨٦ عام النصر النهائي

- «أذكر الأوروبيين والامريكيين (قال نجوما بحزم) ان الافارقة عبروا المحيطات من أجل القتال ضد النازية».

- ان (سوابو) مستعدة لوقف اطلاق النار كخطوة أولى لتطبيق القرار ٤٣٥.

- كل التضامن مع شعب فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

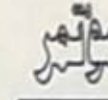
- نذكر بصديق الشعب الناميبي المحبوب اولاف باله، الذي رغم غياب جسده فان روحه ستظل حية.

وختم نجوما، ان عام ١٩٨٦ هو عام التعبئة العامة من أجل تحقيق النصر النهائي.

كلمة «عدم الانحياز»

والقيت كلمة الرئيس الهندي ورئيس دول عدم الانحياز السيد راجيف غاندي بالنيابة عنه، وأشار ممثل غاندي في البداية إلى ان الهند هي اول من فتح سفارة لـ (سوابو)، وملخص ما جاء في كلمة الرئيس الهندي، موقف واضح وحازم تجاه القضية الناميبية، وحق الشعب الناميبي المناضل في الحرية والاستقلال. □□

فيينا - فلسطين الثورة



سام نجوما: عهدنا مواصلة القتال من أجل الحرية

العام عام انتصار ناميبيا

بهدهء حازم، تحدث الرفيق سام نجوما امام مؤتمر استقلال ناميبيا. وبحزم أيضاً. أكد ان عام ١٩٨٦ هو عام التعبئة العامة من أجل النصر النهائي في ناميبيا.



الاثنين الفائت، افتتح اعماله الامين العام للامم المتحدة ديكيوار، فالقى كلمة مختصرة، ثم اعطى الكلام إلى وزير خارجية تنزانيا السيد مكابا، بصفته رئيساً للمؤتمر.

الوزير التنزاني تحدث مطولاً، فاستعرض سياسة جنوب افريقيا العنصرية والعدوانية، وأكد ان حكام بريتوريا مصرون على مواصلة السياسة العدوانية المفتوحة. واعتبر مكابا ان الحكومات ذات العلاقات التجارية والاقتصادية مع جنوب افريقيا، إنما هي حكومات تعترف بهذا النظام العنصري من الناحية العملية. وبعد ان اشار إلى مرور عشرين عاماً على قرار الامم المتحدة بشأن ناميبيا قال: «يجب ان نعترف أننا

في عام ١٩٦٦، قررت الجمعية العامة للامم المتحدة إنهاء الانتداب البريطاني على إقليم ناميبيا، وتولي الامم المتحدة المسؤولية المباشرة عن الاقليم. وفي عام ١٩٨٥، قررت الجمعية العامة عقد «مؤتمر دولي بشأن الاستقلال الفوري لناميبيا، يسبق الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مسألة ناميبيا».

عشرون عاماً

المنظمة الدولية اختارت أوروبا الغربية مكاناً لعقد هذا المؤتمر، والمناسبة فرضت نفسها بنفسها، تعني مرور عشرين عاماً على قرار الامم المتحدة بانتهاء الانتداب على ناميبيا. وقد عين الامين العام للامم المتحدة السيد ديكيوار، السيد نجم الدين الرفاعي اميناً عاماً للمؤتمر، ليتولى تنظيمه بالنيابة عنه. وتقرر عقد المؤتمر في عاصمة النمسا فيينا، في مركز المؤتمرات «هوفبورغ» في الفترة (٧ - ١١/٧/١٩٨٦).

الغرض من «المؤتمر الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا»، حسيماً جاء في «المبادئ التوجيهية» للامم المتحدة، هو «تعبئة وزيادة تعزيز التأييد الدولي لكفاح الشعب الناميبي في سبيل تقرير المصير والاستقلال الحقيقي بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية (سوابو) ممثله الشرعي والحقيقي».

منظمة التحرير الفلسطينية دعيت لحضور المؤتمر، إلى جانب حركات التحرير الوطني التالية: المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية (سوابو)، المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا، مؤتمر الوجدويين الافريقيين لآزانيا، كما وجهت الدعوات لحضور المؤتمر، إلى عشرات الدول والوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية، وإلى حركة عدم الانحياز، والمنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، وإلى «شخصيات بارزة»، ومن بين الهيئات التابعة للامم المتحدة، دعيت للمشاركة في اعمال المؤتمر، «اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف».

ديكيوار والافتتاح

المؤتمر بدأ اعماله في المكان والموعود المحددين، وصباح



عمان تغلت ببيان «فتح»
واغلت مكاتب المنظمة

الضفة تشجب إسرائيل ترحب



ابو عمار مع شخصيات
مخيمات الأردن

في خطوة لم تتجاسى فلسطينياً، في الواقع، قررت الحكومة الأردنية يوم الاثنين ٧ تموز (يوليو) الجاري إغلاق ٢٥ مكتبا للأجهزة المختلفة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأردن. ويشمل القرار، الذي كان متوقعا منذ خطاب الملك حسين في ١٩ شباط (فبراير) الماضي بانتهاء التنسيق بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير، إغلاق مكتب نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الاخ ابو جهاد، والذي صدر عنه تعقيب فوري هادئ يعرب فيه عن اسفه لما اتسم به القرار من «تعجل» وتسامح، بمرارة، عن اهدافه وتوقيته.

وفي رد فعل فوري ايضاً ولكن يختلف، اشاد وزير حربية العدو الإسرائيلي يتسحاق رابين باغلاق مكاتب المنظمة وقال: «ان هذا القرار الذي اتخذته الملك حسين سيفضي الى اضعاف جديد للمنظمات الارهابية، وينتظر ان يسهم، كذلك، في ظهور اتجاه فلسطيني معتدل». كما رحب بالقرار شمعون بيريس رئيس وزراء العدو الإسرائيلي، الذي نفى دائماً امكانية اجراء اي حوار مع م.ت.ف. ولاحظ، في حديثه امام لجنة الشؤون الخارجية

والامن التابعة للكنيست، ان الملك حسين يضاعف جهوده الرامية لتحقيق تقارب مع العناصر الفلسطينية المعتدلة. وتغلت الحكومة الأردنية، كما قال وزير إعلامها السيد محمد الخطيب بان خطوتها هي «اجراء ثأري» ردا على بيان المجلس الثوري لحركة «فتح» الصادر يوم ١٩ حزيران (يونيو) [راجع نصه في عدتنا ٦١١ تاريخ ٨٦/٦/٢٨] وفيه: «ان السياسة الأردنية الحالية تجاه م.ت.ف. تتزامن مع اجراءات اخرى اسرائيلية وامريكية، وان مثل هذه السياسة تشال من جوهر المبادئ الاساسية التي تقوم عليها الثورة الفلسطينية».

وفي الضفة الفلسطينية المحتلة جرى الاعراب الاجماعي عن الاسف لهذه الخطوة الأردنية، وقال السيد الياس فريخ ان ذلك «قرار بالغ الخطورة ويبعد فرص حل سلمي، ويجعل وضع الفلسطينيين اكثر تعقيدا في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين». اما الاخ رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحافيين الفلسطينيين في الضفة فلم يعرب عن الدهشة، وقال انه قرار متوقع منذ تقارب الأردن من سوريا: «ان هذا القرار يدل، مرة

اخرى، على ان دولا عربية عديدة تكره الفلسطينيين في الواقع». وراى الاخ حنا سنيرة، مدير تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية ان طريق السلام صار مسدودا: «ان القرار الأردني يدل، كذلك، على ان العرب غير قادرين، على التعاون، وان على الفلسطينيين ان يعتمدوا على انفسهم في التوصل الى حل». ووضح المتحدث باسم جامعة النجاح في نابلس: «ان الأردنيين اتخذوا اجراء مؤذياً، ومنظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولم يعد لها مكان في الأردن بعد التقارب السوري - الأردني، ان ذلك يعني ان فرص السلام قد تلاشت».

ولاحظ المراقبون انه في اليوم ذاته (الاثنين ٨٦/٧/٧) فازت قائمة طلابية تؤيد خط ياسر عرفات بجميع المقاعد الاحد عشر في انتخابات اتحاد طلبة جامعة النجاح.

مشاورات فلسطينية مع مصر
ومن المتوقع ان تؤدي الخطوة الأردنية الى مشاورات فلسطينية - عربية، وخاصة مشاورات فلسطينية - مصرية، حيث كان قد اتفق على تشكيل

لجنة تنسيق مصرية - فلسطينية في زيارة اخيرة قام بها الى القاهرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الاخ ابو عمار.

وفي اليوم السابق على الخطوة الأردنية وصل القاهرة الاخ هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي للاخ ابو عمار، حيث اجتمع، الى السيد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، وقال الاخ هاني الحسن انه عقد وسيعقد لقاءات مهمة، مع المسؤولين المصريين.

وعلم في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك كان قد ارسل قبلها بآيام «بضع نقاط» الى رئيس م.ت.ف. الاخ ابو عمار، وقامت القاهرة بمساع عديدة لمنع تدهور العلاقات بين عمان ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ خطاب الملك حسين وانهاهه التنسيق مع م.ت.ف.

لا فصل بين الضفة والقطاع

وكان الرئيس مبارك قد اكد يوم ٢ تموز (يوليو) الجاري رفض مصر لأي محاولات لتغيير القيادة الفلسطينية وان ذلك من حق الشعب الفلسطيني وحده دون سواه. وراى ان قضية الشرق الاوسط ستظل بلا حل: «اذا استمر التمزق العربي الراهن، واستمرت جهود اطراف عرب من اجل ترميق وحدة الشعب الفلسطيني ومنظمتهم».

كما رفضت مصر محاولات اسرائيل لمعالجة مسألة قطاع غزة مع مصر معزل عن مضمير الضفة الغربية (تصريح مبارك يوم ٣٠ ايار/مايو ١٩٨٦) فان م.ت.ف. اعلنت على لسان الاخ ابو اللطف، رئيس الدائرة السياسية يوم ٨٦/٧/٥ ان اساس للشائعات حول هذا الموضوع وان المنظمة تلتزم بحقها المطلق بوحداية تمثيلها للشعب الفلسطيني، وانها ترفض مشاريع «الحكم الذاتي» في قطاع غزة وحده او الضفة المحتلة وحدها. او كلاهما معا.

وكان الرئيس مبارك قد صرح بقوله: «نحن لا نستطيع ان نكرس جهودنا لغزة بمفردها ونشجاهل الضفة الغربية» وتسامح: «هل من الممكن ان يعمل الأردن بمفرده في حل مشكلة الضفة الغربية، ويعمل نحن بمفردها في حل مشكلة قطاع غزة ان ذلك سيؤدي الى صراعات ولن يحل القضية الفلسطينية وليس هذا هو الاسلوب لحلها» □□

بيان من المنظمة حول احداث مؤسفة في غزة

شيء، وضرورة ان تتحول منابر مساجدنا الى الدعوة الدائمة لحشد الصفوف وتوحيد الجهود لمقاومة احتلالهم مؤكداً ان كل اجتهاد يسبق هذا الواجب الوطني والهدف الفلسطيني انما هو افتراء على الحق وتجديف في الباطل. ان العدو الصهيوني يقف مباشرة وراء الاحداث المؤسفة التي وقعت مؤخرا. والمنظمة لن تسكت عن اية جهة تتيج للعدو النجاح في مخططاته او اية جهة تتورط في عمل من شأنه المساس بالوحدة الوطنية او اضعاف وخلخلة المؤسسات الوطنية. والمنظمة على ثقة بجمهير قطاع غزة وبقدرتهم على بسمة الجرح، وتخطي الحساسيات ومعالجة المشاكل بروح وطنية عالية ووعي وطني عميق وضمير يقط حتى يستمر كفاح الشعب الفلسطيني وجهاده المتواصل حتى النصر. □□

تناشد منظمة التحرير الفلسطينية «جميع القوى الوطنية وجمهير قطاع غزة التمسك بالوحدة الوطنية والدفاع عنها وتجسيدها داخل المؤسسات الوطنية». وقد صدر هذا البيان اوائل الاسبوع الماضي في تعقيب من المنظمة على احتكاكات مؤسفة جرت في قطاع غزة قالت وكالات الانباء انها نتيجة خلافات بين «الاتجاه الاسلامي» و «الاتجاه اليساري». وجاء في بيان المنظمة: «ان منظمة التحرير اذ تأسف اشد للاسف للحوادث المؤلمة الخطرة التي جرت في قطاع غزة المحتل، يهيمها ان تؤكد، من جديد، على مرتكزات الوحدة الوطنية والترايب الوطني التي هي من اولويات النضال ضد المحتلين الصهاينة الذين يدعو جوهر عقيدتنا الاسلامية الى مقاومتهم، اولا وقبل كل

تشاوشيسكو استقبل الشيخ السائح

والاخوان عبد اللطيف عثمان وعزت ابو الرب، ملابيا لدعوة رئيس الجمعية الوطنية الرومانية الكبرى (البرلمان) الذي قلد الشيخ السائح وسام التقدير من الدرجة الاولى. واستعرض آخر التطورات في لقائه مع القائم باعمال السفارة الكوبية في جمهورية رومانيا الاشتراكية.

التطورات السياسية الفلسطينية والعربية والدولية كانت محور لقاء الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو، في العاصمة بوخارست، زارها الشيخ السائح مؤخرا مترسماً لوفد برلماني فلسطيني يضم الاخت عصام عبد الهادي

تبادل اسرى مع العدو

ينتظر ان تتم عملية تبادل الاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني خلال الفترة القريبة القادمة. هذا ما جاء في الصحف المقدسية الصادرة في الوطن المحتل التي اضافت ان عملية التبادل قد تتم على مرحلتين. الاولى تقوم حركة «فتح»

بإعادة عدد من جنث الجنود الصهاينة مقابل اطلاق سراح ما يقارب ٤٠٠ اسير فلسطيني. والثانية تسلم فيها الثورة الفلسطينية احد الجنود الاسرائيليين وجثة جندي آخر مقابل افراج سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن ١١٥٠ اسيرا فلسطينيا.

في رد على وزارة الخارجية الايرانية

م.ت.ف. ابو عمار لم يطلب زيارة ايران

راسها الاخ القائد ابو عمار، حرصت، ومنذ اندلاع هذه الحرب المدمرة بين الاشقاء، على مواصلة تأدية واجبها من خلال لجنة المساعي الحميدة الاسلامية، وحركة عدم الانحياز، من اجل وقف هذه الحرب وحقق دماء المسلمين، وتفويت الفرصة على اعداء الشعوب العراقية والايرائية التي تستفيد من استمرار هذه الحرب. وتؤكد المنظمة انها سوف تظل تمارس هذا الدور المسؤول لاحلال السلام بين الاشقاء، انطلاقا من احساسها وادراكها للمسؤوليات الوطنية والقومية والاسلامية، وحتى تتجه كل الطاقات نحو العدو الصهيوني لتحرير المقدسات في فلسطين ولتطهير القدس الشريف من براثن الصهيونية والاستعمار. □

صرح مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس يوم ٦/٢٧ بما يلي: اعلنت وزارة الخارجية الايرانية مؤخرا ان الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، ابدى رغبة في زيارة ايران من اجل التوسط بين العراق وايران، وان ابواب طهران ستكون موصدة. ان منظمة التحرير الفلسطينية يهيمها ان تؤكد ان الاخ ابو عمار لم يطلب من احد زيارة ايران، انما كان هناك الحاح ايراني من كافة المستويات المسؤولة في ايران، لارسال مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية الى ايران، وان منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى

مؤن دولية

لمخيمات بيروت

بين القوات الفلسطينية - اللبنانية المشتركة وبين قوات الحصار الاسرائيلي لبيروت. وفي الكويت نشرت صحيفة «السياسة» الكويتية حديثاً للاخ ابو عمار يوم ١٩٨٦/٧/٧ وفيه راى «ان دخول القوات السورية إلى بيروت الغربية ليس الامانة تستهدف تهدئة الموقف قبيل إزالة مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة من الوجود». ووقعت «أمل» والانتقاد، اتفاقاً في دمشق يومي ١٢ و١٤ حزيران (يونيو) الماضي لوقف اطلاق النار. ويوم ٢٢ حزيران (يونيو) وجه ابو عمار نداء اقترح فيه حماية المخيمات بوحدة من الطرق الثالية: - قوات الذرع العربية (السورية) بعد تطعيمها بقوات عربية لا تعادي الفلسطينيين. - قوات م.ت.ف. - قوات الطوارئ الدولية الموجودة في جنوب لبنان. □

ذكرت الصحف البيروتية انه تم يوم ١٩٨٦/٧/٧ إزالة التحصينات من مخيم شاتيلا، بعد ان ازيلت من مخيم برج البراجنة (٣٠ ألف فلسطيني حسب تقديرات الصليب الاحمر الدولي). كما ذكرت انباء بيروت الصحافية ان مؤناً قد ادخلت الى مخيم شاتيلا بواسطة وكالة «الانوروا». وحسب تقديرات وكالة «الانوروا» فإنه يقم في مخيم شاتيلا ٤ آلاف لاجيء فلسطيني في الوقت الحاضر. وتحاصر حركة «أمل» الموالية لسوريا ثلاثة مخيمات فلسطينية تقع جنوبي العاصمة اللبنانية.

وفي تطور هو الاول من نوعه منذ ١٩٨٢ ادخلت سوريا حوالي ٢٠٠ جندي من القوات الخاصة السورية الى اجزاء ومواقع معينة في غربي العاصمة اللبنانية (شارع الحمراء) وكذلك وقف جنود سوريون سوية الى جانب عناصر من «أمل» والجنسلاطين على حاجز خلدة الشهر حيث دارت اعنف المعارك



العروبة بالأرقام المجردة

نضع «قومية المعركة» ودعم صمود الأهل» في خانة الأرقام المجردة، فنعرف - بعد قراءة هذا المقال - أن قيام دول الخليج باستثناء العاملين الفلسطينيين فيها من «خلجنة» العمالة الأجنبية هو «واجب قومي ملح» قولاً وفعلاً... وإلا فهو «جزاء سنمار» عربي آخر يناله الفلسطينيون.



غادروا الخليج في الأشهر الـ (١٨) الماضية. وتشير إحصائيات يعود تاريخها إلى عام (١٩٧٥) أن عدد العمال الفلسطينيين من أبناء الضفة والقطاع في الخليج يبلغ (١١٤,٢٠٠) عامل وموظف. وتقدر صحيفة «العودة» المقدسية عددهم الآن بـ (٢٠٠) ألف عامل وموظف، يملك (٣٠) ألفاً منهم حق العودة إلى الضفة الغربية. وترى المصادر الإسرائيلية أن ما لا يقل عن (١٠٠) ألف شخص من أبناء القطاع يعيشون في الدول النفطية العربية، وأن (٥٠٪) من هؤلاء يحملون هويات «الإدارة المدنية» الإسرائيلية التي تمنحهم القدرة على العودة إلى مدنهم وقراهم. أما مصادر الحاكمية العسكرية في غزة، والتي تهتم بالموضوع انطلاقاً من أبعاده الأمنية، فتتوقع أن يعود (٢٥) ألف شخص من أبناء غزة إليها، في ضوء أزمة أسعار النفط.

ثريان اقتصادي

وفي كل الأحوال فإن جزءاً رئيسياً من الاقتصاد القومي الإجمالي للاراضي المحتلة يعتمد على عوائد النفط. ويعتقد الدكتور صائب عريقات أستاذ العلوم السياسية في جامعة «النجاح» الوطنية أن (٥٠٪) من دخل الضفة والقطاع يأتي من عوائد النفط، فيما تقدر صحيفة «العودة» النسبة بـ (٤٠٪) أي حوالي (٥٠٠) مليون دولار، تسلك إلى الأراضي المحتلة الطرق الثلاث التالية: أولاً المساعدات المالية المباشرة التي تقدمها الحكومات الخليجية إلى رؤساء البلديات والشخصيات العامة في الضفة والقطاع. وقد ساهمت هذه المساعدات، في الفترة الماضية، في دعم البلديات والجامعات والمدارس والمستشفيات وغيرها من المشاريع. ثانياً: أموال اللجنة الفلسطينية - الأردنية المشتركة التي أنشأتها قمة بغداد العربية عام (١٩٧٨)، وخصصت لها مساعدات بقيمة (١٥٠) مليون دولار

سنويًا. ثالثاً: تحويلات أبناء المنطقتين المحتلتين إلى عائلاتهم المقيمة في الضفة والقطاع.

ولا يقتصر الأمر على الآثار التي تنتج عن تقلص الاموال الآتية عن هذه الطرق، بل تتعداه إلى تضخم سوق البطالة الحالية في الأراضي المحتلة، نظراً لضيق سوق العمل، وعودة الوف كثرية لا توجد سلطة وطنية قادرة على تخطيط وتنفيذ مشاريع فورية لاستيعابهم في الدورة الاقتصادية التي تعاني، في ظل (١٩) عاماً من الاحتلال، من وضع سيء.

ويقدر بحث نشره «بنك إسرائيل» في شهر نيسان (إبريل) الماضي، حول «التطور الاقتصادي في الضفة والقطاع» أن نسبة البطالة في المنطقتين ارتفعت بمقدار (٣,٧٪) عام (١٩٨٤)، وبـ (٥,٣٪) في العام التالي. وتقدر صحيفة «العودة» نسبة البطالة، الآن، بـ (١٥٪)، ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن هذه الأرقام تشمل القطاع العمالي فقط.

أما في أوساط خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة فتشير بعض الأرقام إلى عشرة آلاف عاطل عن العمل، فيما يعتقد الدكتور أمين الخطيب رئيس نادي الخريجين العرب بأن العدد هو ثمانية آلاف.

ولا تعبر نسب البطالة المعلنة، حتى في حال دقتها، عن صورة الوضع الحقيقي على الأرض، إذ توجد نسبة كبيرة من العمال لا تحصل على دخل كاف أو معقول، وهي تشمل عمال الضفة والقطاع العاملين في المصانع والمؤسسات الإسرائيلية القائمة في الأراضي المحتلة منذ عام (١٩٤٨)، ويبلغ عدد هؤلاء، الآن، بين (٩٠) و(١٠٠) ألف عامل، لا يتجاوز راتب الواحد منهم نسبة (٥٠٪) من راتب العامل الإسرائيلي المماثل في الكفاءة والجهد، كما أنهم لا يحصلون على الامتيازات نفسها كالتعويض في نهاية الخدمة، والضمان الصحي والاجتماعي.

«تشخيص» اسرائيلي

ويشير بحث «بنك إسرائيل» المشار إليه إلى ثلاثة أسباب تقف وراء التزدي الاقتصادي في الضفة والقطاع هي:

- ١ - الازدياد الكبير والسريع في عدد سكان المنطقتين البالغ (١,٢٩٧) مليون نسمة في أواخر عام (١٩٨٤)، أي بنسبة زيادة طبيعية مقدارها (٢,٨٪) سنويًا.
- ٢ - قلة الطلب نتيجة انخفاض القدرة الشرائية للسكان.
- ٣ - انخفاض حجم الاموال القادمة من الخارج، وهو ما يرتبط مباشرة بأزمة النفط.

غير أن هذا التوصيف يتجاهل العوامل الحقيقية في الأزمة، وهي المتمحورة حول السياسة الاقتصادية التي تنتهجها السلطة الاحتلالية والهادفة إلى ربط اقتصاد الضفة والقطاع بالاقتصاد الإسرائيلي بحيث يكون تابعاً له، ومسخرًا لخدمته.

وإذا كانت هذه السياسة تشمل القطاعات الاقتصادية كافة فإننا نكتفي - على سبيل المثال - بما حدث في القطاع الزراعي من خلال القيود على التصدير والتدخل في أنماط الإنتاج الزراعي، حيث نجحت

الإجراءات الإسرائيلية في تحويل الإنتاج الزراعي في الضفة عن تلبية احتياجات أسواقها العربية التقليدية، وتوجيهها بما يتوافق والاحتياجات الإسرائيلية. فقد انخفض إنتاج الفواكه والخضار التي يحتاجها السوق العربي، وزاد إنتاج المحاصيل والمواد الأولية الملبية لحاجة إسرائيل. وفي حين انخفض إجمالي الأراضي الصالحة للزراعة بمقدار ٧٣ ألف دونم منذ عام (١٩٦٧) - رغم ازدياد عدد السكان - فقد ازدادت مساحة الأراضي المزروعة بالمسهم من (١٨) ألف دونم عام (١٩٦٨) إلى (٢٠٧) آلاف دونم عام (١٩٧٤). وزادت مساحة الأرض المنتجة للتبغ من (٤٥٠٠) دونم عام (١٩٦٨)، إلى (٥٠) ألف دونم عام (١٩٧٤). وذلك لسد حاجة صناعة السجائر والزيتون الإسرائيلية.

كولونيالية

ويبدو الميزان التجاري بين الكيان الصهيوني وكل من الضفة والقطاع مختلاً باستمرار لصالح الأول. وحسب معطيات النشرة الإحصائية السنوية الصادرة عن «جمعية الدراسات العربية» في القدس، فقد بلغ حجم واردات الضفة من إسرائيل (٣٦٣,١) مليون دولار عام (١٩٨٤)، وبلغ حجم صادراتها إلى الأسواق الإسرائيلية (٩٩,٩) مليون دولار في العام نفسه، أي أن حجم العجز في ميزان التبادل التجاري بينهما هو (٢٦٣,٢) مليون دولار. أما قطاع غزة فقد استورد في ذلك العام ما قيمته (٢٥٦,٨) مليون دولار من السوق الإسرائيلية، وصدر إليها ما قيمته (٩٥,٨) مليون دولار، وبذلك يكون حجم العجز (١٦١) مليون دولار.

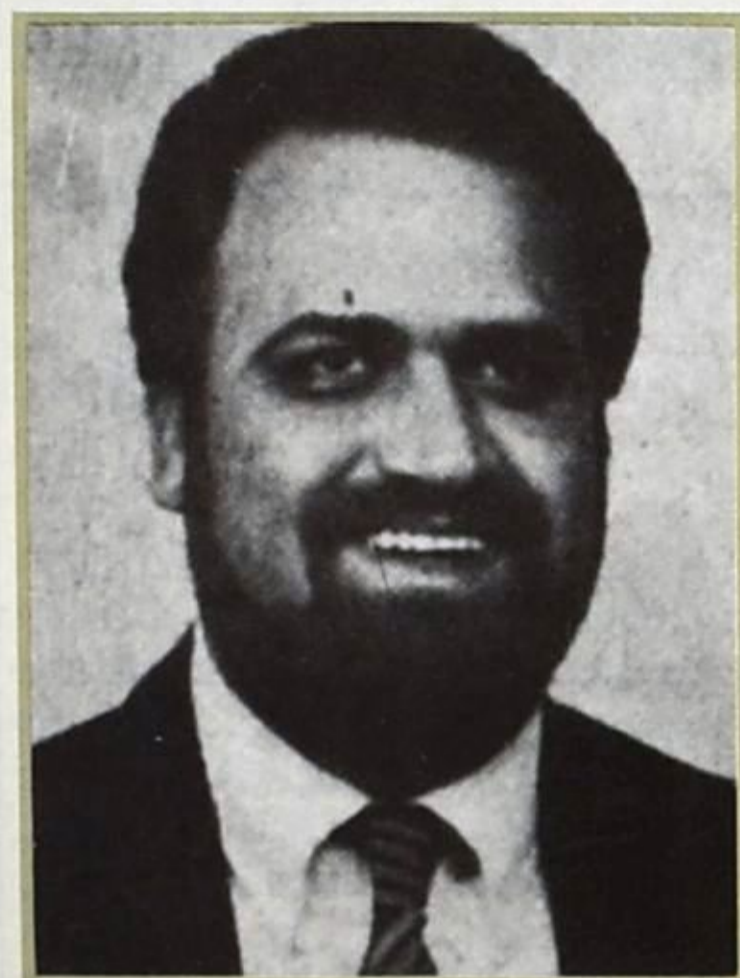
وتدلل هذه الأرقام على عملية نهب حقيقي منظم تمارسه إسرائيل لصالح اقتصادها على حساب تشويه البنية الاقتصادية التحتية للمنطقتين المحتلتين، بما يجعلها في حاجة ماسة إلى الاستيراد منها، ويوجه انتاجها لخدمة ميزان التبادل الإسرائيلي مع العالم الخارجي، فتستغني عن الواردات التي يمكن تأمينها بأسعار بخسة من الضفة والقطاع نظراً لقرب السوق، وخص الأيدي العاملة فيها.

والخلاصة الرئيسية في هذا المجال هي أن الجزء الأعظم من فوائد اقتصاد الأراضي المحتلة يدخل الجيب الإسرائيلي بطريقة أو بأخرى، وأن هذا الاقتصاد ينتظره المزيد من التدهور نتيجة تقلص حجم العمالة في السوق الخليجية، واندفاع قسم هام من العمالة الفلسطينية في تلك السوق إلى سوق البطالة في الضفة والقطاع، وانعدام السلطة الوطنية القادرة على توظيف مدخرات العائدين من الخليج والتعويضات التي سيحصلون عليها، ويجلبونها معهم في استثمارات منتجة تخفف من حدة الأزمة.

برنامج فلسطيني - عربي

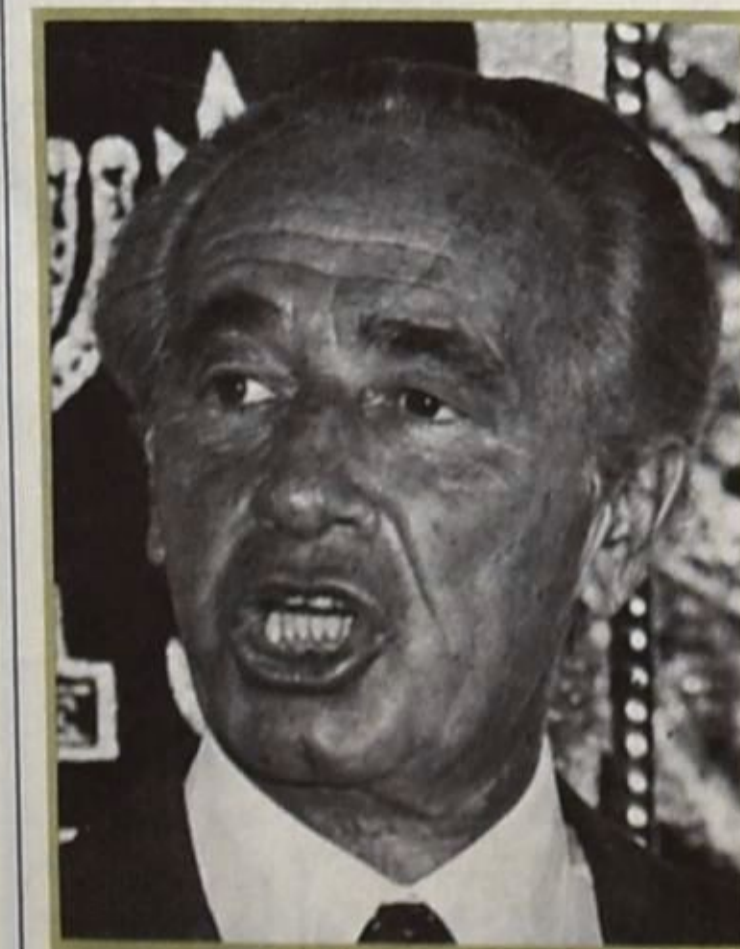
وإذا شئنا الاستطراد، فإن أشار أزمة النفط لن تنعكس على الضفة والقطاع فقط، وإنما على كافة التجمعات الفلسطينية الأخرى في الدول العربية المختلفة. وبالعودة إلى «التناقض» بين هذا الواقع وبين شكوى المواطن عبده، نشير إلى أن موجة التشريعات أدت

إلى انخفاض عدد زوار المناطق المحتلة هذا العام، لأن بعضهم استنكف عن ذلك بسبب تخفيض راتبه.



صائب عريقات. ٥٠٪ من دخل الضفة يأتي من الخليج

٢٠٠ ألف فلسطيني
يعملون في الخليج
وجملة التحويلات
٥٠٠ مليون دولار



بيريس خطته ان يزرع العرب وتحصد اسرائيل

والبعض الآخر فضل عدم مغادرة مكان عمله بانتظار ما قد يطرا على وضعه، بالإضافة إلى أن آخرين ممن يحق لهم العودة إلى الضفة والقطاع لن يعودوا اليهما بالضرورة لمعرفة الوثيقة بالاضاع الاقتصادية فيها، وهؤلاء سيفضلون البحث عن فرص عمل جديدة في دول عربية أخرى (مثل الأردن، وسوريا، ومصر) وهذه - بدورها - تعاني من أزمات اقتصادية متقاربة الحدة، أو سيتجهون إلى استثمار مدخراتهم وتعويضاتهم في هذه الدول نفسها نظراً للاستقرار النسبي التي تتمتع به مقارنة مع الضفة والقطاع في ظل الاحتلال.

إن الحل المطلوب لتجاوز هذا الوضع المعقد يجب أن يكون عملاً عربياً جماعياً بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ويمكن في هذا الصدد الإشارة إلى دول الخليج التي تعاني أزمة فعلية لا سبيل إلى إنكارها تستطيع أن تستثني الفلسطينيين (وأبناء المناطق المحتلة، منهم، خاصة) من حملتها للاستغناء عن قسم كبير من العمالة الأجنبية في بلادها، إذا أخذت بعين الاعتبار ظروفهم الخاصة والواجب القومي تجاههم، وأنهم - بشكل عام - لا يشكلون إلا نسبة ضئيلة من سوق عملتها المكتظ بالعمال من جنوب شرق آسيا (كوريا الجنوبية، الفلبين، بنغلاديش، الهند... الخ).

الأردن يزرع واسرائيل تحصد

ولا يبدو أن أي خطة يعتمدها طرف بمفرده، مثل خطة التنمية الخمسية التي أعلنتها الحكومة الأردنية، مؤخرًا، ستكون قادرة على إيجاد مخرج فعلي من هذه الأزمة، لأن الحياة الاقتصادية في الضفة والقطاع مقيدة بمئات «التشريعات» الإسرائيلية التي ستتكلل بجني الفوائد الاقتصادية لمثل هذه الخطة، وستحاول جني مكاسب سياسية أخرى في إطار هدفها المستمر لإقامة قيادة بديلة عن منظمة التحرير.

وينطبق الأمر نفسه على مشروع «تحسين ظروف الحياة» الأمريكي الذي لن يؤدي إلا إلى زيادة تبعية اقتصاد المنطقتين المحتلتين بالاقتصاد الإسرائيلي الذي يكسب في النهاية.

ويفضح «مشروع مارشال» الذي طرحه رئيس وزراء العدو شمعون بيرس الأمر برمته إذ يستهدف ربط المنطقة كلها بالاقتصاد الأمريكي عبر الاقتصاد الإسرائيلي الوسيط، تماماً كما حدث في أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، عندما نفذت الولايات المتحدة مشروع «مارشال» الأوروبي لتثبيت أرضية اقتصادية لهيمنتها السياسية على الحصص التي أقرت لها في مؤتمر «الطاء» الشهير.

... وتجربة (١٩) سنة من الاحتلال ماثلة للعيان، ودرسها واضحة، وهي أنه لا يمكن رشوة الشعب الفلسطيني (حتى وهو يعاني الاحتلال) ودفعه للتخلي عن كيانه السياسي الممثل بمنظمة التحرير، لأن تجربته دلته على أن الحل الحقيقي هو في إقامة سلطة وطنية الخاصة القادرة على التخطيط التنموي الصحيح والعلمي. □□

سعاده سوادح

من النهر الى البحر

سلطات محلية

الاضراب العام مستمر

شهدت الساحة الواقعة أمام مقر الكنيست، في السابع من هذا الشهر، تظاهرة السلطات المحلية العربية، التي اشترك فيها رؤساء المجالس المحلية العربية وأعضاؤها وموظفوها، بينما كانت الكنيست تبحث إضراب هذه السلطات بناء على طلب أربع كتل برلمانية. وقد تظلمت هذه التظاهرة في اليوم السابع للإضراب الذي بدأت هذه السلطات مع مطلع هذا الشهر، بناء على ما تقرر في إجتماع عام عقده ممثلو هذه السلطات في الرابع من هذا الشهر، وشارك فيه ٣٥ رئيس مجلس محلي عربي راوا تصعيد الاضراب المفتوح باجراءات احتجاجية أكثر حدة.

وتطالب السلطات المحلية العربية وزارة الداخلية الاسرائيلية بالوفاء بتعهداتها الخاصة بتوسيع اطر الميزانيات العامة وميزانيات التطوير الخاصة بها، وبتغطية العجز المتراكم لدى هذه السلطات والذي تقدر قيمته بحوالي ١٥ مليون دولار. كما تطلب بتشكيل لجان تنظيم وبناء محلية في القرى العربية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية على لسان مراسلها (١٩٨٦/٧/٧) ان لجنة المالية التابعة للكنيست كانت قد صادقت على صرف مبلغ ١,١ مليون دولار، وهو مبلغ زعم المراسل انه البقية الباقية من المعونة الخاصة للسلطات المحلية العربية، التي كان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس قد وعد وفد السلطات المحلية العربية بها قبل حوالي سنة. لكن السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رد على ذلك (الاذاعة الاسرائيلية - ١٩٨٦/٧/٧) بقوله: إن رؤساء المجالس المحلية العربية لا يرون في هذا المبلغ حلاً لمشاكلهم المالية، لاسيما وأن دفع هذا المبلغ يأتي بعد سنة، كما أن وزارة الداخلية تضع شروطاً في هذا الشأن لا يمكن القبول بها.

وكان رئيس مركز السلطات المحلية (العام او

الارض

جغرافيا أم جيوبولوتيكاً؟

القطري) دوف ساغوري قد توجه ببناء إلى رؤساء السلطات المحلية العربية، لإنهاء الاضراب والشروع في إجراء مفاوضات مع ممثلي وزارتي المالية والداخلية الاسرائيليتين، بمشاركة مركز السلطات المحلية آنف الذكر. لكن الغريب في الأمر أن مصادر «مسؤولة» في وزارة الداخلية (المصدر نفسه) اعربت عن استغرابها (١٩) لإعلان السلطات المحلية العربية إضرابها المفتوح. وزعمت هذه المصادر أن وزارة الداخلية «تعمل جاهدة منذ عدة سنوات» على زيادة الميزانيات للسلطات المحلية العربية. وأكثر من ذلك، يصل هذا الزعم إلى حد القول: إن ذلك يتم في الوقت الذي تقوم فيه وزارة الداخلية بتقليص الميزانيات في الوسط اليهودي (١٩).

ويشمل الاضراب المفتوح ٤٦ سلطة محلية عربية (بلدية ومجلس محلي) أوقفت جميع خدماتها البلدية، باستثناء خدمات جمع النفايات. كما اتفق رؤساء السلطات المحلية المضربة في اجتماعهم الذي عقده في الرابع من هذا الشهر على عدم الإعداد لافتتاح المؤسسات التعليمية للسنة الدراسية المقبلة (الاذاعة الاسرائيلية - ١٩٨٦/٧/٤).

والجدير بالذكر أن اللجنة القطرية للرؤساء دأبت، منذ تأجيلها الاضراب في منتصف الشهر الماضي (حزيران) وحتى نهايته على إصدار بيانات صحفية ونداءات لوزارة الداخلية الاسرائيلية، أعلنت فيها أن الوضع في السلطات المحلية العربية يزداد خطورة يوماً بعد يوم، وأن خطر الانهيار بات يتهدد الخدمات البلدية بكاملها في سائر المدن والقرى العربية. وجاء في بياناتها أن هذه السلطات أوفت بكافة التزاماتها، بل إنها رفعت الضرائب البلدية - حسب طلب وزارة الداخلية - بنسبة أكثر من المقرر في كثير من الأحيان. وذلك مقابل تعهد وزارة الداخلية برفع قيمة الهبات المنوطة لهذه السلطات. لكن ما حدث هو العكس. فبينما ارتفعت نسبة الضرائب في مداخل السلطات المحلية العربية، في العامين ٨٤ - ١٩٨٥، من ٢٥٪ إلى ٣٥٪ هبطت نسبة الهبات الحكومية في ميزانيات هذه السلطات من ٣٠٪ إلى ٢٣٪ في الفترة نفسها.

وتطالب هذه السلطات - الآن - بدفع مبلغ ٥,٧ مليون دولار هبة، كمرحلة أولى لسد العجز. ويرفع ميزانيات التطوير من خمسة دولارات إلى ثلاثين دولاراً سنوياً للفرد الواحد من سكان المناطق الخاضعة لهذه السلطات.

□□ «أنا لست أحد الغلائل الذين حظوا برؤية النسخة الجديدة من «الطلس اسرائيل» لكنني أؤمن بشهادة صاحب الامر الوزير دافيد ليفي الذي أعلن بأن الخط الاخضر اختفى كلياً من الخرائط الموجودة بالاطلس، لأن



يوم الارض اطول الايام

قرارات حكومات اسرائيل تحتم القيام بذلك، وهذه الشهادة تتطلب انتباها شديداً! هذا ما يقوله يوم نمرود في صحيفة عل - همشمار. فما هي القضية؟

بعد ايام من توزيع الاطلس الجديد «في كل موقع ومكان» على الجنود الاسرائيليين، كانت قرية «المدينة» غرب رام الله قد تحولت الى ميدان حرب. عشرات من «حراس ارض - اسرائيل»، اضافة لـ «الدوريات الخضراء»، والمئات من رجال الشرطة والجيش وحرس الحدود، يقومون بعملية اجتياح واسعة للقرية، والنتيجة التي اسفرت عنها العملية: اقتلاع ٦ آلاف شجرة زيتون من اراضي القرية. اما الذريعة: فان هذه الاشجار تقع في

أسرى

ابعاد بالتقسيم

□□ يبدو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، عازمة على ابعاد جميع المعتقلين الذين تم تحريرهم في عملية تبادل الاسرى التي جرت في ايام عام ١٩٨٥. هذا ما توجي به حملات الابعاد المتواصلة التي بدأت منذ قبل نهاية العام الماضي وما تزال مستمرة.

آخر الحملات هذه، تناولت الشهر الماضي، اربعة من المحررين هم: محمد حسين محمد ابو سعدي (خانيونس)، وأحمد حسن مهنا (غزة) وهو معتقل حالياً في سجن بئر السبع، وجمال قاسم عبد الله بدران المقرع (طولكرم)، ويوسف عبد الحميد البويطل (مخيم قلنديا). الذريعة «القانونية» التي ساقتها سلطات الاحتلال لابعاد الفلسطينيين الاربعة ان هؤلاء كانوا قد تسلموا من الخارج، ولم يكونوا من السكان المقيمين بصورة دائمة في الضفة والقطاع. هذا على الرغم من تسجيلهم في احصاء

المنطقة الحرام المحاذية للخط الاخضر والتي تعتبرها السلطات الاسرائيلية اراضي دولة.

ماتي بيليد عضو الكنيست عن الحركة التقدمية للسلام، اتهم وزير الزراعة الاسرائيلي بأن وراء عملية الاجتياح المذكورة التي وصفها ببليد بأنها كانت «معركة حربية حقيقية». اما اسباب هذه العملية فهي - في رأي بيليد - تعود الى اسباب تجارية ومن اجل: «رفع ارباح اصحاب كروم الزيتون الاسرائيليين».

اهالي القرية تصدوا للحملة العنصرية وابرزوا وثائقهم للمحكمة العليا الاسرائيلية، التي اصدرت امراً احترازياً يمنع دائرة «اراضي - اسرائيل» من التصرف باراضي القرية، حتى يأخذ القضاء مجراه. اما الكنيست الاسرائيلي فقد رفض في جلسته يوم ٦/٢٤ ادراج بحث هذا الموضوع بعد ان تقدم ثلاثة من اعضائه بطلب لمناقشة القضية.

ما العلاقة بين اختفاء «الخط الاخضر» من صفحات الاطلس الجديد والعملية الجديدة؟ الانباء الصحفية قالت: ان المهاجمين الاسرائيليين كانوا يحملون خرائط من هذا الاطلس تفيد بأن خطوط اطلاق النار بين اسرائيل والضفة الغربية والمسمى «بالخط الاخضر» يقع بجانب بيوت القرية لذا فإن كل الاراضي هناك هي «اراضي دولة». بالرغم من أنها مسجلة بالطابو، ضمن ملكية ابناء القرية الذين اشتروها منذ سنوات طويلة، او ورثوها عن اجدادهم. □□

عام ١٩٦٧ وحيازتهم لبطاقات شخصية، وبالرغم من السماح لهم بالبقاء طيلة ثلاثة عشر شهراً من تاريخ خروجهم من السجون وتكوين اسر خاصة بهم، وهي مؤشرات واقعية وقانونية للبقاء على ارض وطنهم.

وقد تقدم محامو الدفاع عن المعتقلين الاربعة بالتماس للمحكمة العليا لاستصدار امر احترازي يمنع عملية الابعاد، كما ان لجنة مواجهة القبضة الحديدية اعربت في بيان اصدرته بهذا الصدد عن قلقها البالغ من اوامر الابعاد الجديدة، باعتبارها مؤشراً لموجة ابعادات جديدة كما جرى في خريف عام ١٩٨٥ حيث ابعد في ذلك الوقت خمسة وثلاثون مواطناً فلسطينياً.

من جهة اخرى، قرر المعتقل الفلسطيني زكي ابو ستيته، احد الذين كان صدر بحقهم امر بالابعاد اوائل هذا العام، سحب الالتماس الذي تقدم به قبل أكثر من خمسة اشهر للمحكمة العليا، وذلك بعد ان عملت سلطات الاحتلال على ابقاء قضيته معلقة في الوقت الذي يستمر اعتقاله. وهذا ما يؤكد مرة جديدة عدم جدوى الاجراءات القانونية الشكلية التي تسعى سلطات الاحتلال لتغليف ممارساتها التي تهدف فقط لامتناع النعمة العالمية التي تثيرها عمليات الابعاد التي تمارسها بحق المواطنين الفلسطينيين. □□

خيمة هاجر وتمثال الحرية

تذكرنا الاحتفالات الضخمة الامريكية بمناسبة تمثال الحرية في نيويورك، بان الولايات المتحدة لم تكن حرة قبل قرن



من الزمان ولم تكن مستقلة. وحضور الرئيس الفرنسي المثقف فرانسوا ميتران امر مفهوم إذ ان الجنرال الفرنسي لافاييت يستحق ان يكون بطلاً قومياً ثانياً للامريكيين من بعد الجنرال جورج واشنطن. واما مشاركة طائرات حربية بريطانية في احتفال جزيرة غوفرنورز، قبالة نيويورك، فهو امر يبرهن ان السياسة مصالح دائمة لا عداوات دائمة.

الرئيس ريفان تحدث عن «النضال المشترك، الامريكي - الفرنسي السالف، مغرباً ضيفه بالمشاركة في برنامج «حرب النجوم»... ألعاب تارية ملونة ونجوم الصف الاول من الفن السابع و ١٤ دولة شاركت في عيد استقلال الولايات المتحدة، وكسبت شبكة «اي. بي. سي» حق نقل الاحتفالات مقابل ١٠ ملايين دولار.

مصمم التمثال وصانعه بارتولدي لم يعن له ان الولايات المتحدة التي اهداها «رمز الحرية» ستصبح اقوى دولة على كوكبنا الارضي، والدولة الامبريالية الاولى في العالم.

«الاهرام» اكثر اعجازاً هندسياً ورمزاً فلسفياً. وحتى «الشيكلتس» و «الكوكاكولا» اكثر شهرة من تمثال الحرية، الذي جعله شهيراً. التناقض بين حرية الولايات المتحدة وممارستها سياسة قمع حرية الشعوب... وهذا التناقض جعل تمثال بارتولدي الموضوع المفضل لرسمي الكاريكاتير في العالم.

تمثال كالرمرز... مات الرمز وبقي التمثال حجراً، مجرد حجر، يفيد في تجميل و «انسنة» مدينة ناطحات السحاب.

وفي مدينة الناصرة نصب اليهودي التقدمي غرشون غنيسيل تمثالاً أكثر بساطة معمارية، وأكثر تعبيراً في رمزه الى حرية الانسان. «خيمة هاجر» هو التمثال الذي تحته شيوعي يهودي معبراً عن معاناة الانسان الفلسطيني ونضاله من اجل الوطن حتى لا يظل شعبنا شعب الخيمة.

تمثال للحرية في نيويورك و «خيمة هاجر» للشعب الفلسطيني في فلسطين.

ومناسبة عام فقط عمر الولايات المتحدة، ويستطيع العرب خلال مائة عام ان يكونوا - اذا شأوا - الولايات العربية المتحدة. ويبدأ ذلك بالنضال الحقيقي ضد الولايات المتحدة الامريكية. □

ضياء

رفع جزئي للحجز القضائي على شركة كهرباء القدس

لا مساومة على الامتياز

لم تنته فصول المعركة العسيرة التي تخوضها شركة كهرباء القدس العربية دفاعاً عن امتيازها الذي يتهدهه «التهوديد الكهربائي» من جانب شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية. وهنا فصل آخر.

قبل حلول عيد الفطر بأسبوع، ذهب مستخدمو شركة كهرباء القدس لاستلام رواتبهم من صندوق الشركة كالعادة. لكنهم عادوا الى بيوتهم بجيوب فارغة، لأن دائرة الاجراء الاسرائيلية حجزت، منذ فترة، على جميع اموال وممتلكات الشركة المنقولة منها وغير المنقولة، بموجب قرار قضائي صدر يوم ١٩٨٦/٢/٣.

ثم اصدرت محكمة الصلح في مدينة القدس، يوم ١٩٨٦/٦/١، قراراً، حصرت بموجبه صلاحيات الشركة، مالياً، بنقل الاموال للبنك وايداعها في حساب شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية، وعدم صرف اي مبلغ لاي كان.



٥ ملايين دولار
سرقة اسرائيلية
في صيغة
قرض للشركة!

انوار القدس - طاقه وسياسة وعروبى المدينة

فكان يديه ان يرفض مستخدمو شركة كهرباء القدس العمل بالسخره لدى الشركة الاسرائيلية، لذا شعروا بالاضراب عن العمل تنفيذا للشعار الذي رفعته نقابتهم «لا عمل بدون اجر». وليشكل ذلك عامل زخم في النضال دفاعاً عن امتياز شركتهم الذي تسعى سلطات الاحتلال الاسرائيلية للاستيلاء عليه.

فقد تضاعفت جهود اكثر من جهة اسرائيلية للاستيلاء على الشركة، حيث بات واضحاً ان القضاء، خاصة المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس، منحاز الى جانب الشركة القطرية الاسرائيلية في هذه المعركة الحاسمة دفاعاً عن امتياز الشركة الفلسطينية.

وبعد قرار محكمة الصلح سالف الذكر عقب نائب

الصفه الغربية المحتلة معلنة «تضامنها واستعدادها لتقديم الدعم والمساندة اللازمة دفاعاً عن امتياز الشركة. في الوقت الذي توصلت فيه تحركات مجلس ادارة الشركة ونقابة مستخدميها على اكثر من صعيد، خاصة لدى القضاء الاسرائيلي استعداداً لتقديم الاستئناف.

رفع جزئي للحجز

ويوم ١٩٨٦/٦/٣ استصدر محامي الشركة قراراً يجمد قرار محكمة الصلح، ويرفع الحجز عن الصندوق اعتباراً من الساعة الواحدة من يوم ١٩٨٦/٦/٥. إثر ذلك اصدرت نقابة عمال ومستخدمي شركة كهرباء القدس بياناً شاملاً لخص البيان الى القول: «ان الشعار الذي رفعته النقابة (لا عمل بدون اجر) قد تحقق، الامر الذي يفرض على العمال الاستمرار في وقتهم الشجاعة لتحصيل كافة حقوقهم».

مع ان الشركة قد استطاعت، بمؤازرة الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة المحتلة، ان تحبط الخطوة الاسرائيلية، الا انها اصبحت، الآن، امام مرحلة حسم معركة الدفاع عن امتياز الشركة. واول الخطوة على هذا الطريق ستكون لدى المحكمة العليا الاسرائيلية، ثم عليها ان تواجه ضغوطاً خارجية، كالشروط التي تطرحها الحكومة الاردنية لتقديم الدعم المالي لها، ان تشترب عمان تخفيض عدد العمال والمستخدمين الى النصف. وقد ادت تلك الشروط الى ايقاف برنامج الشركة الذي كان يرمي الى زيادة عدد القرى المزودة بالتيار الى ١٢٠ قرية.

وعلى شركة كهرباء القدس ان تستعد، ايضا، لصراع مع الشركة القطرية الاسرائيلية في حال صدور قرار لصالح شركة كهرباء القدس، ان سياسة الشركة القطرية ووزارة الطاقة الاسرائيلية هي التي ادت الى العجز المالي الذي تعاني منه الشركة كما سبق وان اشارت «فلسطين الثورة» اكثر من مرة.

مساومة فاشلة

وخلاصة المسألة انه مادامت سلطات الاحتلال تزداد الحاسا في متابعة خطة الاستيلاء على الشركة، فانها ستظهر شراسة اكثر خاصة وان احد اهم هذه الاهداف الاسرائيلية قطع صلات مدينة القدس المحتلة بجوارها من مدن وقرى الضفة الفلسطينية المحتلة، وهذا بتهوديد اهم مؤسسة اقتصادية خدمتية في القدس العربية.

لقد حاولت شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ووزارة الطاقة مساومة شركة القدس على منطقتي امتيازها، وحينما فشلت لجأت الى القضاء لايجاد المسوغات - القانونية والفسلطينيين الدفاع عن عروبى الشركة وفي مقدور الشركة الدفاع عن امتيازها، وان سلطات الاحتلال تتراجع امام صلابة الموقف.. بحثاً عن منفذ جديد.

لكننا نعتقد ان سلطات الاحتلال لن تغلج في مساعها ازاء شركة كهرباء القدس، كما افلحت في مثل هذه الفترة من العام الماضي، باغلاق مستشفى الهوسبيس في القدس.

اعداد ا.ع

الكنيست "تلت" قانون مناهضة العنصرية ديمقراطية خاصة جداً

«لا توجد مناهضة للعنصرية في اسرائيل، حتى في القانون الجنائي».

بهذه الكلمات، قدم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، الين نافارو، تقريره المؤرخ في ٢٢ ايار (مايو) الماضي، حين تحدث عن ارجاء الكنيست، في حينه، التصويت على مشروع قانون مناهضة العنصرية، الى اجل غير مسمى.

وفي مطلع هذا الشهر، بحثت لجنة الدستور والقانون والقضاء التابعة للكنيست مشروع القانون مجدداً، إلا انه لم يتم التغلب - في هذه المرة أيضاً - على العقبات التي مازالت تعترض إقرار مشروع هذا القانون.

وكان المشروع قد أعد منذ عام ونصف عام. واقرته الكنيست - في حينه - في القراءة الاولى. وتقرر ان يجري التصويت عليه في ٢١ ايار (مايو) الماضي. لكن تطوراً مفاجئاً حدث في اللحظة الاخيرة، بسبب «فيتو» الاحزاب الدينية اولا، وتحفظات الاحزاب اليسارية ثانياً، فأرجيء على النحو السالف. وشعرت الاحزاب الدينية بسعادة بالغة لهذا التأجيل. ولا شك في انها، الآن، اكثر سعادة لعجز الكنيست، ممثلة في لجنيتها الخاصة بالدستور والقانون والقضاء، عن البت فيه مجدداً مع مطلع شهر تموز (يوليو) الحالي.

وتعارض الاحزاب الدينية، بشدة، مشروع هذا القانون، لخشيتهما من «انطلاق بعض بنوده على احكام الاجتهاد الديني اليهودي»، وإمكان استخدامه - حسب ادعائهما - في مهاجمة الشريعة اليهودية، التي تنص في اجزاء منها على تمييز ديني حيال غير اليهود. وقد حالت هذه المعارضة دون إقرار مشروع القانون في القراءتين الثانية والثالثة. وشهدت الكنيست محاولات عدة لإيجاد صيغة حل وسط تكون مقبولة لدى المتدينين. لكن واقع الحال يشير إلى ان المساومات داخل لجنة الدستور والقانون والقضاء قد شوهدت المشروع الاصيل.

في المرة الماضية، التي بحثت فيها الكنيست مشروع هذا القانون، تقرر الانتظار ريثما يعود وزير العدل يتسحاق موداعي من رحلة في الخارج، ليجري التصويت في حضوره. ولدى حضوره جلسة مطلع هذا الشهر، تبين ان الحكومة، او على الأقل وزيرها المذكور، تؤيد إدخال تعديل على نص مشروع القانون، بحيث تشطب منه كلمة «العنصرية» لتستبدل بها عبارة «بقصد إثارة القلاقل والكرهية ضد جمهور معين». وهكذا تباينت آراء أعضاء لجنة الدستور والقانون والقضاء بشأن مشروع القانون والخطوات الواجب إتخاذها لإقراره. فأعضاء التجمع والاحزاب اليسارية المعارضة اكدوا ان إطالة البحث في هذه المسألة تعد من الامور المثيرة للخجل. لكن أعضاء الكنيست من الاحزاب اليمينية يرون انه «لا جدوى من مشروع هذا القانون بشكله الحالي».

وعليه، تقرر - من حيث المبدأ - تأجيل التصويت إلى

الاسبوع التالي، ليتم - على اثر هذا التصويت - إتخاذ قرار: إما بإعادة مشروع هذا القانون إلى الحكومة، وإما بطرحه للتصويت عليه في القراءتين الثانية والثالثة. وقد بات وارداً احتمال إعادة مشروع القانون إلى الحكومة، بعدما ظهر من تطور عجيب في جلسة اول تموز الحالي، تمثل في تطابق وجهتي النظر اللتين طرحتهما غينولايه كوهين (هتحياء) وشولاميت الوني (راتس)، من حيث النتيجة. فكلتاها اكدتا على ضرورة إعادة المشروع إلى الحكومة، وإن كان ذلك التاكيد المزودج قد انطلق - لدى كل منهما - من دوافع مناقضة لدوافع الأخرى. ذلك ان شولاميت الوني، وهي قانونية محترفة، ترى انه لا يمكن إثبات قصد التحريض العنصري امام المحاكم إذا انكره المتهم. أما غينولايه كوهين، فترى - من جانبها - ان مشروع هذا القانون «غير ضروري»، وانه «سيزيد الاوضاع تعقيداً بدلاً من ان يكون وسيلة ناجعة لمكافحة العنصرية».

وكان مشروع القانون هذا ينص في صيغته المقدمة إلى الكنيست على السجن لمدة خمس سنوات «لمن يدي علناً بتصريحات بنيت التحريض على الكراهية العنصرية». وقد اشار المستشار القانوني السابق للحكومة يتسحاق زامير - في حينه - إلى ان مشروع القانون في صورته الاصلية لم ينص على مسألة التية قط، لأن من الصعب جداً على ممثل الاتهام إثباتها. ولذا، فقد عارض - في حينه - التعديل الذي أدخل على صيغة مشروع القانون. أما الآن، فتنص صيغة المشروع - بعدما قامت لجنة الدستور والقانون والقضاء بتعديلها عدة مرات - على توقيع عقوبة السجن لمدة عامين (فقطاً) بحق أي شخص تثبت إدانته بأنه ادلى «عمداً» بتصريحات عنصرية. وكانت كتلة الليكود قد ابدت «استعدادها» للتصويت لصالح هذا القانون «بشرطه ان يتم، في الوقت عينه، إصدار قانون يمنع عقد اي لقاء بين اسرائيليين وأعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية».

والحقيقة انه - فضلاً عن معارضة الاحزاب الدينية واليمينية لإصدار مثل هذا القانون - لا تتوفر الجدية الكاملة لدى حزب العمل لإقراره، فهذا الحزب لا يميل إلى الاصطدام مباشرة بالاحزاب الدينية، بل كثيراً ما قدم لها التنازلات. وذلك طبيعي في إطار اللعبة البرلمانية البرجوازية التي يعرف الجميع في اسرائيل وخارجها ان من قواعدها خطاب ود الاحزاب الدينية التي تشكل بيضة القبان في توازنات الاحزاب الاسرائيلية واتلافاتها الحكومية.

وإذا كان بعض لإحزاب الصهيونية، او العاملون في حقل القانون او حقوق الإنسان، يدعون إلى إصدار قانون مناهض للعنصرية في اسرائيل، فما ذلك إلا لأنه بات من الغريب، في الدولة التي يدعي أصحابها ان «شعبهم» كان ضحية المحرقة النازية، عدم وجود أي تشريع يحظر العنصرية كما هو الحال في ديمقراطية العالم كلها. لكن هذا غير مستهجن - من وجهة نظرنا - في دولة لم يُصدر برلمانها حتى الآن أي قانون بشأن حقوق الإنسان او المواطن، بل ولم تسن لنفسها دستوراً يحدد هويتها وموقعها وعلاقتها من العالم الذي تعيش فيه.



الكنيست: الحاخام نانم وغينولايه كوهين وافقه تعترض و، بوز، عسكري للجنرال إيتان... الصراصيري

المحاربون ضد الفاشية

أرسلت «المنظمة الاسرائيلية للمحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية»، إلى جميع أعضاء الكنيست نسخاً من رسالة تحذر فيها من إشتداد الظواهر العنصرية والتحريض على اسلح قومي، وتطالب الكنيست بسن قانون ضد العنصرية فوراً.

وجاء في الرسالة ان نشر الافكار العنصرية بشكل سافر، وهو امر يحدث يومياً، يشكل خرقاً لوثيقة الاستقلال ولبادئ الأمم المتحدة، لاسيما وان هذه الافكار تلقى تجاوباً ودعماً من قبل بعض الاوساط في الحكومة وفي الكنيست.

ورات الرسالة ان هذا الوضع يشكل خطراً على مواطني اسرائيل جميعاً، وعلى مستقبل أبنائهم. وأضافت: «إن أولئك الذين يحاولون ان ينسوا، ويجعلوننا نسي عبر الحرب العالمية الثانية، يضعوننا اسام الراي العام بين الدول التي تستشري فيها الفاشية. وإن عدم الفضل المثابر ضد العنصرية يقودنا إلى الحرب، فالفاشية والحرب صنوان».

وجاء في ختامها ان العقوبات القاسية بالسجن وبالغرامات الكبيرة بوسعها ان توقف مد العنصرية في بلادنا، وتساهم في الفضل ضد هذه الظاهرة.

الاتحاد، الحيفاوية
(١٩٨٦/٦/٢٧)

طلعت موسى

تقييم «خطة الطوارئ الاقتصادية» بعد عام من إنقاذها

كيف يبدو الانخفاق نجاحاً؟

حققت «خطة الطوارئ الاقتصادية» الاسرائيلية نباتاً نسبياً وخادعاً في الاسعار، وهنا تحليل بسيط لكيف تتخذ الحكومة جمهورها بامتياز.

خلال الاسبوعين الاخيرين من ايار (مايو) المنصرم، اذ تجري وزارة المالية الاسرائيلية والوزارات الاقتصادية الاخرى، هذه الايام، مشاورات حثيثة من اجل وضع خطة اقتصادية مكملة لـ «خطة الطوارئ الاقتصادية» الساري مفعولها منذ تموز (يوليو) ١٩٨٥، والمقرر ان تنتهي مدتها في نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي.

قبل معالجة الخطة المكتملة سنحاول عمل «ميزان مرحلي» للخطة الاقتصادية الطارئة. لقد اعلنت الحكومة، في حينه، انها وضعت خطتها الاقتصادية الطارئة بغية حل مشكلتين اقتصاديتين حادتين واساسيتين: الاولى: مشكلة التضخم المالي، والثانية: مشكلة ميزان المدفوعات.

ولصيق المجال ولكي نستطيع معالجة الموضوع بدقة وبتفصيل اوسع، اوضح، سنركز، سنركز على المشكلة الاولى على امل معالجة قريبة للمشكلة الثانية، وهي ميزان المدفوعات.

ولصيق المجال ولكي نستطيع معالجة الموضوع بدقة وبتفصيل اوسع، اوضح، سنركز، سنركز على المشكلة الاولى على امل معالجة قريبة للمشكلة الثانية، وهي ميزان المدفوعات.

ولصيق المجال ولكي نستطيع معالجة الموضوع بدقة وبتفصيل اوسع، اوضح، سنركز، سنركز على المشكلة الاولى على امل معالجة قريبة للمشكلة الثانية، وهي ميزان المدفوعات.

على اكتاف المستهلكين

فبعد فترة من «الهدوء» المستمر في مجال الاسعار، وقع وزير المالية، موشي نيسيم، ووزير التجارة والصناعة اريئيل شارون، على اوامر بزيادة اسعار سلسلة من المواد والخدمات. ولم تكن موجة الغلاء هذه الوحيدة

قنوية غير مستقرة في اعتراضاتها.

في المقابل، خفضت الحكومة، مرغمة، اسعار المحروقات والوقود. لكن بنسبة ضئيلة جدا اولا، ولصالح الصناعيين، واصحاب رؤوس الاموال ثانيا. علما ان الحكومة لم تخفّض اسعار الوقود والمحروقات الا بعد اشهر عديدة من استمرار هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية.

موجة الغلاء سالفة الذكر تسلقت اكتاف المستهلكين غداة اعلان الحكومة عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة بنسبة ٣.٢٪ في شهر نيسان (ابريل) الماضي، وبعد يوم واحد من اعلان الحكومة الجمهور بأن اتفاق علاوة الغلاء الجديد (الذي وقع في اواسط ايار) لا يشمل دفع علاوة غلاء للاجبرين بنسبة ارتفاع الغلاء في نيسان. ما تلى ذلك كان اكثر سوءا، فقد اعلن وزير الزراعة، ارييه نعمكين، حيث غالبية السلع المدعومة حكوميا والتي شملتها موجة الغلاء تخضع لسلطته مباشرة. «سياسي الشخصية» عدم المصادقة على غلاء اضافي في اسعار الحليب والبيض خلال ٤ اشهر، على الاقل، منذ الآن». «العلّة في هذا التصريح المتعقل والمهدىء ان الوزير داب على القول ان «هذا رأيي الشخصي فقط».

وفي اليوم التالي، بالضبط، اعلنت عناوين الصحف الرئيسية ان وزارة المالية تعدّ لموجة اخرى من الغلاء وتشمل اسعار المواصلات الشعبية. وعلى الفور تجنّد وزير المالية الجديد، موشي نيسيم (وزير القضاء سابقا)، في المعركة الاعلامية فاصدر بيانا شخصيا تعهد فيه ان هذه ستكون «موجة الغلاء الاخيرة» في الوقت القريب. لكن وزير المالية كان حذرا في بيانه هذا حين اوضح ان المقصود اسعار السلع والخدمات التي تحظى بالدعم



المخازن الاسرائيلية. اجعل بيتك مخزنك

الحكومي (السوبسيديا) فقط. ومن لم يفهم قصد الوزير من توضيحه المذكور، فورا، فقد اتضح الصورة، تماما، في اليوم التالي حين بشرت الصحف بموجة غلاء شملت اسعار العديد من الحاجيات والخدمات غير المدعومة حكوميا. والحكومة سارعت الى التعلل ان الغلاء الاخير هو في اطار تنفيذ التقلصات التي اقترتها الحكومة في الميزانية العامة للدولة للسنة المالية الجارية ١٩٨٦ / ١٩٨٧.

مفهوم رجراج للثبات

ان هذا الادعاء الحكومي الرسمي موضع جدل ونقاش جوهرين: قانون الميزانية لم يتضمن اي ذكر للتوقيت او للتورية التي يجب اجراء التقليل المقرر، بموجبها. وان مجرد اجراء التقليل بـ «ضربة» واحدة وبعد يوم واحد فقط من النشر عن نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك في نيسان (وهي النسبة الاعلى منذ بدء سريان مفعول الخطة الاقتصادية الحكومية في تموز ١٩٨٥)، يكشف عن جوهر السياسة الاقتصادية الحكومية البعيدة كل البعد عن هدف تحقيق ثبات في الاسعار في سبيل لجم التضخم المالي بشكل حقيقي، لا صوري، وتهدئة الوضع الاقتصادي. وهذا الامر، تحديدا، يوصلنا الى النقطة الاهم في مناقشة الاجراءات وهي تعريف الثبات.

ما هو هذا «الثبات»؟

من يقاس ثبات الاسعار قياسا الى ارتفاع جدول غلاء المعيشة سيتوصل الى الاستنتاج بان اسرائيل حققت، بفضل «خطة الطوارئ الاقتصادية الحكومية»، ثباتا نسبيا وهدوءا ملحوظا في مجال الاسعار، بالنظر الى المعطيات الرسمية حول نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة والتي تنكبّ وزارة المالية، طوال شهر كامل، على «هندستها» بشتى الوسائل والاساليب الاصطناعية. ولم يعد هذا الامر سرا في هذه البلاد، اطلاقا: وزارة المالية والمؤسسات المصرفية التابعة لها «تهندس» المعطيات وتجري حسابات جزئية تضمن لجم نسبة ارتفاع الجدول، بشكل اصطناعي.

ومع ذلك، فان الاسعار والثبات، معا، لا يقاسان فقط على اساس جدول غلاء المعيشة. وانما، ايضا، على اساس سلوك المستهلكين وتعاملهم وردود فعلهم. فعندما تتزعزع ثقة المستهلك بسبب التغيرات الفجائية والمتتالية (اسعار الامس ليست اسعار اليوم واسعار اليوم ليست اسعار الغدا) فانه «سريع يديه» ويستسلم وبالتالي، فان اهتمامه وتتبعه لما يجري في مجال الاسعار - وهما بالضبط التعبير عن «الثبات» الحقيقي وليس فقط ذلك الذي يقاس بجدول الغلاء سيتضاء لان الى حد الانعدام، تماما.

وهذا بالضبط ما يبرز بوضوح في هذه البلاد خلال الفترة الاخيرة، الامر الذي يثبت فشل «خطة الطوارئ» الاقتصادية في تحقيق الثبات الحقيقي في مجال الاسعار وفي لجم التضخم المالي بشكل اساسي يمكن اعتماده انجازا، ولو اوليا، ستكون له تأثيرات وانعكاسات ايجابية على الاقتصاد، عامة. □ □

حيفا - خاص من سمير سلامة

حلفاء الثري بريتوريا وتل ابيب

عنصريون .. نوويون!

ليفتينستال وم. ليفين (ونشر بالمناسبة انهما في السنوات الاخيرة زارا جمهورية جنوب افريقيا عدة مرات) من ابتكار طريقة خاصة لتركيز خامات اليورانيوم باستخدام شعاع الليزر. وبفضل هذا الابتكار تمكنت اسرائيل من صنع ارضخ وحدة لتركيز خامات اليورانيوم في ذلك الوقت. وتكنولوجيا الانتاج على شكل بحيث يكون البلوتونيوم - المادة الرئيسية في صناعة القنبلة الذرية - احد النواتج النهائية. وبموجب اتفاقية سرية عقدت بين اسرائيل وجنوب افريقيا في بداية الثمانينات تمكن نظام بريتوريا من الحصول على هذه التكنولوجيا. حيث تسنى في العام ١٩٨٢ للمصنع الذي شيد في جنوب افريقيا انتاج ٢٠٠ طن من اليورانيوم المركز ومن ثم فقد زيد حجم الانتاج الى ٦٠٠ - ٧٠٠ طن سنويا وبحلول العام ١٩٨٨ يزمع بلوغ الطاقة المقررة للمصنع والبالغة الف طن من اليورانيوم المركز.

والحقائق المذكورة كافية للتوصل الى الاستنتاج التالي: ان التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا ينمو بشدة. وان اسرائيل التي تمتلك، حسب معطيات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، سلاحا نوويا تسلم بنشاط تكنولوجيا انتاج هذا السلاح الى النظام العنصري في بريتوريا وتتلقى مقابل ذلك الخامات اللازمة لصنع القنابل والقذائف المدفعية النووية. ونضيف الى ذلك ان المصلحة المشتركة في التعاون النووي نابعة من اولويات اعمق واهم في السياستين الصهيونية والعنصرية على حد سواء. ففي مقالة نشرتها صحيفة «هآرتس» كتب بهذا الصدد ا. شفائيسر، الذي هو واحد من انشط انصار التقارب بين النظامين يقول: «ان المصالح الموضوعية في كفة الميزان تطالبنا باضفاء اهمية اكبر من المنافع بكثير على العلاقات مع هذا النظام. ويجب ان يكون واضحا ان سقوط واحد من نظامينا سيثقل الضغط على النظام الآخر».

وبعبارة اخرى ان الحلف المشؤوم بين الصهيانية من تل ابيب والعنصريين من بريتوريا لا تملية الاعتبارات الانية فحسب بقدر وحدة الاهداف والنهج السياسي للنظامين الموجه ضد حركات التحرر الوطني لشعوب افريقيا والشرق الاوسط. □ □

ديميتري بروكوفيف (الاتحاد السوفياتي)
مرشح في علوم الفلسفة

لا تنوي اسرائيل قطع «علاقتها الخاصة» مع النظام العنصري في بريتوريا. اعلن ذلك في كلمة القاها في مؤتمر صحافي عقد في نيويورك دافيد كيمحي، المدير العام في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

وهذا الاعلان لم يأت بجديد، بل ومن المتعذر، في الواقع، اخفاء حقيقة هذه العلاقات بين العنصريين والصهاينة. فممنذ وقت قريب فقط تعرض الميناء الانغولي تاميب لقصف سفينة جمهورية جنوب افريقيا المجهزة بصواريخ اسرائيلية من طراز «سكوربيون»، الامر الذي يدل على التعاون العسكري الواسع بين البلدين. ومع ذلك فقد حاول د. كيمحي رفع المسؤولية عن الحكومة الاسرائيلية عن تعاونها مع نظام الفصل العنصري في المجال النووي. حيث زعم: «ان جميع المعلومات حول مثل هذا التعاون افتراء يلقفه مذبذبو الحرب النفسية ضد اسرائيل».

غير ان الاخبار التي تتكلم حول المشاريع النووية الاسرائيلية - الجنوب افريقية تنتشر بين فينة واخرى في الصحف الاسرائيلية بالضبط - في صحيفة «هآرتس» و «معاريف» و «دافار» وكذلك وسائل الاعلام في الدول الصديقة لاسرائيل وبالاخص الولايات المتحدة. وهنا جزء غير كبير من الاخبار التي تتكلم عن هذا التعاون التي اقتبست من المصادر الاسرائيلية:

- مجموعات متناوبة من العلماء الاسرائيليين في المجال الذري تعمل باستمرار، في المركز النووي الجنوبي - افرريقي في بلينداب. وتضم كل مجموعة من هذه المجموعات الى جانب الباحثين في معهد وايزمن الاسرائيلي عددا من ضباط الجيش الاسرائيلي العاملين في الوحدات الخاصة باستعمال الطاقة الذرية للاغراض العسكرية.

- صنعت اسرائيل، بالاشتراك مع جمهورية جنوب افريقيا، «مدفعا نوويا» بمقدوره اطلاق قذائف نووية.

- وبالتعاون مع تايوان تعكف الدولتان، منذ بداية الثمانينات، على صنع صاروخ يطلق من الماء وبمقدوره حمل شحنة نووية.

- استنادا الى المعلومات التي ادلى بها العالمان الاسرائيليان البروفسور ا. بيرلوتير والدكتور م. خاندل من جامعة في القدس و ا. بار - يوسيف، الضابط السابق في سلاح الطيران الاسرائيلي ان اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا تجريان معا الابحاث في مجال صنع سلاح نووي.

- في العام ١٩٧٢ تمكن العالمان الاسرائيليان ي.

دانييل روتير و سكرتير اتحاد المعلمين العالمي

السلام أفضل سلاح

اختتمت، أواسط شهر ايار (مايو) الماضي في العاصمة البولندية وارسو أعمال المؤتمر الثالث عشر لاتحاد المعلمين العالمي «فيزا»، والتي ترافقت والاحتفالات اليوبيلية لتأسيس هذا الاتحاد الذي يدعم، بثبات، نضال الشعب الفلسطيني. «فيلزا» السيد دانييل روتير، وهو من مناصري فلسطين وحضر الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

ما اوجه التعاون بين «فيزا» واتحاد المعلمين العرب؟
■ عام ١٩٧٠ عقدنا اتفاق تعاون مع اتحاد المعلمين العرب، ومنذ ذلك الوقت ونحن ندعو اتحاد المعلمين العرب لمؤتمراتنا ونشاطاتنا، كما ندعو كل المنظمات الاعضاء في اتحاد المعلمين العرب وتعمل على تطوير التعاون الوثيق بينها وبين اعضاء اتحادنا. ان الاغلبية الساحقة من اعضاء اتحاد المعلمين العرب اعضاء في اتحادنا ايضا. نستمر في التعاون الايجابي والمثمر مع اتحاد المعلمين العرب رغم بعض المشاكل التي يعاني منها، ويتمنى ان يستطيع توحيد صفوفه.

ما هو عدد المنظمات الاعضاء في الاتحاد العالمي للمعلمين؟
■ يضم الاتحاد العالمي حاليا ١٣٢ منظمة من ٨٢ بلدا، في كافة انحاء العالم، وبالتأكيد فإنه من الصعب تسمية هذه المنظمات حاليا. ويعمل اتحادنا في كل الانظمة الاجتماعية والاقتصادية. تعمل المنظمات الاعضاء



روتير و متحدنا في المؤتمر الـ ١٣، «فيزا».

مشاكل المعلمين العرب تعيق التعاون الافضل وخمسة لقاءات دولية حول التعليم الفلسطيني

الثانية، انقسمت الحركة النقابية العالمية وتأسست منظمات جديدة، ولكن اتحادنا عمل على التغلب على حالة الانقسام هذه. اما اذا اردنا ان نقارن الاتحاد العالمي للمعلمين مع المنظمات الاخرى فإننا نستطيع القول: ان اتحادنا ليس منظمة مهنية بحتة، بل انه اتحاد نقابي يشارك في نشاطات الحركة النقابية العالمية. منذ البداية ايدنا نضال الشعوب ضد الاستعمار. نتضامن مع الشعب الفلسطيني، مع شعوب جنوب افريقيا، وشعوب أمريكا الوسطى. ندعم تنمية البلدان التي تحررت من نير الاستعمار. التحق باتحادنا الكثير من منظمات المعلمين من الدول المتحررة حديثا. ومنذ قيام الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين اقمنا معه علاقات صداقة، وهو عضو فعال في اتحادنا، ونقوم بتطوير علاقات التعاون مع كل اتحادات المعلمين في الدول العربية ونساهم في اقامة ندوات وفعاليات تضامنية مع المعلمين الفلسطينيين.

داخل البلدان على مختلف المستويات من التطور، ويشكل «فيزا» اطارا كبيرا لوحدت وتعاونت منظمات المعلمين في كل اقطار العالم.
■ ما هي النشاطات الحالية لـ «فيزا»؟
■ درس المؤتمر الـ ١٣ للاتحاد، مسائل المعلمين في العالم، ناقشنا مسائل الكفاح من اجل توسيع التعليم ونوعية التعليم وتعميق التضامن الاممي بين المعلمين في العالم، ناقشنا مسائل النساء والشباب، نعمل على تحديث برنامجنا في مجال العلاقات العالمية، درسنا، ايضا، المشاكل المهنية المتعلقة بالتعليم والعلم والتكنولوجيا. واستطيع القول بان اهدافنا لا يمكن ان تتحقق بدون السلام ونزع السلاح. ومن هنا كانت جهودنا من اجل احلال السلام ونزع السلاح والتربية للسلام. وهناك ثلاثة اتجاهات رئيسية لاعمال اتحادنا: اولا: تعبئة المعلمين للنضال من اجل السلام ونزع السلاح وتوحيد صفوف المعلمين.

ثانيا: القضايا النقابية والنضال من اجل تحسين مستوى التعليم واعداد المعلمين وتحسين ظروفهم المعيشية.

ثالثا: التضامن الاممي والنضال المشترك ضد الازمة العالمية والديون وضد كافة اشكال الفاشية والعنصرية..
□ المؤتمر الاخير للجنة الادارية، هل لكم ان تحدثونا عن المواضيع التي طرحت ونوقشت في هذا المؤتمر؟

■ انعقد مؤتمرنا هذا، قبل كل شيء، للاحتفال بالذكرى اليوبيلية لقيام الاتحاد وتقييم اعماله التي قام بها حتى الآن، درستنا تطورات الاوضاع العالمية الحالية المليئة بالاحطار والمعقدة للغاية والتي ظهرت نتيجة للسياسة العدوانية والتصعيد العدواني للواسط الامبريالية في العالم هذا من جهة، وكنتيجة لسياسة المواجهة واستمرار الازمة الاقتصادية العالمية التي تنعكس سلبيا على اوضاع التعليم من جهة اخرى.

هذه هي النقاط الرئيسية في جدول اعمال المؤتمر بالاضافة الى عدد من القرارات المتعلقة بمهام الاتحاد للمستقبل القريب.

■ ما هي طبيعة هذه المهمات؟

■ سوف نشارك في الكثير من المبادرات والنشاطات للمعلمين في هذا العام في مجال النضال من اجل السلام العالمي، اما في مجال التضامن فنقوم بمبادرة مشتركة مع اتحاد المعلمين العرب والبلدان الآسيوية والافريقية لنؤكد على تضامنا مع فلسطين وشعوب جنوب افريقيا. كما نقوم بحملة مشتركة مع «اليونيسكو» ومنظمة العمل العالمية لحماية المعلمين وادانة السياسة المسمومة التي تسعى لتخفيض ميزانيات التعليم وانخفاض مستوى معيشة المعلمين. نعلق اهمية كبرى على ضمان حقوق المعلمين في الجامعات لانه حتى الآن لا يوجد حماية عالمية لحقوقهم.

□ اللجنة الدائمة للتضامن مع الشعب الفلسطيني المنبذة عن «فيزا» متى تأسست وما هي طبيعة عملها؟

■ اللجنة المذكورة اقيمت بالتعاون المشترك بين «فيزا» واتحاد المعلمين العرب والاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين قبل عشر سنوات. تقوم اللجان بمبادرات التضامن مع الشعب الفلسطيني وادانة السياسة التعليمية الاسرائيلية في فلسطين المحتلة والاراضي العربية المحتلة، تطوير التضامن المادي والمعنوي مع المعلمين الفلسطينيين والشعب الفلسطيني في اوساط المعلمين في العالم. حتى الآن نظمنا خمسة لقاءات دولية والآخر كان في العام الماضي بمقر «اليونيسكو» في باريس. درسنا السياسة الاسرائيلية التعليمية. واوضاع المعلمين والتلامذة في الاراضي المحتلة. اتخذنا قرارات التضامن ونشرناها ووزعنا المعلومات على منظمات المعلمين في كل انحاء العالم.

□ في الختام هل من كلمة اخيرة؟

■ اود ان اؤكد من جديد على تضامنا الكامل ودعمنا للشعب الفلسطيني منذ بداية كفاحه، ونؤيد كل جهود الشعب الفلسطيني من اجل استرداد وطنه. واحيي الشعب الفلسطيني المناضل والمقاوم تحت قيادة م. ت. ف. ولا بد ان يتصبر لانه صاحب الحق. وسوف نستمر في هذا الدعم والتأييد. □ □

وارسو: شادي خليفة

● غطت، ف. ث. المؤتمر في عددها ٦٠٩ تاريخ ١٩٨٦/٦/٧.

إرهاب

رابطة «الرعاع» اليهودية أحرقت مكتب «النداء الفلسطيني»

ريغان نشط بينة موبوءة

ومع معرفة السلطات الامريكية بعلاقته المباشرة بهذه الجرائم، فقد اكتفت بسجنه ١٦ شهرا، عاد بعدها ليواصل الارهاب المنظم ضد المؤسسات ذات العلاقة

قامت المنظمة الارهابية العنصرية المسماة بـ «رابطة الدفاع اليهودية» بعمل ارهابي جديد استهدف مؤسسة «النداء الفلسطيني المتحد» ومقرها واشنطن، وذلك يوم ٦/١٦ الماضي، وتفاصيل الاعتداء الاجرامي الجديد، رواها الدكتور بشارة بحبيح، مدير مكتب «النداء الفلسطيني» فاقد ان: «حريقاً متعمداً كان وراء اندلاع النيران في المكتب بعد مغادرة العاملين فيه، يوم الاثنين ٦/١٦، وقد لحق الدمار الكامل بمقر المؤسسة» وقدر د. بحبيح الخسائر المادية الناجمة عن هذا التدبير الارهابي بـ ٦٠ الف دولار امريكي.

ولاحظ ان «رابطة الدفاع اليهودية كانت وراء حريق مماثل وقع مؤخرا، ودمر مكاتب اللجنة الامريكية - العربية المناهضة للتمييز العنصري والعنصرية في الولايات المتحدة». واذاف ان: «رجلا شوهد يجري بعيدا من المبنى عقب اندلاع الحريق، فيما تقوم الشرطة الامريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي باجراء تحقيق في الحادث».

مطية سوداء

وفي معلومات اخرى ان الشبهات تدور حول احد الامريكيين السود كمنفذ للجريمة بعد ان استطاعت رابطة الدفاع اليهودية استجراجه للقيام بهذا العمل الاجرامي ضد مكاتب «النداء الفلسطيني المتحد». وتؤكد اوساط الجالية الفلسطينية والجاليات العربية الاخرى ان هذا المجرم المحترف هو نفسه من نفذ حادث اغتيال المفكر الاكاديمي الفلسطيني العلامة اسماعيل الفاروقي وزوجته الامريكية في ٥/٢٧ الماضي، وبإشراف من رئيس رابطة الدفاع اليهودية الارهابي فيكتور فانسيير، ومقرها نيويورك. ومما يعزز هذا الظن ان الارهابي المذكور صرح، مؤخرا، بأن منظمته ستضرب في امريكا المؤسسات الخاصة بالعرب والفلسطينيين، كما انها ستلاحق المثقفين والشخصيات الفاعلة المؤيدة للفلسطينيين في اوساط الامريكية.

وقبل ذلك قام فانسيير بسلسلة من الاعمال الارهابية، كزرع قنابل، واشعال النيران والاعتداء على مقار وسكن بعثات ديبلوماسية، على نحو ما حدث قبل عامين ضد ٣ منازل للديبلوماسيين السوفييات، ومحاولة الاعتداء بالقنابل على ١١ ديبلوماسيا مصرية في الساحل الشرقي وفي سان فرانسيسكو. كما قام وعضوا رابطة بالاعتداء على مجموعة من اليهود المتظاهرين في نيويورك في وقت سابق من هذا العام.

يدخلون الآن منطقة الخطر، وان هجمات مماثلة يمكن ان تحدث».

ولم يوضح، وبسبب، مصادر هذا الخطر، رغم معرفة السلطات به. ويؤكد د. محمد مهدي رئيس لجنة العلاقات الامريكية - العربية والامين العام للمجلس الوطني للشؤون الاسلامية (منظمتان امريكيتان غير رسميتين تمثلان مصالح الامريكيين من اصل عربي) في تصريح لمراسل وكالة «نوفوستي» السوفياتية بواشنطن مؤخرا ان «الحملات والاعتداءات التي يتعرض لها العرب في امريكا، مرتبطة بالضجة التي اثارها الجهات الرسمية». فقد انعكست الحملة الامريكية لمكافحة ما يسمى «الارهاب العربي» على حياة الجالية العربية. وفي صدد ذلك يقول د. مهدي: «هنالك امريكيون لهم نظرة ضيقة ازاء كل من هم غير بيض». والضجة الرسمية المعادية للعرب شجعت العنصرين لارتكاب الجرائم الاخيرة بحق العرب. وقد لاحظنا ان الصهاينة، هنا،



الفلسطيني اليكس عودة... قتلوه



الفلسطيني د. الفاروقي... قتلوه ايضا

استشرسوا تماما، ونشاطهم المعادي للعرب اكتسب طابعا ارهابيا مفضوحا. وما له دلالة، ان الصحافة الامريكية التي تتشدد بالحديث عن «الارهاب العربي» لم تتحدث عن الارهاب الصهيوني هنا، فهي تغض الطرف عن هذا الارهاب. وعلى سبيل المثال حين لقي سائح امريكي عجوز مصرعه على متن الباخرة الايطالية قام الرئيس ريغان بالابراق الى ارملة وبعد ذلك التقى بها شخصيا، في حين ان الرئيس نفسه لم يرسل سطرًا واحداً، بل لم يتصل مجرد اتصال هاتفي بالسيدة عودة زوجة الشهيد اليكس عودة».

وتتسأل اوساط الجالية العربية عن دور السفارات العربية ومكاتب الجامعة في السعي لدى السلطات الامريكية وحثها على اتخاذ اجراءات فعالة ضد المنظمات الارهابية الصهيونية، والحد من سيطرتها على المؤسسات الامريكية. والمعلومات الخاصة من واشنطن تقول ان العرب والفلسطينيين لن يكون بمقدورهم السكوت طويلا عن هذه الجرائم، وعلى السلطات الامريكية تحمّل مسؤولية تقاعسها وتورطها في هذه الاعمال الارهابية الجبانة. □ □

واشنطن - ليل جمال

«ويأتى الإسرائيليون بعدة حاجبي أبو جمال»



ثلة الذئب تطبق على مخيم شعفاط

في مخيم شعفاط قرب القدس، زهاء ٨٥٠٠ مواطن، من معظم فلسطين جاؤوا إسرائيل ضمت القدس.. والمخيم، قالوا لابن المخيم: قل انك اسرائيلي، قال: انا فلسطيني فإوسعوه ضربا. هنا قصة حياة عائلة واحدة.. قصة تكفي للموافقة على ما قاله الشيخ الفلسطيني: حكم ضل ما فتل.

بضرورة هجر حي «الشرف»، «لأسباب صحية»، واختيار موقع من ثلاثة: منطقة «المسلخ» (شمال شرق القدس العربية القديمة)، أو منطقة الخان الأحمر (على طريق القدس - أريحا)، أو منطقة شمالي مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين (بين القدس ورام الله). يقول «أبو جمال»، من مخيم شعفاط: لقد حاولنا رفض هذه الخيارات، لكننا الزمننا باختيار احدها. لم نصدق حجة «الاسباب الصحية»، علماً بأن حي «الشرف» هو أعلى منطقة في القدس القديمة. وبعد عام تقريباً احتلت إسرائيل القدس العربية (عدوان العام ١٩٦٧) وشرعت في بعث ما تسميه «الحي اليهودي» على انقاض حي «الشرف». ويضيف أبو جمال: والآن نتساءل: هل كان ترحيلنا الثاني، من حي «الشرف» هذه المرة، مقدمة لإنشاء «الحي اليهودي»؟ وعلى أية حال اخترنا منطقة «المسلخ» لقربها من أماكن عملنا. كانت سبباً للغاية. كانت قاحلة وأشبه ما تكون بالمزبلة.

«هنا حط الحمام». كان هذا التعبير الشعري الى حد بعيد، يلح عليّ بقسوة طيلة فترة اقامتي المبررة - على قصرها - في مخيم شعفاط. هنا، في هذا الموقع المحاصر بتحسينات المستوطنات والاحياء الاستيطانية الاسرائيلية، حط حمام المشردين. هنا، في هذا الموقع القاحل، تجمّع الشتات، جاؤوا من حيفا ويافا واللد والرملة، من الدوايمة وبيت جبريل وبلقوسيا والمسمية وتل الصافي (قضاء الخليل)، من بيت محسير والقسطل وبيت ثول وبيت نوبا والقباب والبرج.. ومن اين لا؟ في البدء حطت اسراب المشردين في حي «الشرف» في القدس العربية القديمة. كانت منازل الحي خراب مهجورة، اطلاق قوم لا تذكر الاحجار ملامحهم. ترك المشردون منازلهم وساحات الطفولة والحواكير، والدجاجات تعفر ريشها بدفء التراب. وجاؤوا الى خرائب حي «الشرف». ورويدا ورويدا انتشر الهديل واعتمرت الاطلال. وصار المشردون قادرين على كسب



تصرخ الام، الله يغضب عليكم!

وعدتنا وكالة الغوث بغرفتين او ثلاث غرف للعائلة الواحدة، لكن الذي حصل ان عائلة من ٨ انفار حصلت على غرفة واحدة، بدون منافع، وخصصت حنفية ماء واحدة لكل ٥٠ عائلة. فكننت ترى، على مدى سنوات طويلة، طوابير من سكان المخيم، يتدافعون، للوصول الى الحنفية والحصول على تنكة او تنكتين من الماء. وخصصت وكالة الغوث حماما واحدا من جزئين، واحد للنساء وآخر للرجال، لكل ٢٠ - ٣٠ عائلة. وكانت الحمامات بدون ابواب او شبابيك. ويعود أبو جمال، متحسرا، الى حي «الشرف». «لو بقينا هناك» - يقول - «لما اقيم «الحي اليهودي» في قلب

ارزاقهم في سوق القدس القديمة، بالكدح وبالوقوف امام البسطات وبدفع العربات امامهم. دخلوا معدمين، بواسطة وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم (اونروا)، الى حي «الشرف». شبعوا يوما وجاعوا اياما. وانتصرت غريزة الحياة فيهم، وظلت وجوههم مصسوبة الى المنازل والحواكير والدجاجات التي ما ودعوا يوم رحلوا عنها.

المخيم والمستوطنة

القدس القديمة».

مدماك فوق مدماك

لم يستطع سكان مخيم شعفاط (القريب من حي شعفاط، شمالي القدس العربية) احتمال هذا الوضع التعيس. ومرة اخرى - كانوا يشبعون يوما ليجوعوا عشرة، في سبيل ترقيع منازلهم الجديدة ووضع غرفة فوق غرفة وشرقة فوق شرقة. في العام ١٩٦٩ ادخلت الكهرباء الى المخيم. وقبل تسع سنوات فقط اوصل المخيم بشبكة المياه، على مسؤولية السكان ونفقاتهم. وحظوا، للمرة الاولى، بالماء في منازلهم. اية رفاهية ان يحصل البشر على الماء في مطابخهم، في النصف الثاني من القرن العشرين؟! كنا نجلس في منزل مرّقع. اشار احد اصحاب المنزل الى حيث كنت جالسا وقال: لقد اضفنا هذا الجانب قبل فترة قصيرة.

حدثتهم عن الصعوبة في تجاذب اطراف الحديث مع ابنساء المخيم، على الرغم من اعلان هويتي جهارا ومحاولات الاقتناع بأنه ليس بي ما يثير الخوف. قلت لهم اننا سالنا عن منزل تلك الام التي اعتدى عليها البوليس، ليوحشية، لأنها حاولت تقبيل ابنتها المعتقل خلال تمديد اعتقاله. لم يكذ احد الاطفال يفتح فاه، مجيبا، حتى صاح به شاب من المخيم: «اصمت، قد يكون هذا من الشرطة».

كنت ترى الخوف في عيون الاطفال والريبة في قسمات البالغين. سكان شعفاط قرروا - كما يبدو - وبدون قرار، ان يجيبوا الثقة عن الغرباء الى ان يتيقنوا من هويتهم الحقيقية. سألنا. وعندما بان السبب بطل العجب - كما يقال - قبل عام، تقريبا، بدأت سلطات الاحتلال - ببوليسها وجيشها وحرس حدودها واجهزة امنها - مسلسل اعتقالات ومداهمات وارهاب مكثف ضد سكان مخيم شعفاط. كل ليلة، تقريبا، يحضر عشرات رجال البوليس وجهاز «الامن» الى المخيم. ويحاصرون، قبيل الفجر، احد المنازل ويقتحمونه ويصوبون الاسلحة الى سكانه، اطفالا ونساء وشيوخا. التهمة. ليس ايسر من تدبيرها. انها، مرة، القاء الحجارة على قوات الجيش او على السيارات الاسرائيلية. ومرة اخرى القاء زجاجات حارقة (مولوتوف)، ومرة ثالثة - التهمة هي الانتماء الى احد الفصائل الفلسطينية او رفض الاخبار عن احد المنتمين الى احد هذه الفصائل، وهكذا دواليك.

وعلى اساس هذه «التهم»، «الخطيرة جدا»، يجري اعتقال خيرة شبان المخيم لمدة اسابيع يدوقون، خلالها، الامرين في اطار التحقيق. ويسهل، ايضا، تمديد فترات الاعتقال لان التهم «خطيرة جدا» والنتيجة انه يقبع حاليا، رهن الاعتقال ٦٥ من شبان مخيم شعفاط. هذا فضلا عن ضحايا اوامر الاعتقال الاجباري والاعتقال المنزلي والفصل من العمل والتهديد والضغوط.

قبلة الام.. جريمة

يقول أبو جمال (محمد عبدالله عوض - ٥٥ عاما): خلال هذا العام، وحده، اقتحموا منزلنا سبع مرات.

وكاد الناس ينسون هذا الاقتراح، على خطورته. ولكن رئيس بلدية القدس عاد وزار المخيم قبل شهر تقريبا. واجتمع، في منزل المختار، مع بعض الاهالي. وطرح على مسامعهم اقتراحا يتلخص في ان تحصل كل عائلة على قطعة ارض وقرض طويل الامد، مقابل ترك المخيم. رئيس البلدية يطلق على المشروع اسم «ابن بيتك بتفسك». وآخرون يعتبرونه يصب في اطار مشروع «تحسين ظروف المعيشة». احد المجتمعين طرح اقتراحا بديلا مفاده ان تتلقى جميع العائلات اثمان منازلها وتهاجر لتدبر امورها بنفسها.

وعلى اية حال علم الاهالي بما يدبر ضدهم. فثار تآثرتهم وعبرت غالبيتهم الساحقة عن رفض هذه المشاريع، جملة وتفصيلا. يقول احدهم: ستفقد المخيم لكن ليس قبل ان تحل قضية شعبنا الفلسطيني حلا عادلا وشاملا وليس قبل ان تمهد الطريق لتعود الى قرانا ومدننا التي شردنا عنها.

بعد ساعتين او ثلاث انتهت اقامتنا القاسية في مخيم شعفاط. كانت ملامح ام جمال، غاضبة باكية عازمة ومستغنية، تملأ الاقواق امامنا. وكان صوتها «عماد مات» يقطع نياط القلوب.

على يسارنا كانت تتربع حصون حي «غفعا تسرفتيت» (الثلة الفرنسية) وعلى يميننا تتراعى قلاع مستوطنة «غفعات زئيف» (ثلة الذئب). وامامنا، على بعد مئات الامتار، اصطفت «فيلات» حي شعفاط وحوانيته الفاخرة.

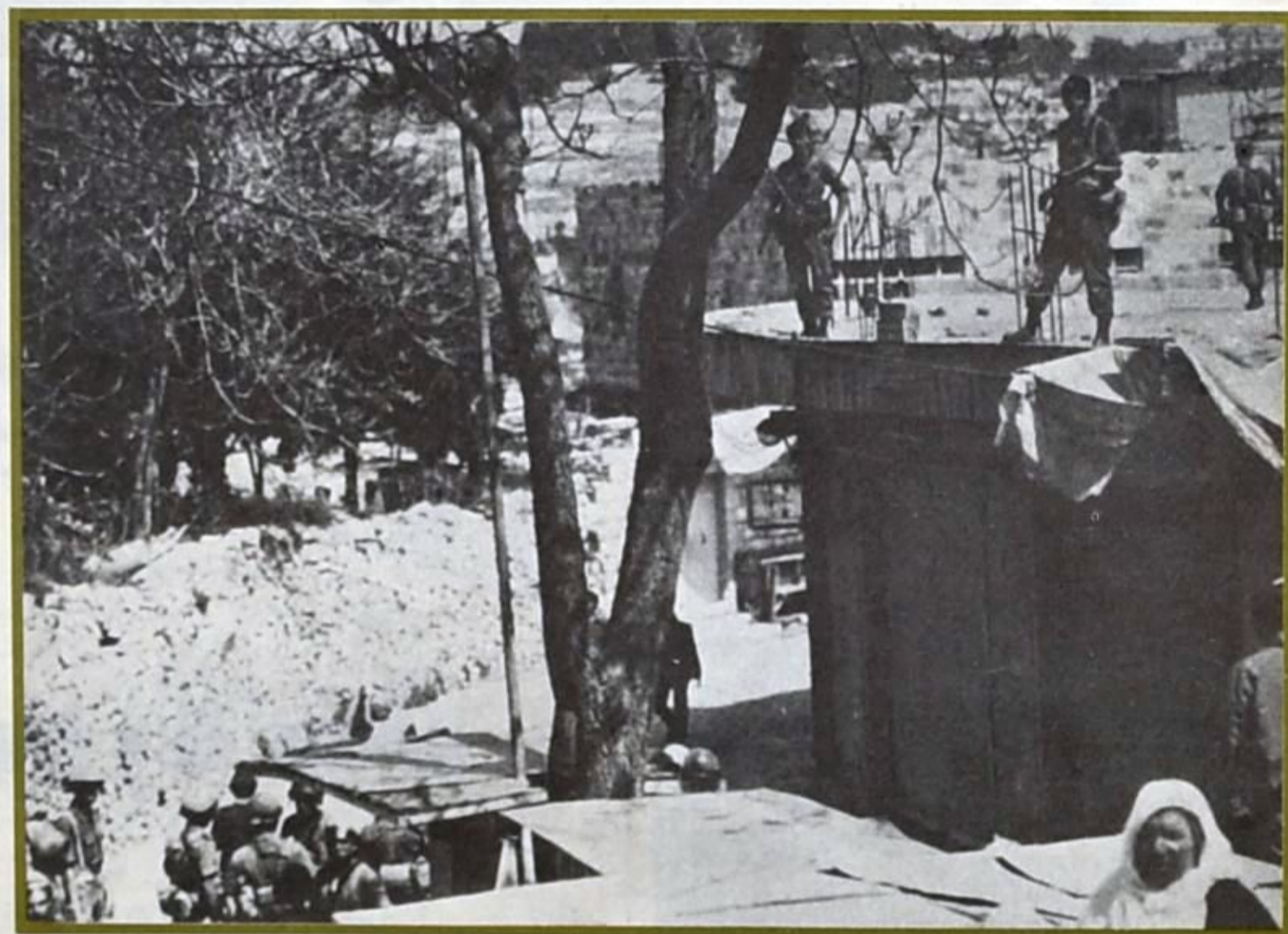
رددنا حكمة احد شيوخ فلسطين: «حكم ضل ما ظل».

عقدة حاجبي ابو جمال

ليس القول «حكم ضل ما ظل» شعارا فارغا لطمانة النفس او مجرد دعاء يطاح في وجه الظلم والظلام. والتاريخ يبرهن اننا لم نصل الى حافة الضل ما ظل. وانما، ايضا، بامراطوريات تداعت، كالكركوت، جراء السوس (الفساد بشتى تجلياته) الذي ظل ينخر في جنباتها.

والسوس، في هذه الحالة، لا يقتصر على ما اسلفنا سياقه. انما هذه العينة من السوس - واعني الاعتقالات والاعتداءات والارهاب ومخسطة تصفية المخيم - لا تتجاوز كونها حبة من بحر. وحسينا، للدلالة على ذلك، ان نشير الى ان جل ما اوردناه هنا يصف معاناة عائلة واحدة فقط من اللاجئين الفلسطينيين. ولكي تقدم صورة وافية عن هذا الموضوع يحق لنا ان نقول: «وعلى ذلك قس». ولكن هذا، ايضا، لا يكفي. فليتفرس الباحثون عن الحقيقة في ملامح خالتي «تمام» وفي عيون مئات آلاف الامهات الفلسطينيات. وليتفرسوا في عقدة حاجبي ابي جمال، وكل الاباء الفلسطينيين. وليتفحصوا طريقهم الى قبلة الفلسطينيين. انهم «صامدون وصامدون وصامدون». سواعدهم جسور. وقلوبهم طرق العودة الى منازلهم، التي ما لحقوا ان يقولوا لها «وداعا». والى حواكيرهم التي كانت تغمر، بدفء ترابها، ريش الحمام.

القدس - فريد غانم



كل هذا الجيش، لـ «احتلال» هذا المنزل!

مات، ذبحوا عماد».

الانتماء الى المخيم : جريمة

يعيش في مخيم شعفاط، حاليا، حوالي ١٦٠٠ عائلة تشكل ٨٥٠٠ نسمة. غالبيتهم عاملون بالاجرة في المؤسسات الاسرائيلية، خصوصا في الاعمال السوداء والخدمات التي يقرف منها السكان اليهود. ويعتبر المخيم، نتيجة قانون ضم القدس العربية الى اسرائيل، «اسرائيليا».

منذ سنة بدأ سيف الفصل من العمل، متمزنا مع سيف الاعتقالات والمهام والتهديدات، يعمل ضد شبان المخيم. ففي الفترة الاخيرة جرى فصل اكثر من ثلاثين شابا من اعمالهم. ويشترط على غالبية ابناء المخيم الباحثين عن مكان يكسبون منه كفاف يومهم ان يصطحبوا شهادة حسن سلوك من الشرطة و«جهاز الامن». لقد صار الانتماء الى المخيم، بالنسبة للسلطات وكل المؤسسات المرتبطة بها، اشبه بالجريمة - على حد قول السكان.

«تنظيفات» بلدية كوليك!

الهجوم، متعدد الجوانب، على مخيم شعفاط ليس، فقط، رد فعل على نشاط ابناء المخيم ضد الاحتلال وازرعته المختلفة. انه - اي الهجوم - احدى وسائل تصفية المخيم.

يقول الاهالي: بلغنا، قبل عام تقريبا، ان رئيس بلدية القدس (تيدي كوليك - من حزب «العمل») طرح اقتراحا يقضي بهجرة اهل مخيم شعفاط الى بقعة جديدة من الارض.

لم أع، بعدئذ، ما الذي حدث. افقت بعد منتصف الليل. فوجدت نفسي على سرير في مستشفى (تبين لي، فيما بعد، انه مستشفى «شعري تصيدق» في القدس الغربية). كانت يداي مقيدتين الى السرير ورجلا شرطة يجرسانتي.

صحو.. غيبوبة.. صحو

يقول عماد: «لا ازال اعاني من آلام في ظهري ورأسي ورجلي». وكانت نتيجة الضرب ان حصلت تشنجات في العامود الفقري، اضافة الى التورمات، البادية للعيان، في وجهي. لكن ما الذي جرى بعد ان اغمي على عماد. يقول الوالد، ابو جمال: بعد الاعتداء على الامهات واختفاء عماد توجهت الى ضابط الشكاوى واستعرضت امامه كل الذي حدث. سألته عن جمال فلم يفدني.

توجهت الى غرفة رقم (٤) وسألت احد رجال «الامن» الذي كنت اعرفه منذ شارك في اعتقال احد ابنائي. فقال انه لا يعرف، ووجهني الى غرفة التحقيق (الغرفة ٩).

حين وصلت الى الغرفة المذكورة وجدت ابني عماد ملقى على الارض (كانوا قد نقلوه اليها) و آثار الضرب المبرح واضحة عليه. دفعوني خارجا، منكرين ان يكونوا قد ضربوه. خرجت واخبرت ابني البكر، جمال، بالذي رايت. كانت امه الى جانبه وسمعت. فهرعت الى المكان لترى ابناها، عماد، على تلك الحال. اخذ رجال «الامن» يرفعونه الى اعلى - وهو مغمى عليه - ويضربونه ارضا. كانت الام تصرخ وتستغث. شرعوا في ضربه، مجددا، فأخذت ترد عنه الضربات، وجهوا اليها حقدهم واخذوا يضربونها الى ان اغمي عليها.

قدمت احدى الممرضات، العاملات في الموقع، وحقنت ام جمال بدواء ما ورشت عليها الماء فاستعادت وعيها. في هذه الاثناء دخل جمال. فدفعه رجال «الامن» خارجا، بعد ان تلقى الضربات.

حضرت الى المكان سيارة اسعاف. وما ان هموا بنقل عماد على عجلة (الحظة صوحه الام) حتى تشبثت ام جمال، بكل ما اوتيت من قوة، بالعجلة، ولم تتركها، على الرغم من الضرب المبرح. وعندما وصلت العجلة الى سيارة الاسعاف كان قد اغمي على ام جمال، للمرة الثانية. فاستدعت سيارة اسعاف ثانية وقوات من الجيش لقمع سكان مخيم شعفاط، الموجودين في المكان والذين بدأوا يتجمهرون ويسمعون اصوات الشجب والاستنكار، اذا دعت الحاجة الى ذلك.

خنازير

ماهر سالم عوض، ابن عم عماد، في مركز شرطة المسكوبية في القدس، ينفذ امر الاقامة الاجبارية، الذي ينص على حضوره، يوميا، الى الشرطة لاثبات وجوده، وعلى الامتناع عن ترك بيته من الثامنة مساء وحتى صباح اليوم التالي.

على مقربة منه كان يقف عدد من رجال «جهاز الامن». فعلق احدهم على ما كان يجري في المكان، مشيرا الى ضحايا الضرب: «انهم خنازير». ثارت ثائرة ماهر فقال، غاضبا: «انتم والاشارة الى رجال جهاز الامن»، منفذي العدوان) يجب ابادتكم».

وعندما احضر المعتقلون طالبت الامهات بمعاذرتهم وتقبيلهم. فانهاهال رجال «الامن» عليهم، ضربا ودفعا وصراخا وانتهارا. وتسبب ذلك في جرح السيدة وردة عبد الفتاح الخالدي في وجهها، بضربة من احد رجال «الامن»، عندما تقدمت لتقبيل ابنتها المعتقل، صالح (١٣ عاما).

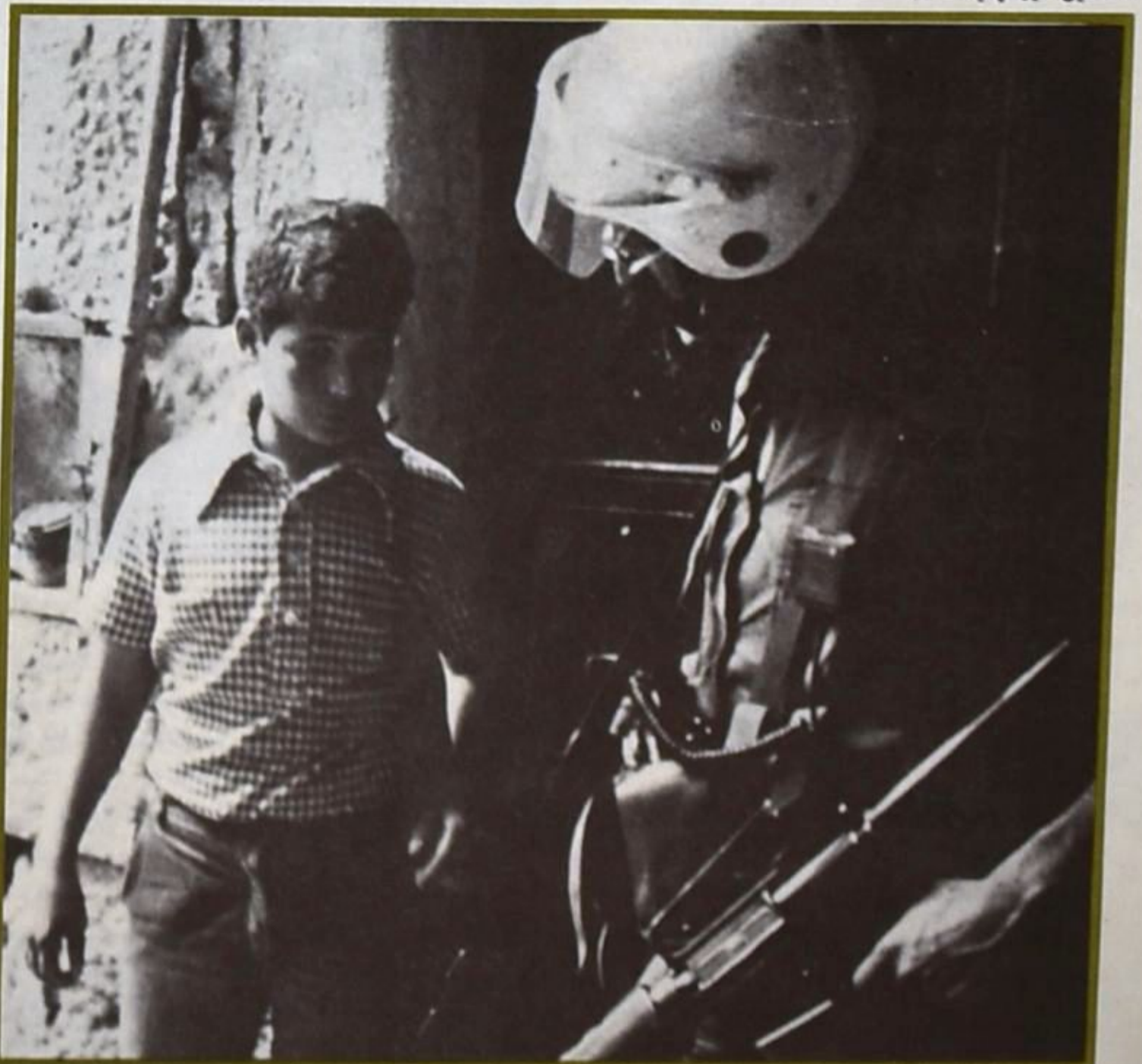
طلب منها رجال «الامن» ان تغسل وجهها. لكنني (والحديث لعماد عوض) قلت لها انهم يبغون ازالة آثار اعتدائهم وان عليها ان تقدم شكوى والدعاء على وجهها. على الفور امسك بي اثنان من رجال «الامن» واقتادوني الى غرفة رقم (٤). كان مختار المخيم، فوزي الجولاني، هناك. فطلبوا منه ان يترك الغرفة بدعوى انهم يتوون ان يتبادلوا معي بعض الكلمات. تجمع في المكان حوالي عشرة من رجال «الامن». ابعدوا الناس واغلقوا الباب والشبابيك.

كانوا عشرة او اكثر من عشرة. واحد وقف امام الباب وفي يده انبوب من الغاز المسيل للدموع. وشرعوا في توجيه الضربات والركلات والكلمات الى مختلف اعضاء جسمي، من كل صوباً وجنبا، احدهم احضر ثلاث هراوات. وبدأوا ينهالون بها علي. سقطت على الارض. فمدت عدد منهم احذيتهم الى وجهي وقالوا «بوس الصرامي»، «اخوك قتل يهوديا»، «اخوك قتل كاسبي».

احدهم امرني: «قل انك اسرائيلي». فقلت: «انا لست اسرائياليا. انا عربي». قال، صارخا: «قل انك اسرائيلي». قلت: «انا عربي فلسطيني».

يتدخل الابن عماد فيقول: يوم ١٩٨٦/٦/٢٤ ذهبنا، انا وامي وابي واخي واخوتي وآخرون، لحضور جلسة تدبير اعتقال شقيقي عوض وآخرين من ابناء المخيم.

التحقيق اليومي في المخيم





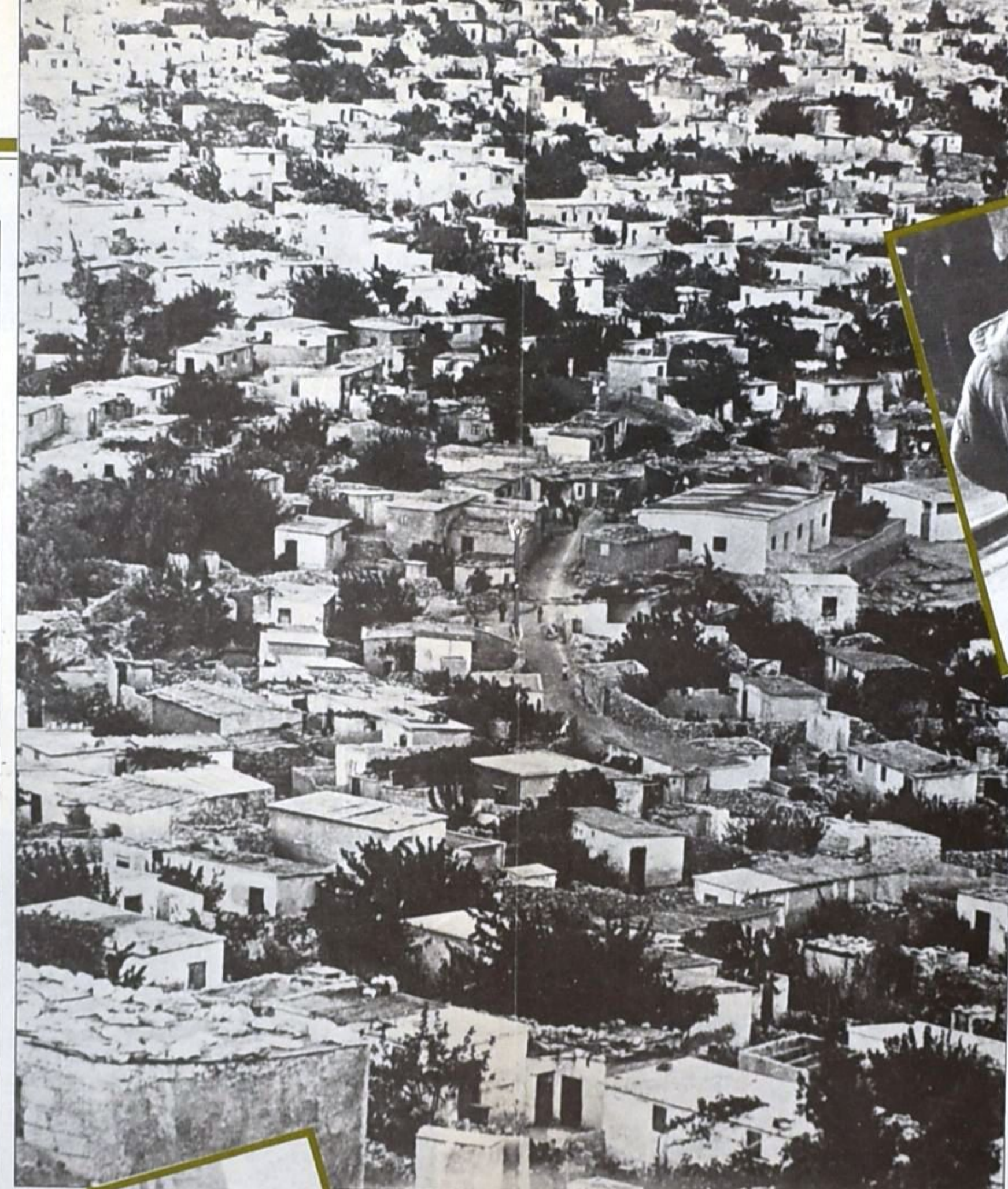
الدهيشة رمز الضميم واللااستسلام

سبق لـ «فلسطين الثورة» ان نشرت مقالات عدة للزميل ميلان ماهر، محضر شؤون الشرق الاوسط في جريدة «رودي براهو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي. انه يكتب عن العادي واسما المعاني الحقيقية للاحتلال البشع، وانقا من ان حياة فلسطينية تتنفس وتتمو رغم كل الصعاب.

في طائفة «ال - عال» الاسرائيلية توزع مجلات ومطبوعات دعائية يقلبها المسافرون اثناء الطريق فيدهمهم العجب. فبيت لحم، مثلاً، مدينة في الضفة الغربية، وهي - حسب هذه المطبوعات - «جزء من اسرائيل». ويتكرر العجب هذا في اغلب المطبوعات السياحية التي تؤلف تحت عنوان: «هذه هي اسرائيل». وتطبيب الخواطر مرة واحدة على الاقل عندما تتعرض الصحف الاسرائيلية اليومية لحالة الجوفتشير الى حالة الطقس في الجولان ومرتفعاته باعتبارها ارضاً سورية! وللسياسة الاسرائيلية، هنا، طابع متوتر يضرب العين، وهنا ما يسمى فاننازيا خطف الارض، وهو فعل تجسده الصحافة التي تتراخض في كل اتجاه، الا اتجاه الحقيقة، فهذه تقع في القعر، ولا احد يسأل عنها او يدري. لقد ابتلع الضم الاسرائيلي الضفة الغربية في الاردن وكذلك الجولان التي بقيت «شكلية» لسوريا. وفي كلتا الحالتين لا يوجد اي تبرير قانوني.



بحذر تدخل اكبر واشهر مخيم فلسطيني في الضفة الغربية: «الدهيشة». اما ادلتنا فمحلون، ولكنهم لا يعرفون حدود هذه الطريق الاسفلتية التي انشئت مؤخراً. تلك البيوت التي على يمين المنحدر تخلص، لا شك، المستوطنين الاسرائيليين.. انها مقدمة العنف الموجه ضد الفلسطينيين. هذه هي القدس الغربية حيث يسكن اليهود، فاذا غادرتها اصيحت الاشياء اوضح. هنا تنتهي اسرائيل، غير ان الاحتلال يستمر ويمتد، فلا معابر قطعاً، وتصرفات الضيوف غير المرغوب بهم تذكرني، في الحال، بايام الاحتلال عندنا. ان مؤشرات الطريق، في هذه الارض



الدهيشة، سدوا ١٧ منفذا وتركوا واحدا



الحاخام ليفنغر يطلق النار على الدهيشة ويشتمكي الى البوليس!

طريق «الاوروا» باطعام هذه الافواه الجائعة. واضيف هم آخر، فلقد انضم الى هؤلاء مواطنو حيفا ومدن اخرى بعد ان شردهم الازهاب الاسرائيلي. وما هم، كلهم، هنا في بيوت واطنة وسطوح متساوية تلتقي او تنفصل عبر شوارع ضيقة وأزقة محدودة تقود العابرين الى اندارات رقيقة. قال بشير البرغوثي، رئيس تحرير جريدة الطليعة، في القدس الشرقية: من الصعب، ان تصلوا لوحدكم الى

الدهيشة، فبعد كل المحن لم يعد الناس يتقون بالاغراب. لذا ستصحبكم احدى محرراتنا، انها من المخيم. اما الصحافية الشابة فقد كانت قد درست الصحافة في لينغراد وقد قادتنا الى المخيم والى دروبه الاصلية. ثمانية عشر مدخلا للمخيم تؤدي الى لا شيء، فالجنود يسدونها جميعا بوجه القادمين عدا مدخل واحد، عقابا عن الحجارة التي قدقوا بها الجنود الاسرائيليين. اما الطريق الرئيسي فيؤدي الى محيط دائرة المخيم. نجلس على سطوح البيوت المستوية وتتبادل الاحاديث، يأتي ابراهيم واحمد ومروان والآخرين. تشخيص عام للحالة: كل شيء هنا سيء، ٥٠٪ بطالة، ومن يعمل في المصانع الاسرائيلية او في حقول البناء يحصل على ثلث ما يحصل عليه الاسرائيلي من راتب. ويعتاش على الراتب الذي يتسلمه شخص عربي واحد قرابة عشرة اشخاص من العائلة. ولا يرفض اصحاب المشاريع الاسرائيليين توظيف الاطفال العرب، بل هم مستحسنون، والاسرائيليون يشغلونهم باثمان بخسة لبناء البيوت والمشاريع. وما من حيلة بعد هذا، فالجوع هو الجوع، ولا بد للعائلة الفلسطينية من تدبير امرها في كل الاحوال.

٩/١٠ من شباب المخيم

في مخيم الدهيشة لا احد تقاؤه حملات الاعتقال اليومية، فهي قائمة على قدم وساق. ويكفي ان نذكر ان تسعة اعشار شباب المخيم قد دخل السجن اثناء سني الاحتلال الاسرائيلي. ويقع الآن وراء القضبان اكثر من ١٥٠ شخصا، بينهم خمسة عشر تتجاوز محكومياتهم الخمس سنين. احد اخوان دليتنا الصحافية كان معتقلا هو الآخر، ولمرات عدة ابقى في السجن دون محاكمة. وكيف كان الامر في المرة الأخيرة؟ جاؤوا المخيم الساعة العاشرة ليلا واخذوني الى بيت لحم. وهناك ابتدا التحقيق والضرب والسائم. وبعد ربط اليدين الى الخلف بالكريسي غطوا رأسي بسنط ملووه بالغايط، وأبقيت في السنط ٩٦ ساعة كاملة. وخلال هذه الفترة منعوا عني الطعام والذهاب الى المرايق. وهذا شيء معتاد، عشته مرات عدة وعاشه آخرون غربي، انهم يعتقدون بان هذا يشعرنا بـ «الدونية» ويعزلنا عن العالم ويصفنا الى الحائط كائنات وحيدتين، ويعطيهم، بالمقابل، الشعور بانهم سادة!

قبل ايام من وصولنا جرت حملة اعتقالات في موعد صلاة الجمعة، والسبب؟ الاقاويل. فالبعض يدعي بان الضفة الغربية يحكمها اسوأ الناس: الاسرائيليون! وترك «المغنيرون» هذه المرة ايضا بطاقتهم المعهودة: كسور في ضلوع الشباب عبد الميسر بعد ضربه باعقاب البنادق، ثم كفي في ذراع الام حتى رضت، ثم انتزع الشاب من اهله وايداعه السجن ثمانية عشر يوماً ولسوء حظه، فما كانت هذه زيارته الاولى، فلقد زار السجن عينه قبل هذه المرة وقضى فيه ثلاث سنوات ونصف بدون تهمة محددة.

الحاخام ذو المسدس

ومع ذلك فإن الامم الاكبر يتصاعد بالاستفزازات العنصرية. فهناك جماعات من امثال جماعة موتش ليفنغر

تقوم بانتزاع الفلسطينيين من البيوت والاماكن التي ولدوا فيها وسكنوها لمئات السنين. اما هوايته الاخرى فهي الاستفزاز واطلاق النار على سكان المخيم، انه يتربص بالمارة عند حيطان المخيم. وفي موقع اختبائه يطلق النار على العابرين بحجة انهم يرمون الحجارة على الاسرائيليين. ولهذا الشخص قدرة على انتظار ضحيته ساعات طويلة من اجل تحقيق الاصابة المأمولة. والغريب ان هذا كله يجري بحماية الجيش والشرطة! في احدى المرات اقتحم ليفنغر المخيم ترافقه مجموعة من الدهماء قصد تعكير عرس فلسطيني. وامام رجال الشرطة صاروا يغنون بالعبرية ويشتمون الحضور ويعيروهم بانهم «عرق منقطه!». وبعد هذا يفتق العجب عن عجب آخر حينما يعزف هذا الحاخام على اسطوانة العدوان فيدعي بأنه تعرض الى استفزاز وانسه ضرب بالحجارة من قبل شاب فلسطيني، بل وبزجاجة حارقة؟ وماذا تفعل المحكمة الاسرائيلية في هذه الحالة؟ ترسل الشاب الى السجن خمس سنوات.

راس مرفوع

لكن الفلسطينيين في الدهيشة يواجهون مصيرهم المر الجور، ولا يمر يوم دون ضربة جديدة لوحدتهم، لكن الجموع متحصن بوعيه، فلا يسمح بالتراخي او الاستسلام. وهو على علم بان الضياع هو الزاوية التي طالما تمنى المتعصبون الاسرائيليون ان ينفردوا به هناك. ويخاض النضال بمستوى عال من الوعي، فيليبسيا لانغر، مثلاً محامية شيوعية من اصل يهودي تعارك بطاقة لا تنضب من اجل الحق الفلسطيني، وهي تزور الدهيشة باستمرار، ويقول الدهيشيون: «نحن نحبا كثيرا، ونحن، في النهاية، نفرق بين اليهود والصهاينة». التقيت لانغر في حيفا وحدثني عن التجاوزات التي لا حد لها. وهي ترى ان «حكومة التحالف الحالية لمي اسوا، في الاعمال، من حكومة الليكود اليمينية التي سبقتها. فيبريس يريد البرهنة على انه لا يوجد اسوا من حكومة الليكود، ومع ذلك، فقد اعتمد اسلوب العقاب الجماعي وحرّم التجول في جماعات كبيرة، وفي عهد الليكود توقف التهجير، لكنه عاد، الآن، واضيف مسألة تمديد التوقيف الاداري بدون حجة او اسباب. وعندما اطلب الوثائق للتعرف عن التهمة التي تواجه المواطن الذي ادفع عنه يرفض المسؤولون، بحجة ان المادة سرية، حتى بالنسبة للمحامي. وليس لهذه الاجراءات غير هدف واحد هو سحق الهوية الفلسطينية، ولذا فإن الطرد، يقع اكثر ما يقع، على رؤوس الطلاب والمثقفين واولئك الذين يمثلون القضية الفلسطينية».

عند كتف الدهيشة يرتفع سفح ناعم تقطعه دورية اسرائيلية من ستة جنود. يتوقفون، ويحدق ادهم في المنظار باتجاه المخيم. وفي لحظة تتصالب النظرات بين الدورية والمخيم، وبينما الارض المغصبة تضئها شمس ناعمة يعيد الجندي المنظار الى جرابه. ليمضي ودوريته باتجاه الطريدة! □□

ميلان ماهر
محضر شؤون الشرق الاوسط
في «رودي براهو»

تقارير قصيرة / عربي - دولي

الصحراء الغربية

قمة نقلة!



الملك الحسن الثاني
مبدأ الاستفتاء

□ ذكرت مصادر ديبلوماسية في الامم المتحدة ان جولة جديدة من المباحثات غير المباشرة بشأن مشكلة الصحراء الغربية - الرباط و «البوليساريو» - ستبدأ قريبا، ولكن هذه المرة ستكون على أعلى مستوى. وفي هذا الاطار سيتوجه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار، الى الرباط منتصف الشهر

تشيلي

بجرد بداية

□ عبرت القوى الشعبية والمنظمات والاحزاب السياسية التشيلية عن رفضها للنظام الديكتاتوري العسكري الحاكم من خلال اضراب وطني عام دام يومين (٢ و ٣ تموز - يوليو الجاري). اسفر، حسب بيانات الحكومة، عن مصرع ستة مواطنين وجرح ٢٦ آخرين، فضلا عن اعتقال ٦٠٠ شخص وتوقيع ٧٥ هجوما بالقنابل. ولم تنجح دعوات السلطة وتهديداتها في التأثير على سير الاضراب، الذي اقر شعبيا وحزبيا، للمطالبة بعودة الديمقراطية الى تشيلي. فالمعطيات تشير الى ان التعبئة شملت البلاد كلها، وقد شارك فيها التجار والملاط والعامل، وعموم الاحزاب، وطبقات الشعب

الجاري لاجراء مباحثات مع الملك الحسن الثاني، كما ينتهز ديكويلار فرصة حضوره اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية الذي يفتتح في ٢٤ تموز (يوليو) الحالي في اديس ابابا ليتحدث مع محمد عبد العزيز امين عام جبهة «البوليساريو»، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، والرئيس الموريتاني الكولونيل معاوية سيد احمد ولد طابع، ومما يذكر ان الجزائر وموريتانيا تشتركان في المباحثات بصفتها مراقبين.

وعلم من المصادر ذاتها ان هذه الاتصالات التي ستجري على هامش القمة الافريقية ستتيح للامين العام للامم المتحدة ان يكون فكرة اكثر وضوحا عن الفرص المتوفرة امام تنفيذ عملية حق تقرير المصير لسكان الصحراء الغربية.

وقد بدأت المباحثات غير المباشرة بشأن النزاع المذكور في نيسان (ابريل) الماضي بمبادرة من ديكويلار، وبالتعاون مع عبدو ضيوف الرئيس السنغالي، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية طبقا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن الصحراء الغربية، وقد عقدت جلستان في مقر الامم المتحدة الاولى في نيسان (ابريل) والثانية في ايار (مايو) الماضيين، وسلم ديكويلار، خلال الجلسة الثانية، الطرفين مجموعة اسئلة تفصيلية حول موقف كل منهما بالنسبة لشروط وقف اطلاق النار واجراء استفتاء لسكان الصحراء الغربية، وقدم الجانبان اجابتهما على هذه الاسئلة بعد بضعة اسابيع واصبح على ديكويلار الآن ان يبحث معهما عن الطرق المؤدية الى حل مقبول.

ويقر طرفا النزاع، المغرب والبوليساريو، بمبدأ الاستفتاء، وحق تقرير المصير، لسكان الصحراء الا ان المشكلة تكمن في شروط وظروف اجراء ذلك. □ □

بمجموعها تقريبا. وفي تقييم للحركة الاضرابية اشاد الحزب الشيوعي، وحركة اليسار الثوري والاحزاب المعتدلة في التحالف الديمقراطي (الحزب الاشتراكي والمسيحيون الديمقراطيون واليمين الجمهوري والليبراليون الراديكاليون والاشتراكيون الديمقراطيون) بنجاح الاضراب، وصرح ريكاردو نونيز، السكرتير العام للحزب الاشتراكي، بقوله: انها مجرد بداية، فيما ناشد الحزب المسيحي الديمقراطي باباروما الذي يزور كولومبيا، التدخل من اجل وقف قمع الحكومة العسكرية التي يتزعمها الجنرال بينوشيت للمعارضة، وانتقدت الكنيسة التشيلية الدور القمعي الذي قام به الجيش والشرطة، ودعت في بيان اصدرته الى وضع حد للاعمال التي ليس من شأنها الا تصعيد العنف الذي تعاني منه البلاد.

اما منسق التجمع المدني، او سفالدو فرديغو فقد صرح بان القمع العنيف الذي تعرض له المواطنون هو

لدليل على ضعف النظام العسكري، ومما يذكر ان التجمع المدني يضم النقابات المعارضة. واذف ان هذا الاضراب يشكل اكبر دليل على رفض الحكومة العسكرية منذ ١٣ عاما، وهو ما يدفع كل المواطنين الى مواصلة الكفاح. واعرب عن اعتقاده بأنه يتعين على التشيليين ان يكثفوا في كل مرة من عملهم من اجل المطالبة بانهاء النظام العسكري واعادة الديمقراطية في اسرع وقت ممكن.

اما رودلفو سيغيل، زعيم القيادة الوطنية للعامل (الاتحاد الرئيسي للنقابات في تشيلي) فقد اشاد بالتضج السياسي والنقابي للمواطنين التشيليين الذين شاركوا على نطاق واسع في الاضراب الذي كان «فعالا للغاية دون

البرازيل



القبيلة البشرية
أسويبا

ان يؤدي الى اصابة البلاد بالشلل». بينما يرى وزير العمل والدوائر الحكومية الفونسو ماركيز، ان الاضراب لم ينجح، مشيرا الى استمرار العمل في المساكن والمطارات والمناجم. ويعترف الجنرال بينوشيت ذاته بان موقف نظامه يتعارض تماما مع «هؤلاء الذين يلجأون الى العنف وينشرون الفوضى والاضراب الاجتماعي والنقابي».

وكانت الحكومة قد اعلنت، قبيل الاضراب، بانها ستتعقب المسؤولين عن حركة الاضراب، واتخاذ المزيد من اجراءات الحد من نشاط المعارضة الواسعة. وبالفعل حققت حركة الاضراب اهدافها التحذيرية، كما نفذت السلطة الديكتاتورية تهديدها. □ □

٢٠٠٠، في ظل معدل النمو الراهن، الى ١٧٩ مليونا و ٤٨٦ الف نسمة وسيتجاوز في عام ٢٠٠٨ المائتي مليون نسمة.

وذكر المعهد ان معدل الانجاب الذي يصل حاليا الى ٣,٦ طفل للمرأة الواحدة التي في سن الانجاب سينخفض في نهاية القرن الحالي الى ٢,٨ طفل، وسيرتفع متوسط الاعمار بين البرازيليين من ٦٤ عاما في الوقت الراهن الى ٦٨ عاما في نهاية القرن الحالي.

□ □ تعتبر البرازيل اكثر البلدان وذات الكثافة السكانية المرتفعة، في معدل النمو السكاني، الذي بلغ ٢,٥ في المئة سنويا في الاعوام من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥، هذا ما اكده تقرير نشره معهد الجغرافيا والاحصائيات البرازيلي في الاول من تموز (يوليو) الجاري، وقال ان معدل النمو السكاني في الهند بلغ في العقد المشار اليه ٢,١ في المئة سنويا، وفي الصين ١,٢ في المئة وفي اليابان ٠,٨ في المئة فقط، واذف المصدر نفسه ان تعداد البرازيل يبلغ حاليا ٢٣٥ مليونا و ٥٦٥ الف نسمة وانه سيصل في عام

كأس مونديال... التوالد

□ □ ذكر معهد السكان بواشنطن ان عدد سكان العالم بلغ يوم الاثنين الماضي ٥ مليارات نسمة. □ يقوم عيدي عمرو، السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية حاليا بجولة في بلدان القارة لتحديد المشكلات المقرر بحثها في القمة القادمة خلال الشهر الجاري.

مهران



اوائل الشهر الجاري، بدأت القوات الايرانية هجوم «كربلاء - ١» ضد مواقع القوات العراقية في منطقة مهران التي احتلها العراق، للمرة الثانية، يوم ١٧ ايار (مايو) الماضي كرد على احتلال الايرانيين لشبه جزيرة الفو في شباط (فبراير) الماضي. ورغم تضارب المعلومات حول سير المعارك العنيفة جدا في حوض مهران (القطاع الاوسط من الجبهة) فان الثابت هو انسحاب العراق من المدينة الى مواقع دفاعية معدة مسبقا بعد ان سيطر الايرانيون على المرتفعات المحيطة بالمدينة (٧ كيلومترات عن الحدود).

وفي كربلاء - ١ و ٢ و ٣ و ٤... الخ.. تحدثت البيانات الايرانية عن انتصارات، واحتلال مرتفعات داخل الاراضي العراقية تشرف على عدة قرى عراقية، اما بغداد فتؤكد ان الانسحاب من مهران جاء حفاظا على حياة الجنود العراقيين وترفض بيانات طهران القائلة بتجاوز الحدود الدولية في تلك المنطقة. وتشير الى ان الانسحاب يخدم الخطة العسكرية العراقية الرامية الى دفع الايرانيين الى مواقع مكشوفة يسهل ضربهم فيها في اطار حرب الاستنزاف الطويلة والشاملة بين البلدين. ولعل معارك مهران بالغة العنف، والتي سقط فيها آلاف القتلى والاسرى مع الدمار الهائل في المعدات والعتاد، هي احد ابرز تعبيرات سياسة مواصلة الحرب التي تتبناها طهران. فهانسى رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى يقول: «ان استعادة المدينة (مهران) تفتح الطريق امام تحقيق انتصار شامل على العراق، والحاق الهزيمة النهائية بقواته.. فطهران لن توقف الحرب على ما يبدو، رغم نداءات دول مجلس التعاون الخليجي، والوساطات الدولية والاقليمية العديدة. وهنا تشير ابناء طهران الى انه تم افتتاح ميناء جديد لتصدير النفط في مضيق هرمز، اقل تعرضا للهجمات العراقية، والى وصول وفد سوري يضم وزير الاقتصاد ووزير النفط والثروة المعدنية ووزير الصناعة الى ايران لبحث تنمية التعاون الثنائي الذي يحتل اهمية كبيرة في مجال استمرار الحرب ضد العراق وعواقبها بالنسبة لشعبي ايران والعراق ولل قضية الفلسطينية. وهو ما اشار اليه البيان الصادر عن لقاء الزعيم الفلسطيني مع مسعود رجوی رئيس منظمة «مجاهدي خلق» في بغداد يوم ٧/٣ الجاري، وادان فيه عناد طهران في استمرار الحرب مع العراق.. وهو العناد الذي يساهم في تكريس الخروج السوري عن الاجماع العربي. □ □

رمضان

المصريون والوضع الفلسطيني



مفتون وصحافيون ونقابات



تنتهي «فلسطين الثورة» بهذه الحلقة أوسع استطلاع قامت به للرأي العام المصري، ولكنه لن يكون الأخير قطعاً. ومن هذا الاستطلاع والذي سبقه نمطين عمق عروبة مصر وقوة التزام شعبها بقضية فلسطين.. ربما باكثر من اي وقت مضى منذ ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ المجيدة.

- اجاب الاخوة المصريون على اسئلة اربع هي:
- ١ - ما هو رأيكم (حزبكم، منظماتكم الجماهيرية، نقابتكم) بما آلت اليه تجربة التنسيق بين م.ت.ف والاردن؟
 - ٢ - كيف ترون الى الاصرار الامريكى على اعتراف م.ت.ف بقراري مجلس الامن، حتى من دون ضمانة بالاعتراف الامريكى بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.
 - ٣ - هل يخدم هذا قضية «السلام» الذي عنه تتحدث الولايات المتحدة في اعدادنا ٦٠٤ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ جانب من الاجوبة، وهنا الحلقة الثامنة والاخيرة.
- وتشكر «فلسطين الثورة» جميع من شارك، وتعذر من الذين لم تنشر اجاباتهم لاسباب فنية، ومن الذين نشرت اجاباتهم دون صورهم او نشرت اسمائهم تحت صور سواهم.. وتعذر بشكل خاص الى السيد امين هويدي، وهو اشهر من ان يعرف، لان اجابته القصيرة والمحكمة للغاية قد فقدت منا لاسباب فنية.

مدحت محفوظ

- ناقد سينمائي بمجلة «الفنون» القاهرية
- عضو جمعية نقاد السينما المصريين

الاجابة على استلثكم امر بالغ السهولة للوهلة الاولى: اني ارفض التساهل العربي، وارضى التشدد الامريكى.. ارفض كل شيء واحلم بكل شيء.. قناعاتي الحقيقية انه ليس فارق يستحق عناء البحث، حالياً، بين السلام الامريكى والاستعمار الامريكى، او بين الاعتدال العربي والتشدد العربي.. السؤال الصعب: أي علاقات قوى يترجمه هذا أو ذاك.. في ظل الهزيمة العربية الشاملة اليوم، لا فارق حتى بين السلام والحرب نفسيهما، فنحن مهزومون لا محالة في كلا الحالتين.. ان السادات نفسه كان ترجمة للهزيمة وليس سببها.. ومن يتشدد بعكس هذا يداري هزيمته هو.

اذن السؤال الحقيقي: هل اننا في موقع يسمح لي بالتشدد او التساهل او حتى بالاختيار بينهما؟ وبنفس المعنى: لماذا يحصل، دوماً، بيغن وريغان وشمير على كل ما يريدون؟

على كل حاكم عربي يتصور انه مستفيد من تعميق الصراعات العربية والاستغراق فيها، ان يدرك انه خاسر مع كل الآخرين.. فيما بيننا تسكرنا انتصاراتنا التافهة على بعضنا البعض، بينما من بعيد يرى العالم كله، المنحنى الحاد والشامل للهبوط.. ان السفينة كلها تغرق، وجهودنا موجّهة فقط لادانة ريغان وثاتشر والمزايدة على عرفات ومبارك، هذا بالطبع كلما فرغنا قليلاً من صراعاتنا الاخرى.

ان المطلوب بحث امر واحد: المستقبل اليبعد.. ومهلاً، لا اقصد ما يسمونه الوحدة العربية، اذ حاشا لله ان اكون بمثل هذه الحماسة.. المطلوب، فقط، ان تصب الجهود كلها في اتجاه عام واحد: «بناء الذات كقوة حضارية معاصرة».

يكفي ان ينظر كل قطر عربي لنفسه.. ابن القوة الاقتصادية (دون بكاء على ما تبدد من موارد)؟ ابن التمكن من التكنولوجيا وادوات العصر، (دون ولولة على ما فات)؟ ابن وجهنا الحضاري الذي اندثر، ولا اقول حضارة الفراعنة او بين النهرين، بل فقط يوم وقف عرفات في الامم المتحدة ببندقية وغصن زيتون.. ابن قوتنا الاعلامية المستنيرة في مواجهة صورة العربي كارهابي وكمتخلف، والتي ترسخت في وجدان الانسان والفنان العادي في الغرب، بل والكارثة ان امتدت اخيراً وبقوة لدول اخرى في عالمنا الثالث!

يوم نصل لدرجة واحدة في سلم «التحديات الحضارية» هذا، سيكون للاعتدال معنى وللضغط معنى، ولرفض المواقف الامريكى وقبولها معنى.. ساعتها سندحد ما نريد، ونملك ان نسعى له.. بل وساعتها لن نفكر كثيراً في كأمب ديفيد و٢٤٢ وعودة مصر ام عودة العرب، او اي شيء من هذا القبيل.

وبعد، اما اذا كان الهدف من استلثكم، الموقف الراهن او المستقبل القريب، فالاجابة بكل صدق، اني لا املك اية اجابات! □

سامح عاشور المحامي

- عضو مجلس نقابة المحامين المصرية

١ - ان حل القضية الفلسطينية لا يمكن ان يتم بجهود دبلوماسية، او مبادرات سياسية مهما كانت درجة

الصدق والالتزام لدى جميع اطراف الحل. ذلك ان الصراع العربي - الاسرائيلي من وجهة نظري هو صراع وجود، وان اي طرف يقبل باستمرار وجود الطرف الآخر فإن ذلك يؤدي، حتماً، الى القضاء عليه. والصهاينة اكثر وعياً منا لهذه القضية. فإسرائيل تدير الصراع معنا على اساس انه صراع وجود، وترتب كل مبادراتها وحروبها وقواها وتحالفاتها على هذا الأساس.

اما العرب، وحكامهم، فقد تجاهلوا هذه الحقيقة وإنشغلوا بمبادرات ومعاهدات لا تؤدي، على المدى القريب، الا الى تفتيت الجهد والفرقة بين الشعب العربي، وعلى المدى البعيد تؤدي الى نمو الكيان الصهيوني، جغرافياً، حتى يصل حدودا ببيغها، وليصبح الشعب العربي شعباً من الخدم لسادة من الصهاينة (!).

اما عن منظمة التحرير الفلسطينية، فان نقابة المحامين تدرك، عن وعي، بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ولا تقبل النقابة، ابدأ، ان يساهم اي نظام عربي في انشاء منظمة بديلة، او موازية، بقصد ضرب م.ت.ف. وعلى منظمة التحرير ان تواصل حقها المشروع في حمل السلاح لضرب المصالح الصهيونية في الأراضي المحتلة وان تدرك ان اسرائيل وامريكا لن تقبلنا بأي وجود عربي فلسطيني على اي جزء من الاراضي المحتلة.. الا تحت السيادة الصهيونية. ومن هذا المنطلق فإن من حق المنظمة - فقط دون غيرها - ان تناور وان تستعمل كافة الاساليب الدبلوماسية والسياسية التي تستخدم قضيتها، على ان تدرك - في النهاية - ان تحرير ارض فلسطين، كاملاً، هو الهدف ولا يملك عربي واحد ان يتخلل عن هذا الهدف.

٢ - ان الاصرار الامريكى المسبق على ان تعترف م.ت.ف بقراري مجلس الامن ٢٣٨/٢٤٢ دون الاقرار بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، هو دليل على ان امريكا لا تريد حلاً للمشكلة، بل انها تسير في اتجاه اسرائيل لحمايتها وإفناء من حولها.

٣ - ان امريكا لا تبغي من هذا الاصرار الا مزيداً من امتهان الكرامة العربية التي مرغها كثير من حكامنا. فحتى لو اعترفت المنظمة بهذين القرارين فان امريكا [او

اسرائيل] لن تعدل من موقفها الاساسي تجاه القضية، فضلاً عن ذلك، فان اعتراف المنظمة بهذين القرارين سوف يجعلها، في نظر القوى الوطنية العربية، منظمة مفرطة ومستسلمة.. وهذا ما بدأت بعض الاصوات تردده من الآن!

٤ - يجب على جميع الانظمة العربية ان تتوقف عن تغذية او تنمية اي انفصال بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. فوحدة الصف الفلسطيني يجب ان نبدأ بها ونحافظ عليها. وعلى المنظمة، ضمن اطار قرارها وتشكيلها الديمقراطي، ان ترتب اوراقها وبيتها من الداخل بعد تضييد الجراح من اجل ترتيب الاولويات وتحديد الهدف بلا لبس او غموض. فالكفاح المسلح من اجل تحرير الارض والوطن هو الطريق الاساسي، اما السبل السياسية والديبلوماسية فيجب ان نعلم ونثق على انها سبل لالتقاط الانفاس، وتهينة الرأي العام، الذي لا يحترم، في النهاية، الا صاحب القوة وحامل البندقية. □

ابراهيم سعد الدين

- استاذ اقتصاد / عضو الامانة العامة
- استاذ التجمع
- مدير مكتب القاهرة لمنندى الشرق الاوسط

١ - في رأيي ان ما يسمى التحرك السياسي العربي بشأن حل القضية الفلسطينية، كان محكوماً عليه بالفشل منذ البداية.. ولو كانت القيادة الفلسطينية قد قبلت المشاركة في هذه الجهود انطلاقاً من امل الوصول الى حل متفق

عروبة مصر تضامناً مع ليبيا



عليه للقضية الفلسطينية. فلا شك انها مخطئة في تقدير توازنات القوى بين القوى الوطنية وقوى الاستعمار والصهيونية والقوى المتعاونة معهم في الوطن العربي. فالتوازن الحالي هو، ولاشك، لصالح قوى الاستعمار، وليس هناك ما يجبرهم على حل متفق عليه ومقبول من وجهة النظر العربية او الفلسطينية.

ورؤيتنا هو ان قبول منظمة التحرير الفلسطينية المشاركة في التحرك السياسي المشار اليه كان لاسباب تكتيكية، وايضا لفك الحصار المفروض عليها وكسب الوقت لاعادة بناء القوة الفلسطينية. في مرحلة تتصف بالتراجع المستمر لقوى الثورة العربية. من هنا يمكن تبرير القبول الفلسطيني لمثل هذا التحرك، اما غير ذلك فيكون غلطة سياسية.

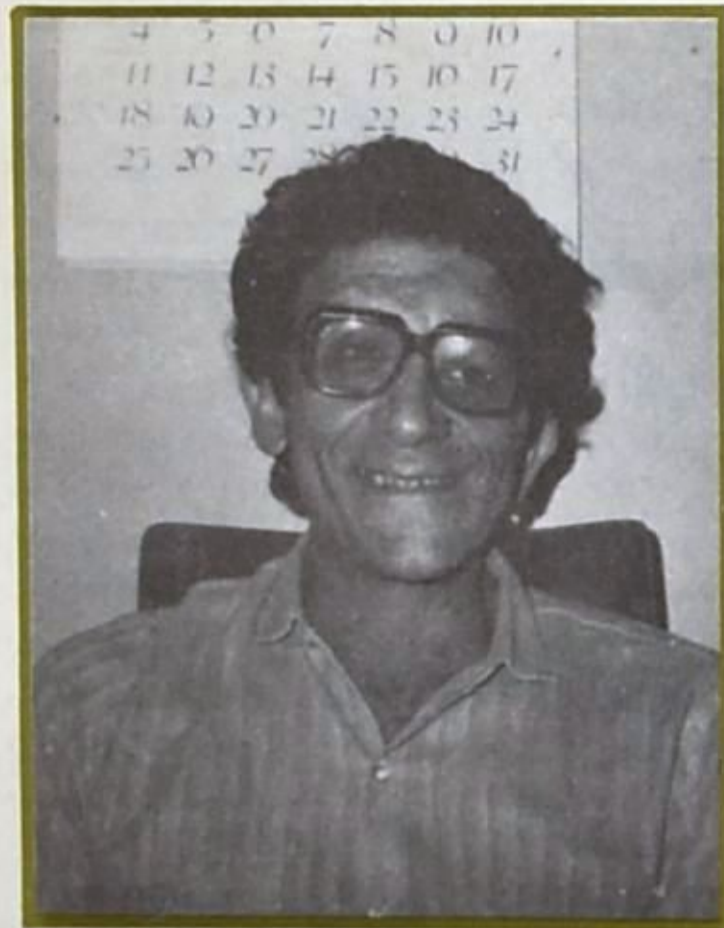
وليس في الموقف الامريكى المساند لاسرائيل جديد، وليس التصلب الاسرائيلي والامريكى غير متوقع. فالمطلوب امريكا واسرائيليا هو القبول بالوجود الاسرائيلي في اطار الهيمنة الامريكى والاسرائيلية في الوطن العربي. ويقعارض ذلك، جذرياً، مع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

٢ - ان اقتدام المنظمة على الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٣٨/٢٤٢ هو انتحار للقضية الفلسطينية. والموضوع ليس موضوعاً قنياً او ديبلوماسياً، بل يتعلق في الاساس باستراتيجية الاستعمار واسرائيل وتكتيكها واستراتيجية المنظمة وتكتيكها. ولو تنازلت المنظمة عما هو مبدئي بقصد الحصول على الموافقة الامريكى، فلن يكون هناك حد ادنى للتنازلات التي سيكون على المنظمة القبول بها.

٣ - لاشك ان الموقف الامريكى يخدم «السلام» كما تفهمه الولايات المتحدة الامريكى، وهو سلام في اطار الهيمنة الامريكى - الاسرائيلية يعترف فيه العرب بالامر الواقع ويعمد القدرة على تغييره، وليست الولايات المتحدة بغافلة عندما تصر على ضرورة اعتراف المنظمة بقراري مجلس الامن، او انها لا تعرف مصالحها الحقيقية. او انها تمارس دورها في تحقيق «السلام» كما يقول البعض احياناً، بل ان الولايات المتحدة تتحرك من رؤية واضحة لمصالحها ومن استراتيجيتها تستهدف تأكيد الهيمنة الامريكى على المنطقة كلها. وتتطلب هذه الهيمنة تواجد اسرائيل القوية التي يمكن استخدامها في الوقت المناسب لضرب القوى العربية التي تتحدى الهيمنة الامريكى والاسرائيلية وتكون باستمرار قاعدة «قوة» للولايات المتحدة في المنطقة.

وفي رأيي ان صيغة السؤال المطلوب تتجاهل هذه الحقائق.

٤ - اولاً، المطلوب عربياً هو وحدة القوى الوطنية الفلسطينية على اساس برنامج وطني للصراع ضد الاستعمار الامريكى والتسلط الاسرائيلي. ودون هذه الوحدة سيستمر تدهور موقف الثورة الفلسطينية، وتدهور الموقف العربي بصفة عامة. الى جانب توحيد قوة الثورة الفلسطينية لا بد من اعادة بناء القوة العربية وبخاصة استعادة مصر لمركزها القيادي في قلب الثورة العربية وفي مواجهة الهيمنة الامريكى - الاسرائيلية، ويؤدي ذلك الى اطلاق طاقات الثورة العربية بصفة عامة وبدء مد قومي يوقف التدهور الحالي ويعيد بناء توازن القوى لصالح القوى الوطنية العربية. ومن المطلوب عربياً، كذلك، التأكيد على اولوية الصراع الاساسي ضد



فالتطورات الصهيونية بمرارة أمريكية تدمر المفاعل الذري العراقي وتقتصف الشعب الفلسطيني المناضل الذي يتصدى للصهيونية وعساكرها في لبنان ولا تسمع سوى الكلام.. لم اسمع سوى «أرفعوا أيديكم عن لبنان»... وكل هذه الجرائم الصهيونية في لبنان تتم برعاية أمريكية.

والغارة التي استهدفت مقار منظمة التحرير الفلسطينية في تونس كانت بحماية أمريكية من الاسطول السادس، فلا أرى اي رد فعل مساو للفعل ومضاد له في الاتجاه، بل أرى عدم الحياة على وجوه الحكام.

ان اي تحرك اردني - فلسطيني سيفشل فشلا ذريعا.. وحكام مصر يتمسكون، حتى الآن، باتفاقات كامب ديفيد.. وبدون شك ارفض قرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ لانهما فتح ينصبه الغرب للفلسطينيين، وانا لا استطيع ان اصدق ان الولايات المتحدة الأمريكية، التي تقاوت الشعوب وتدير الانقلابات، بل تساعد على خلع اعوانها من الحكام وترفض ايواهم لا اصدق انها تريد السلام. وعندما تتكلم عن السلام فمن وجهة نظر الكيان الاستعماري الاستيطاني الصهيوني ومعهم الغرب الرأسمالي الامبريالي. فلننظر ماذا فعل السلام المزعوم بين الصهاينة وحكام مصر والرأسمالية غير الوطنية التابعين لها.

انني ارى ضرورة حل الخلافات الفلسطينية، وعلى الفصائل تجميع قواها السياسية والاقتصادية والعسكرية تحت راية بندقية واحدة ضد العدو لتحرير جميع الاراضي الفلسطينية. وهذا يحتاج الى وقت طويل ولكن يجب ان يكون في الافق. كما يجب ان يجتمع الحكام العرب على شيء واحد ويختلفوا على باقي الامور، وهذا الامر هو تحرير فلسطين. وان يعلموا ان صديقهم الوفي هو المعسكر الاشتراكي وعسل رأسه الاتصاد السوفياتي الذي وقف بعد هزيمة عام ١٩٦٧ الى جانب العرب بالسلاح والخبرة والدعم السياسي في المحافل الدولية.

فليكن لنا موقف من العدو الأمريكي - الصهيوني حتى تستطيع الاجيال القادمة الاستمرار بالنضال حتى النصر. □

واعرض تصورهما للتسوية السياسية او الحل.. وهذا لكي تكون الامور في نصابها.

ان الحل الذي يتفق مع امن اسرائيل والذي حددته ورسمت معالمه والذي لا يختلف عليه اثنان في دولة اسرائيل هو:

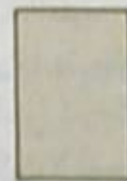
- ١ - لا عودة الى حدود ١٩٦٧ م.
 - ٢ - لا اعتراف لها بمنظمة التحرير الفلسطينية.
 - ٣ - لا قيام ابداً لدولة فلسطينية.
 - ٤ - لا توقيف لاقامة المستوطنات في الجولان وغزة وفي الضفة الغربية. ويعتبر هذا هو الحد الأدنى للأسس المتفق عليها بين الجميع في نظام الحكم السياسي الاسرائيلي.
- فاذا انتقلنا الآن، فيجب علينا ان نتساءل وبالبحاح: - اين تقف امريكا من القضية الفلسطينية وأي عدل في قرار (٢٤٢).

فان تكلمنا عن امريكا فإن الجاني هنا، هو سياسة ريغان التي بنيت على المكر والخديعة والغش، ولكي تدرك - يا اخي العربي - ما اعنيه، فإليك جانباً من مبادرة ريغان التي نصت على: «ان التوفيق بين اهتمامات اسرائيل الأمنية والحقوق المشروعة للفلسطينيين لا يمكن ان يأتي الا على مائدة المفاوضات وعلى كل طرف ان يدرك ان النتيجة يجب ان تكون مقبولة من الجميع وان السلام الحقيقي يتطلب موقفاً وسطاً من الجميع».

لا يستطيع ان يقول في هذا النص لحدوث ريغان انه لا يهتم بقضية فلسطين. ولكن تلك ايضا كلمات لريغان وهي تنص على: «ان الولايات المتحدة لن تؤيد اقامة دولة فلسطينية على الضفة الغربية. ولن تؤيد ضمها او سيطرة اسرائيل عليها... غير ان هناك على اي حال طريقاً للسلام».

وان هذا النص الاخير لا يحتاج الى شرح او تفسير لما تريد ان تقره امريكا ليس للدفاع عن القضية الفلسطينية، بل لمساندة العدوان والجبروت الصهيوني. المطلوب عربياً، تجاه هذا الموقف، الا يتجمدوا ويقفوا مكتوفي الايدي امام القضية الفلسطينية. ولعل هذه القضية تكون الدفعة الاولى والشرارة التي تكبر وتتسع لتشرق الظلم وأهله. ولعل هذه القضية الفلسطينية العربية هي مفتاح توحيد كلمة العرب، بل وقلوبهم وتوحيد عروبتهم. وحتى تمثل ضمن من تزلت عليهم تلك الآية الكريمة: «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»...

صدق الله العظيم



نديم ميشيل

عضو جمعية نقاد السينما المصريين (حزب التجمع)

اعجب لابناء الوطن العربي، حكاماً ومحكومين - ولا استثنى نفسي - من موقفهم الراهن من الولايات المتحدة الارهابية التي تحاول اغتيال الشعب الليبي فلا أرى اثراً مضاداً للولايات المتحدة في البلاد العربية غير كلام الادانة.. وهل هذا يكفي؟! □



فلسطينية مصر. تضامن مع فلسطين

المطلوب، والذي سندركه جميعاً نحن العرب، او الذي نؤمن به - وبعضنا لا يجهر به، والبعض الآخر لا يريدنا ان نعلنه - ان النضال المسلح هو الطريق الوحيد لانتزاع الحق من قبضة الطغاة.. ويوم ان تصبح المقاومة قوة حقيقية، فعالة ومؤثرة، يوماً فقط، سيحدث «تحرك امريكي - اسرائيلي» لحل القضية، ويومها فقط، يمكن للعرب ان يجلسوا على طاولة مباحثات ليحصلوا، بقدر قوتهم، على حقوقهم... فالحق لن يأتي ابداً عن طريق المناقشات، فهذا منطق الضعفاء الخائبين، الذي لن يأتي الا بالمزيد من الخيبة. من هنا لا أرى اية جدوى من مناقشة تفاصيل مملة من نوع: هل من الافضل ان يوافق الفلسطينيون على القرارين ٢٤٢ او ٣٣٨ او هل يطالبون بان تعلن امريكا مشروعيتها الحقوق الفلسطينية او كيف يتم تشكيل الوفد الفلسطيني - او الوفد الفلسطيني العربي.. كل هذا باطل وقبض ربح.. وهو نوع من التخدير يرمي الى ابتزاز القوى الفلسطينية والعربية التقدمية من جهة، ومحاولة تركيعها من جهة اخرى... والأخطر انه يصرف الانظار عن الطريق الوحيد المفتوح، القاسي: طريق النضال المسلح. كيف ومتى وبمن؟ هذه قضايا اخرى. □ □



علي محمد علام

المشرف الفني بوحدة الحاسب الآلي بنقابة الأطباء المصرية

قبل ان ابدأ حديثي وعرض رأيي الشخصي في نقاط القضية يجب ان ادخل واشرك اسرائيل في اجابتي

ولترجع التاريخ. بعد حرب ١٩٤٨، وبدلاً من ان يواصل الحكام العرب مساعيهم لاستعادة ما فقدناه، بتجهيز قوة عسكرية وسياسية واعلامية.. سيطر «الاعتدال» على عقول العرب، وفضلوا الاعتراف بالنصر الصهيوني «كأمر واقع» على مواجهة الانتصار الصهيوني باعتباره امراً يمكن مواجهته وتحويله الى هزيمة.

ووصل «الاعتدال العربي» الى منتهاه، ولم يغلق الامريكان ولا الصهاينة هذا الطريق، بل حافظوا عليه مفتوحاً للمرور.. حتى جاءت حرب ٥٦ التي خرجوا منها بانتصارات جديدة فتحوها بعدها طريق الاعتدال مرة اخرى.

وجاءت حرب ١٩٦٧ فاستكملت اسرائيل احتلال باقي ارض فلسطين الحبيبة.. وزادت عليها اراضي من سوريا ومصر.

ورفع العرب شعار «الاعتدال» تحت مظلة ازالة آثار العدوان «الجديد»!

وحلت حرب اكتوبر ١٩٧٣، فركب السادات قاطرة «الاعتدال العربي»، ورفع راياتها (مع تحديثها) فوصل به الحال للتلازم مع الانتصار الصهيوني.. والهزيمة العربية، وواكبه الحكام العرب - ومن لف لفهم - في مؤتمر قاس «بصرف النظر، مرة اخرى، عن الشعارات، في الانطلاق في طريق الاعتدال العربي»!

هذا ما يقوله التاريخ.. ان طريق الجهود الدبلوماسية.. او طريق الاعتدال العربي لم يغلق قط.. بل هو طريق مفتوح على الدوام، ودوره جعل الانتصار الاسرائيلي - الامريكي واقعا فعلياً نعترف به نحن العرب دون محاولة حقيقية لتحويله الى هزيمة.

٢ - وفي هذا الاطار فإن سؤالكم عن الاصرار الامريكي على اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الامن ٢٤٢/٣٣٨ دون ان تقر امريكا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، هذا السؤال يعني، بالنسبة لي، ان امريكا تريد ان توصل ما يسمى «بالاعتدال العربي» الى شوط جديد، او ربما تحاول ان تهدد من خلاله للطمة عسكرية جديدة، لتبدأ بعدها «حالة اعتدال عربي» جديدة!

٣ - نعم الموقف الامريكي يخدم السلام حسب الفهم الامريكي.. لأن السلام الامريكي هو ان يعلن العرب دون مواربة قبولهم بهزيمتهم.. وبانتصار اسرائيل، وهذا ما تطلبه امريكا بموقفها من منظمة التحرير.

٤ - اما المطلوب عربياً.. فهو شيء واحد: نعم شيء واحد برغم تعقد عناصر المشكلة، وتعدد ابعادها، واطرافها.. شيء واحد، كفييل بان «يحرف» القوى الوطنية والثورية العربية عن خط «التشدد» بدون فاعلية.. وان «يقوم» الاعتدال العربي، ويخرجه من اطار مهمة خدمة المصالح الامريكية والصهيونية.. هذا الشيء هو تكوين جبهة بين القوى الوطنية والثورية تلتف حول الثورة الفلسطينية.

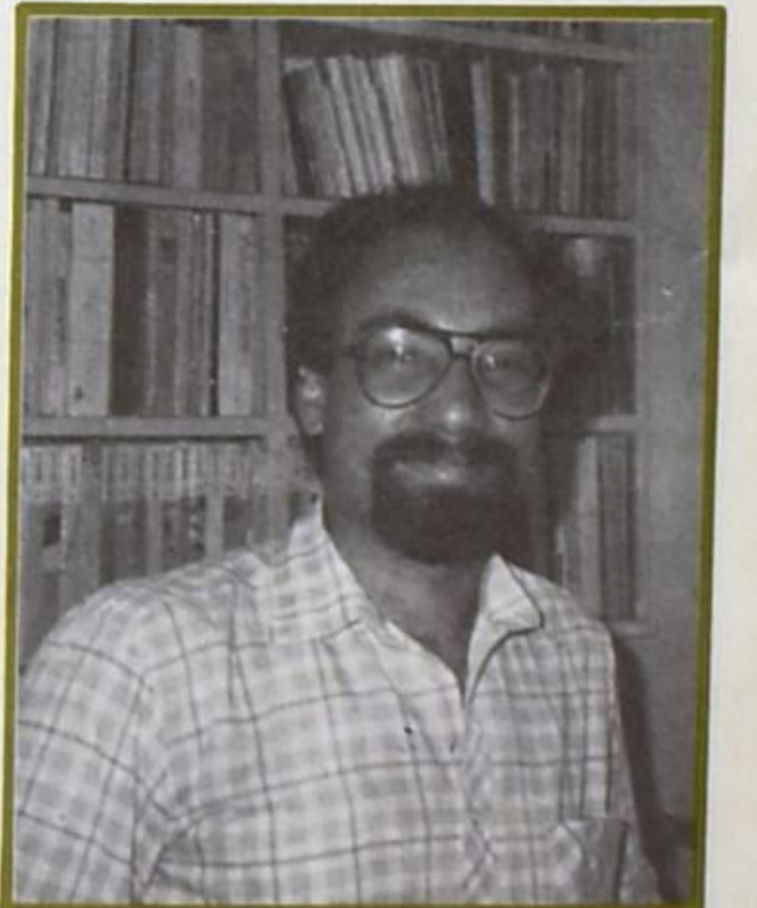
جبهة لا تعيش على هامش العلاقات والخلافات بين النظم.. وانما تستمد مشروعيتها من النضال ضد النظم. جبهة واحدة.. وسياسة واحدة.. وقوات واحدة.. وقيادة واحدة.. وهدف واحد.. والهدف جعل «التشدد العربي» طريقاً مفتوحاً، بدلاً من ان يكون الطريق مفتوحاً، فقط، للمساومين العرب! □

الاستعمار والصهيونية. والعمل بكل الجهود لانهاء الحرب العراقية - الايرانية وتصفية الحرب الطائفية في لبنان. □



طلعت ربيع

- صحافي بجريدة الشعب - احد رموز الحركة الطلابية المصرية في السبعينات



١ - استخدام تعبير «الاعتدال العربي» في التعبير عن موقف النظم العربية الراجية في تمرير التسويات والمخططات التي تريدها امريكا واسرائيل.. استخدام خبيث لانه يجعل من رفض التسويات والمخططات الصهيونية والامريكية عمل من اعمال التطرف والانحراف!

وهو استخدام يذكرنا في مصر بالاسم الذي اتخذه حزب الرئيس السادات في بداية تشكيل الاحزاب.. حيث سمي نفسه «حزب الوسط»، بينما كان في حقيقة الامر حزب «أقصى اليمين» الذي فرط اعضاؤه بكل انجازات الشعب المصري..

وعلى كل حال فالامم من تسمية الاستسلام بـ «الاعتدال»، ان «الاعتدال» طريق مفتوح.. طريق بلا متاريس، ولا يلاقي السائرون فيه - على عكس ما ينوحون - مصاعب ولا اخراج من قبل الامريكان والصهاينة، وكل ما يدور ويجري بين قادة هذا الاتجاه وسادتهم الامريكان هو نوع من انواع السيناريو الهابط، حتى يصلوا بنا الى النهاية التي يريدونها للقضية دون ان ندري او ننتبه لخطورة ما يحيكوه لنا!

بعد الأمن والاستقرار جاء دور السياسة والاقتصاد في أوغندا



الرئيس يوري موسيفيني

موسيفيني: أي برنامج للحكم؟

الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني، وجيش المقاومة الاوغندي الذي يتزعمه، باتا سيطران على كافة الاراضي الاوغندية، ولكن الاسئلة مازالت تطرح عن سياسة الحكم الجديد.



كمبالا: متى يرتاح الشعب بعد ٢٠ عاماً من المجازر؟

باتت حكومة اوغندا الحالية (وجيشها)، تسيطر عمليا على كافة الاراضي الاوغندية، وهذا مما يجعلها تحكم قبضتها على كافة المناطق شمالا وجنوبا. لكن بعض المصادر الدبلوماسية تقول ان الخطط المستقبلية للحكومة الحالية، على المدى البعيد، لا تزال لغزا يصعب التكهن به. رجال جيش المقاومة الوطنية لا قوا ترحيبا حارا عندما اطلقوا بالحكومة العسكرية القصيرة العمر، والتي كان يرئسها الجنرال (تيتو اوكيلو)، في كانون الثاني (يناير) الماضي. وقد استقبل هؤلاء الجنود استقبال الابطال، حتى في المناطق الشمالية، بالرغم من ان غالبية عناصر هذا الجيش هي من الجنوب. ومن المعروف ان الصراع القبلي بين اهل الشمال والجنوب كان السمة المميزة للفترة الاخيرة من الحياة السياسية في اوغندا.

الرئيس الاوغندي الجديد السيد يوري موسيفيني، والذي هو في الوقت ذاته قائد جيش المقاومة الوطنية الاوغندية اعلن انه سوف يبذل كل ما في وسعه من اجل تحقيق الوحدة الوطنية في اوغندا بين الشمال والجنوب، ولن يكون هناك اي تمييز بعد الآن بين شمالي وجنوبي. ويأتي هذا الكلام بعد عقدين من الصراع القبلي بين اهل القاطنين في اوغندا.

الا انه رغم هذه العوامل والاضاع الايجابية في اوغندا، فان عددا كبيرا من السياسيين، والمؤسسات والاحزاب السياسية، يشعر بقلق عميق تجاه السياسة الجديدة التي سيعتمدها موسيفيني، فهو كان قد اصدر مؤخرا قرارا بمنع كافة الاجتماعات والتصريحات السياسية الصادرة عن اي حزب او تجمع سياسي. وهذا ما جعل العديد من السياسيين والاحزاب يتخوفون من العودة مجددا الى حكم الدكتاتوريات العسكرية.

بعض المصادر الدبلوماسية يشير الى ان القرار الاخير لا يستهدف الاحزاب السياسية ذات الايديولوجية العلمية بحد ذاتها، بقدر ما يستهدف الاحزاب السياسية الدينية والقبلية وتحديدا، الحزب الديمقراطي الروماني - الكاثوليكي، وحزب مؤتمر شعب اوغندا البروتستانتية، وبعض المجموعات الحزبية الدينية الاخرى، وذلك في محاولة لتجسيم هذه الاحزاب التي تقوم على اساس دينية وقبلية، والتي ادت الى شلال الدم النازف في اوغندا. وربما يحاول موسيفيني، من خلال هذه السياسة، ايجاد هيكلة سياسية جديدة مبنية على اسس وطنية، وليس على اسس طائفية وقبلية، تستبعد الاحزاب الطائفية والقبلية الموجودة حاليا. الا ان هذه السياسة تبقى غير واضحة المعالم الى الان، وهي ما زالت تخضع للتفسيرات من هذا الجانب وذاك لعدم وضوحها.

في المجال الاقتصادي اعلن موسيفيني انه ملتزم بتنفيذ سياسة اقتصادية ملونة، بمعنى ان يكون الاعتماد فيها على القطاعين العام والخاص في ان معا. واعرب عن ان تأميم الدولة لكافة القطاعات الاقتصادية، (بمعنى اخر نظام اقتصادي اشتراكي)، كما هو حاصل في بعض الدول الاقريقية الاخرى، سوف يؤدي الى تدهور الاقتصاد الاوغندي. الى ذلك اعلن موسيفيني انه سوف يحارب الفساد بكافة مظاهره، وسوف يعمل على رفع مستوى معيشة المواطن الاوغندي، وخاصة في المناطق الريفية، واعلن ان المناطق الحضرية لن تزدهر بعد اليوم على حساب تنمية الريف الاوغندي.

ان جيش المقاومة الوطنية الاوغندية، بقيادة موسيفيني، واجه، صعوبات بسيطة، وتكاد لا تذكر، خلال معاركه للسيطرة على الاراضي الاوغندية وتحريرها من رجال النظام السابق، وقد استقبل هذا الجيش الذي يشكل الجنوبيون غالبية، كما ذكرنا، بالترحاب، حتى في المناطق الشمالية. ولكن هل ان العقبات التي ستواجهه الرئيس يوري موسيفيني في تطبيق واعتماد سياساته الجديدة، ستكون مثل العقبات التي واجهها رجاله في حربه لتحرير الاراضي الاوغندية، ام انها ستكون اكبر واشد؟

بالعودة الى الحقبة الاخيرة من الحياة السياسية الاوغندية، يُعتقد ان المراهنة على الازدواج الجديدة الناشئة ليست رابحة مائة بالمائة، ولكن ربما ساعدت السياسة الجديدة التي يعتمدها الرئيس موسيفيني، ووقف حملات القتل والسرقة والاعتصاب، اضافة الى سياسة الوحدة الوطنية، على فتح صفحة سلام جديدة في حياة هذه البلد الافريقي، الذي عانى شعبه الكثير نتيجة الصراع على السلطة، والصراع الطائفي والقبلي.

هاراري - فلسطين الثورة

ثقافة



محمد سعيد الصكار الخط عنده كيان اللوحة

جوسلين صعب: «غزل البنات».

والعالمية». وسيُعرض ضمن هذه الظاهرة أكثر من مائة فيلم، من بينها «ليلي والذئب» للبنانية هيني سرور، و«حورية» للجزائري سيد علي مازيف، و«ملكة النحل» للمخرج بو قزموج، و«فاطمة ٧٥» للتونسية سلمى بكار، و«غزل البنات» لجوسلين صعب. ومن الاقلام الاجنبية ستعرض افلام الالمانيتين هلمى سندرس (الأم الشاحبة)، ومارغريت فون تروتا (روزا لوكسمبورغ)، و«رسائل فلاحية» للسبغالية صافي فاي.

معرض الصكار الدائم

محمد سعيد الصكار من الخطاطين العرب القلائل الذين يعملون منذ سنوات طويلة على قراءة الخط العربي، واستيعابه بطريقة جديدة تسمح له بتقديم إضافات في هذا المجال. وهذا ما تؤكد عليه الاعمال الجديدة المعروضة في غاليري الصكار (باسمه)، الذي تم افتتاحه، مؤخرا، في باريس، بحضور عدد من الاصدقاء والصحافيين، وهذا الغاليري سيكون بمثابة محترف للفنان، ومعرض دائم لتأججه. والخط، عند الصكار، هو كيان اللوحة، وليس مادة تزيينية فيها.

جوائز المعهد الاسباني - الاسلامي

احتفل، في مدريد، بتوزيع جوائز الشعر والثقافة للمعهد الاسباني - الاسلامي. وبين الفائزين بجوائز هذا العام الشاعران حيدر محمود (من الاردن)، وعبد العزيز تاجي (من تونس). وقد قام بتوزيع الجوائز على الفائزين السيد لويس جاني، وزير الدولة الاسباني لشؤون التعاون الدولي.



التشكيليون

الفلسطينيون في حضور

الموسم الراهن سيكون حافلاً بالنسبة لنشاطات الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وسيعزز هذا النشاط للحملة القائمة بين الفنانين، في إطار تحسبهم لمسؤوليتهم في الصراع الثقافي والحضاري.

فالاتحاد سيشارك، هذا العام، في بينالي القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم بأعمال لخمسة عشر فناناً، وفي الشهر ذاته يعرض في نيوسيا (قبرص)، معرضاً لفناني الاتحاد، كما سيشارك في المعرض الدولي لاتحاد فناني آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في تموز (يوليو) الجاري بطوكيو، في حضور الامين العام للاتحاد، الفنان اسماعيل شموطو وفي الشهر ذاته، سيرعى الاتحاد معرضاً مشتركاً للفنانين محمد بشناق وعمر شموطو، في المانيا الديمقراطية، في قاعة برج التلفزيون ببرلين حيث سيرعضان ٦٤ عملاً، مناصفة وسيكون للاتحاد ايضاً حضوره في مهرجان الغرافيك الدولي في نيسان (ابريل) من العام القادم، بثلاثين عملاً، لاثني عشر فناناً فلسطينياً.

تحديث الإسلام

«مسائل الايديولوجية والفقه والسياسة والاقتصاد في الاسلام» هو عنوان كتاب صدر حديثاً، عن دار «ناوكاء للنشر في الاتحاد السوفياتي. وقد ركز مؤلفوه جل اهتمامهم على احداث الاتجاهات في الحركة

المرأة في السينما

تقام من ٢٥ ايلول (سبتمبر)، حتى اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين، الدورة الثالثة لمهرجان السينما في مدينة قسنطينة (شرقي الجزائر)، ومحورها «صورة المرأة في السينما العربية

صحر

لماذا، على دمشق ان تتحمل وزر مرور من يضربون المخيمات الفلسطينية بها منذ العام ١٩٧٥ وهي تتحمل ذلك، كأنما تقتنص من تاريخها غير البعدي، في لعب لا هوادة فيه، يصل ثورة صالح العلي بثورة ايلي حبيقة، ويمحو بعلي عيد افق ابراهيم هنانو.

منذ العام ١٩٧٥، لم يتغير شيء، من الحصار الكتابي لتل الزعتر بإشراف علي المدني، الى حصار «امل» لبرج البراجنة، وصبرا، وشاتيل، بإشراف غازي كنعان. لكن «فئة» التخويف اختلفت قليلا، كمرسحة يوديه، ممثل ردي يتقن نضه الرديء.

إذ دخلت دمشق على الخط في العام ١٩٧٥، بدعوى ايقاف حرب طائفية، وكانت ابعد ما تكون عن الطائفية آنذاك، وفي العام ١٩٨٦ بدعوى ايقاف مذ «البيع» عرفات، بعدما قسمت الساحة اللبنانية بين نزعات طائفية مريرة، بحراب يختلط فيها جورج حاوي ببنيه بري، والمصايري بحبيقة، وفرنجية بقانصو، والقوة الضاربة بالخوات، وقوات البعث بخطوط النعاس، والضحاجة الجنوبية بالمطر، والقيم البليل، ببابل، والمفتي الممتلئ «الخارج من القفص» بقوى الغراب لقابيل.

لماذا دمشق؟ انت الشام ام حروفها المقلوبة في بلاغة المدلل ايلي، ابن الهدايا المغخفة إلى غرب بيروت؟ اهكذا تصيرين ورقة حسن سلوك في توجيه القذيفة الى الفلسطيني، وبوصلة في التديل على شرعية وجوده، وانت، بعد، في خدمة خدام؟ دمشق، كم تنحصرين الشعر الذي قيل فيك: كم تنحصرين!

المحرر الأدبي



«مجلة الشعر»

«مجلة الشعر» فصلية متخصصة تصدر في تونس عن وزارة الشؤون الثقافية، ويشرف عليها ثلاثة من الشعراء التونسيين: د. نور الدين صمود ويوسف رزوقة ومحمد العوني، وهم يمثلون اتجاهات مختلفة في الشعر التونسي المعاصر تعكس انفتاح هذه المجلة، التي أسسها وزير الثقافة السابق البشير بن سلامة، على شتى التيارات الشعرية المعاصرة، رغم ما قد يشوب هذه العملية من تدني المستوى الأدبي. وهو امر تفرضه الوفرة دون ان يكون المستوى العام للعملية ابداعية في منأى عن المسببات.

هذه المسألة، مسألة الكم الشعري والتسرع في النشر، هي إحدى المسائل التي تطلعت اليها المجلة في عددها الثاني عشر الذي بين ايدينا، فكتب رئيس التحرير تحت عنوان: «هل هو عصر السرعة الشعرية... ايضا يقول: ... هو مؤشر حركي بلا شك ان نرى تونس تعج بالشعراء. مطلع كل يوم تقريباً نفاجا بشاعر يطل علينا وتحت إبطه مجموعة شعرية له، اقل ما يُقال فيها انها محسوبة عليه وعلى مساره الإبداعي إن عُن له ان يستمر مع الشعر... ولا شك ان القارئ قد لاحظ - في السنوات الاخيرة - ظهوراً سريعاً لاسماء شعرية، غزيرة سرعان ما ذهبت مع الريح. لماذا؟ هل من تشخيص نقدي لظاهرة التضخم الشعري هذه؟»

إجابة عملية ولكن...؟

وتحاول المجلة الاجابة على هذه التساؤلات بطريقة عملية تطبيقية: «ارتأت «مجلة الشعر» انخراطاً منها في الاشكالية ذاتها، ان تقوم، إلى جانب حضور النص الابداعي، بالتناول النقدي لبعض المجموعات الشعرية كخطوة أولى في النقد التطبيقي لتحريك السواكن وإثارة الاستلثة».

وهكذا نجد خمس دراسات تطبيقية دفعة واحدة، اربع منها تخص الشعر التونسي، او بالاحرى، مجموعات شعرية تونسية، وواحدة تتناول ديوان «كتاب

قصائد وترجمات

شارك بالنصوص الابداعية في العدد: منصف المرزغني، ومحمد القيسي، ومحمد احمد القاسبي، والهادي دانبال، وسوف عبيد، ومحمد آدم، واحميدة الصولي، واحمد زرزور، وحسين العوري، فيصل قرقطي، وجمال الدين حشاد. كما قدمت المجلة نصوصاً شعرية مترجمة لكل من جورج شحادة ويوجين غيلفيك. ومن هذا الاخير، نختار هذا المقطع بعنوان «إغراء»:

هذه المزهية التي تلامس الظل

على حافة الشباك

التي تريد ان تحرك إلى دوامات أخرى.

أنظر إليها كأن يديك تصنعانها.

كأنك أنت الذي صنعتها.

تضمن العدد، ايضاً، مقابلة مطولة اجراها منصف المرزغني مع الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين، والى جانب اخبار الشعر والاصدارات الجديدة اشارت المجلة الى تخصيص ملف في عددها القادم عن الشعر العراقي يتضمن قراءة في نماذج لشعراء السبعينات العراقيين، فضلاً عن قصائد لكل من خزال الماجدي، ورعد عبد القادر، وواهر الجيزاني، وزهور دكسن، وغيرهم...

تونس تزج

«لا اعيش أبداً في الظلام... يظن الجميع ان العميان محاطون بالسواد. كلا! اللوان الأعلان اللذان نفقدهما في البداية، هما - وهذا يذكرني بستندال - الاحمر والاسود... تبقى الالوان الأخرى... ثم يختلط الأزرق بالأخضر، ولا يبقى سوى الاصفر. ثم يخفي الاصفر وتظل هناك سحابة مضيئة... إذن فانا أرى النور... لقد حدث ذلك ببساطة».

خورخي لويس بورخيس، أكبر كتّاب الارجنتين، الذي توفي يوم ١٤ حزيران (يونيو) الماضي، عن ٨٦ عاماً، قال



خورخي عجوزاً (١٩٨٣): «في المرأة شخص آخر يقربص».

عن نفسه: «لست سوى غر مُسَن وفوضوي... اعمالي لا توجد باتم معنى الكلمة. في السويد يتحلون بالعقل والحصافة: لقد ادركوا ان ما أقوم به لا يستحق جائزة نوبل». منه هذه المختارات الشعرية:

السعادة

آدم هو من يقبل امرأة. والمرأة حواء.

كل شيء يحدث لأول مرة.

رأيت شيئاً أبيض في السماء. قبل لي القمر

لكن، ما عساني أفعل بكلمة وبأسطورة.

الأشجار تخفي قليلاً. إنها في منتهى الجمال.

الحيوانات الهادئة تدنو مني كي أقول اسماها.

ما من حروف في كتب المكتبة،

وعندما افتحتها تلوح.

أنتصفح الحارطة مخططاً شكل سومطرة.

الذي يشعل عود ثقاب في الظلام

يكون بصدد اكتشاف النار.

في المرأة شخص آخر يتربص.

من ينظر إلى البحر ير انكلترا.

من برودة بيت شعر من ملحمة ليبيانكرون

يدخل المعركة.

حلمت بقرطاجة وبالبحافل التي دمّرت قرطاجة

حلمت بالسيف وبالميزان.

مبارك هو الحب الذي ليس فيه مالك أو مملوك،

بل عطاء متبادل

مبارك هو الكابوس الذي يكشف قدرتنا على خلق

الجحيم.

من ينزل محاذياً نهراً،

ينزل محاذياً «الغانج».

من ينظر إلى ساعة رملية ير انحلال

امبراطورية.

من يلعب بسكين يظن بموت قيصر.

من ينم هو كل الناس.

في الصحراء، رأيت أبا الهول الفتي

وقد تم تكوينه للنور

يبين فيثاغوراس لإغريقية ان شكل الزمن هو شكل الدائرة. في جزيرة من المحيط، كلاب صيد فضية تلاحق اباتل ذهبية. على سندان يُطرق السيف الذي سوف يكون وقياً لسيغورد.

ويتبان يغني في مانتان.

هوميروس يُولد في سبع مُدن.

ثمة فتاة اصطادت لتوها كركدن البحر الابيض.

الماضي كله يعود مثل موجة

وتلك الاشياء القديمة تترجع

لأن امرأة قُتلتك.

شكلان للأرق

ما الأرق؟

السؤال متكلف، وأنا أعرف الاجابة جيداً. هو الخوف من أجراس الغيب القاسية وعدّها في الظلام العميق، هو محاولة التنفس المتظم بسحر عبي، هو ثقل الجسد الذي يغير مكانه متقلبا فجأة، هو اغلاق الحفنين، هو حالة تشبه الحمى التي ليست أرقاً بالتأكيد، هو ترديد فقرات سبقت قراءتها منذ أعوام عديدة، هو الاحساس بذنب السهر بيثا بنام الآخرون، هو إرادة الاستغراق في الحلم وعدم القدرة على الإستغراق في الحلم، هو هول الوجود ومواصلة الوجود، هو الفجر المريب.

ما التعمير؟ (طول العمر). هو الهول من الوجود في جسد بشري تضعف ملكاته، هو أرق يُقاس بالعقود لا بالمقارب المعدنية، هو ثقل البحار والأهرام، المكتبات القديمة والممالك، مطالع الفجر التي شاهدها آدم، هو الأجهل بأنني محكوم بجسدي، بصوتي الكريه، باسمي، برتبة الذكريات، باللغة القشالية التي لا أجيد التحكم فيها، بالخنين إلى اللاتينية، التي لا أعرفها، بإرادة الاستغراق في الموت وعدم القدرة على الاستغراق في الموت، الوجود ومواصلة الوجود. □

محمد علي اليوسفي

سبأ
سبأ

المصري عمرو سليم أول رسوم متحركة عن فلسطين

الفكرة كلها لص يسرق البرتقال!



عمرو سليم سيدان للسينما العربية جديد ومفيد



عودة المزارع الفلسطيني

عمرو سليم مخرج سينمائي مصري شاب. إمكانية واحدة: يخطو أول خطواته على طريق الإخراج السينمائي - بالرسوم المتحركة - متجهاً بوضوح صوب فلسطين. أراد عمرو ان تكون باكورة أعماله، ومشروع تخريجه من معهد، الى دنيا العمل ومعتزك الحياة ميلاد فيلم «الدار» الفلسطيني، بالرسوم المتحركة، وهو فن لم يسخر حتى الآن، لخدمة القضايا السياسية في السينما العربية.

الرسوم المتحركة تستوعب الفكرة السياسية الكبيرة

لو توفر الورق لكنت حال «الدار» أفضل

المسألة من قريب أو بعيد، لكن الجديد الذي يقدمه فيلم «الدار» هو أسلوب التناول المستخدم، أي الرسوم المتحركة، وهذا الشريط أول فيلم عربي، من هذا النوع، يعالج موضوعاً سياسياً، أو فكرة سياسية، وقد قررت السير في هذا الاتجاه الجديد في السينما المصرية والعربية وقررت ان ابدأ بالقضية الفلسطينية.

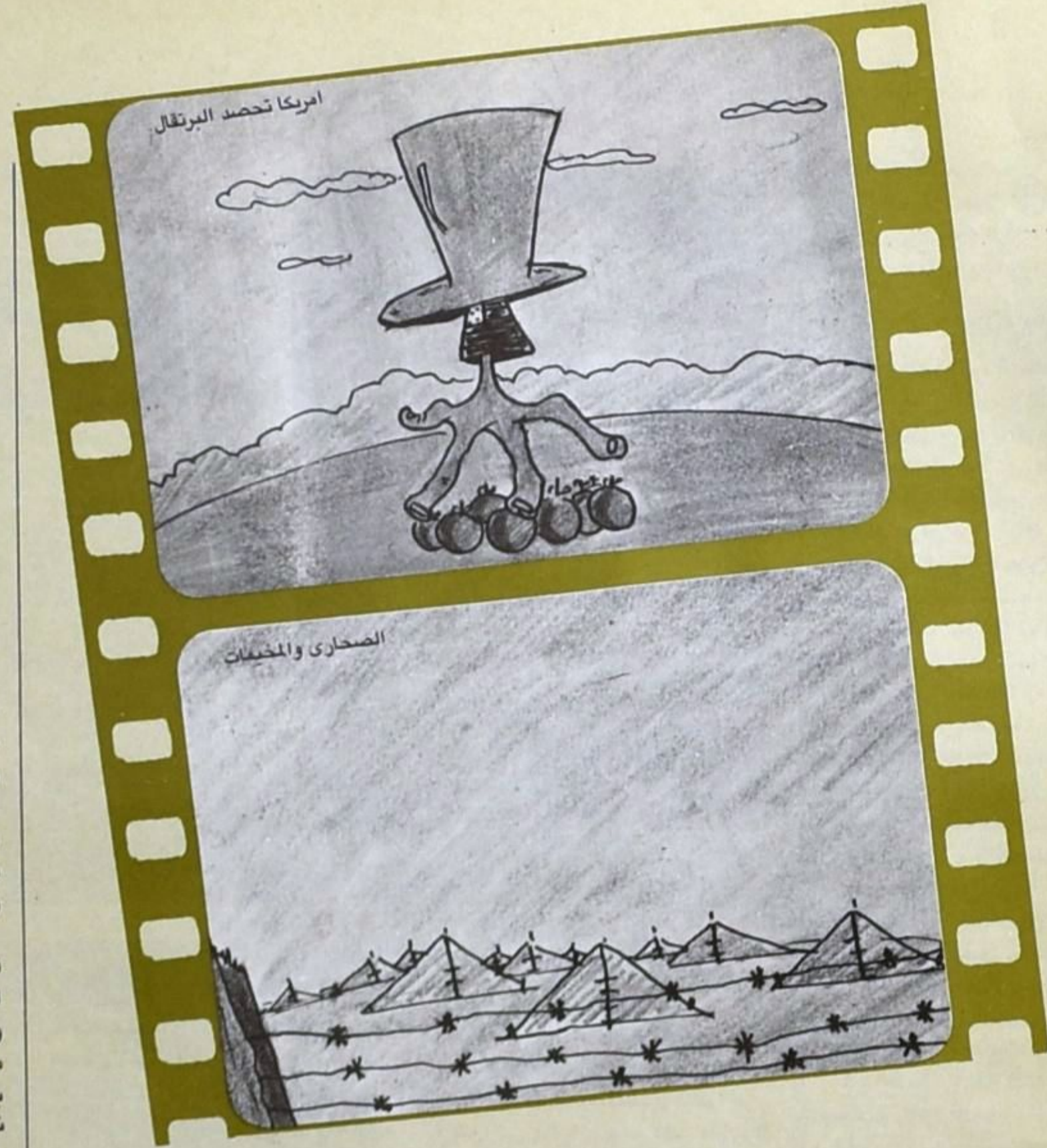
خصائص التبسيط والترميز

ف.ث.: ماذا اردت ان تقول في هذا الشأن؟
عمرو سليم: ما طرحته في فيلم «الدار» هو ان استعادة الحق الفلسطيني لا يكون الا بالعمل يقول عبد الناصر: «ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة».

ف.ث.: ما هي الطريقة، أو أسلوب المعالجة الذي اتبعته من أجل توصيل هذه الفكرة الى الناس، وما الوسائل المتاحة لذلك؟
عمرو سليم: استخدمت مميزات وخصائص الرسوم المتحركة التي يتميز بها - هذا الفن، وهي التبسيط والرمز، حيث كانت امامي فكرة كبيرة، وأنا مقدم على اول تجربة في هذا المجال السينمائي، فلخصت الفكرة بالتعبير عن المعتدي الصهيوني بلص يتسلل الى الارض الفلسطينية، ويسرق البرتقال من شجرة اهله. يرتاب العربي في الامر، فيخرج من بيته ليستكشف الحكاية، فيباغته الصهيوني بضربة على راسه، بعضاه، ثم اقوم بعرض تطور اساليب الصهاينة الارهابية في اقتلاع الوجود الفلسطيني من ارضه، وذلك باستخدام نقلات، أو تقطيعات متوازية من الرسوم المتحركة، مثل تحول عصا الصهيوني البسيطة الى سلاح متطور بأسلوب التحريك بمصاحبة المؤثر الموسيقي، وقذف الفلسطيني من ارضه الى خيمة ثم الى خيام في الصحراء العارية، وذلك باستخدام اسلوب الظهور المفاجيء والمزج، وهناك بعض الاستخدامات والتوليفات الفنية، مثل رقصة الجندي الصهيوني (وهو تعبير عن جيش الاحتلال نفسه) مع موسيقي نشيد الامل (هاتيكفاه) لتدل على عملية التوسع الصهيوني في العام ٦٧ تحت المظلة الامريكية. وقد حاولت ان اوضح هنا التحالف العدواني الامريكسي - الاسرائيلي، وهدفهما الواحد، بالرغم مما تحاول بعض الاوساق من اظهار ان امريكا شيء، واسرائيل شيء آخر، وان امريكا تريد السلام، واسرائيل، فقط هي التي تقترب العدوان، وان امريكا تريد لجم اسرائيل، بل منعها من الحاق «الاذى» ببعض اصداق امريكا العرب.

وبالتبسيط استخدمت اساليب فنية متنوعة في التعبير عن بعض التطورات التاريخية، والاحداث المرتبطة بنضال

ف.ث.: الم تكن هناك بعض العقبات، أو العوائق التي حالت دون اخراج الفيلم، أو اظهار الفكرة بشكل افضل مما ظهرت عليه؟
عمرو سليم: عادة، وفي اي عمل، توجد بعض العوائق التي تحول دون



امريكا تحصد البرتقال

الصحارى والمخيمات

الشعب الفلسطيني، مثل انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة، وتصاعد الكفاح المسلح، والمقاومة فلسطينياً وعربياً، ثم رؤيتي الخاصة، في نهاية الفيلم، بان يستعيد الفلاح العربي ارضه بالسلاح، ويعود الى ري الشجرة في بستان البرتقال، وعلى كتفه بندقيته، ويعود البرتقال الى الازدهار على الارض الفلسطينية مرة اخرى.

وقد استخدمت في توصيل فكري الالوان، والموسيقي، وتفاعلت بشكل تام وابجابي مع سيناريو الفيلم، والحقيقة ان زميل مؤلف الموسيقي (محمود الهامي) وزميل خبير التوليف «المونتر» (علاء عبد العزيز)، قد بذلا معي جهداً يشكران عليه، ويعتبر تفاهمنا وتصميمنا على ابراز فكرة معينة من اهم العوامل التي ساعدت على اظهار هذا الفيلم بصورة جيدة، ومشرفة.

الحق على ... الورق

ف.ث.: هل سبق ان عرض الفيلم على اي مستوى جماهيري؟
عمرو سليم: لم يعرض حتى الان، واتمنى ان يعرض في بعض المهرجانات الجماهيرية في المناسبات الوطنية، وفي التجمعات الفلسطينية، أو المتعاطفة مع الحق الفلسطيني، حتى يأخذ الفيلم حقه في التقويم، ويكون قد ادى دوره ايضا.

ويمكن لها ان تنقل الفكرة السياسية بشكل فعال ومؤثر.

اتمنى عرضه في فلسطين

ف.ث.: هل في مشاريعك القادمة فيلم مشابه او فكرة مماثلة؟
عمرو سليم: نعم وتختصر في راسي فكرة تدور حول التطور التاريخي لنضال الشعب الفلسطيني، وثوراته، وانتفاضاته المتكررة، وصراعه الطويل الامد مع العدو الصهيوني، وتصاعد الكفاح المسلح الذي يمارسه الشعب الفلسطيني، وتصورى - في النهاية - للنتيجة الحتمية لهذا النضال المتصل. وبالنسبة لفيلم «الدار» (٣٥ ملم) كانت مدته - كما رايتها معي - عشر دقائق فقط، وذلك لضيق الامكانيات ومحدوديتها، واتمنى ان تتاح لي امكانيات اكبر كي استطيع ان اخرج فكري الجديدة بشكل افضل، يليق بالتاريخ العريق للشعب الفلسطيني، ويكون في مستوى نضاله وتضحياته. واذا كنت قد قدمت فكري الاولى في فيلم «الدار» وحدي، فبالنسبة للفكرة الجديدة هناك تفاهم وتوافق ايضا بيني وبين مجموعة من زملائي، الذين تخرجوا معي من قسم اخراج الرسوم المتحركة بالمعهد، (وهم زملاء) سامح الشراوي، نبيل المتيني، اسامة ابو زيد) حول هذه الفكرة، ونتمنى باخراجها - لو توفرت لنا الامكانيات - ان تشكل موجة جديدة، في السينما المصرية، والعربية، ونقطة تحول بارزة في مسار فن الرسوم المتحركة، وفهم الناس له.

ف.ث.: بالنسبة، ما هي امانيك المستقبلية الاخرى؟
عمرو سليم: اتمنى ان يعرض هذا الفيلم، وايه افلام اخرى اقوم باخراجها، مستقبلاً، في دور عرض فلسطين المحررة.

يا زملائي الفلسطينيين

ف.ث.: بخصوص هذا الفيلم (الدار)، ماذا تطلب من السينمائيين والاعلاميين الفلسطينيين من عون، أو مساعدة، من جهة المساعدة في عرضه، وتوزيعه؟

عمرو سليم: انني اعتز، بالنسبة للمستوى الاعلامي، ان يكون اول تقديم اعلامي لفيلم المتواضع عبر مجلة «فلسطين الثورة»، وهذا اعتبره خير تعريف بي وبالفيلم، واطلب، على المستوى السينمائي، ما يساعد ذلك التعريف من خلال «فلسطين الثورة» اي تسهيل عملية اشتراكي بهذا الفيلم الفلسطيني، قلباً وقالباً، في المهرجانات السينمائية، اعرابية كانت أم دولية. □ □

القاهرة: مجاهد علي شراب

ف.ث.: هل سبق ان عرض الفيلم على اي مستوى جماهيري؟
عمرو سليم: لم يعرض حتى الان، واتمنى ان يعرض في بعض المهرجانات الجماهيرية في المناسبات الوطنية، وفي التجمعات الفلسطينية، أو المتعاطفة مع الحق الفلسطيني، حتى يأخذ الفيلم حقه في التقويم، ويكون قد ادى دوره ايضا.

ف.ث.: اتوني الاشتراك بهذا الفيلم في مسابقات سينمائية، أو مهرجانات عربية أو عالمية؟

عمرو سليم: بالطبع، واتمنى ذلك في اقرب فرصة تتاح لي.

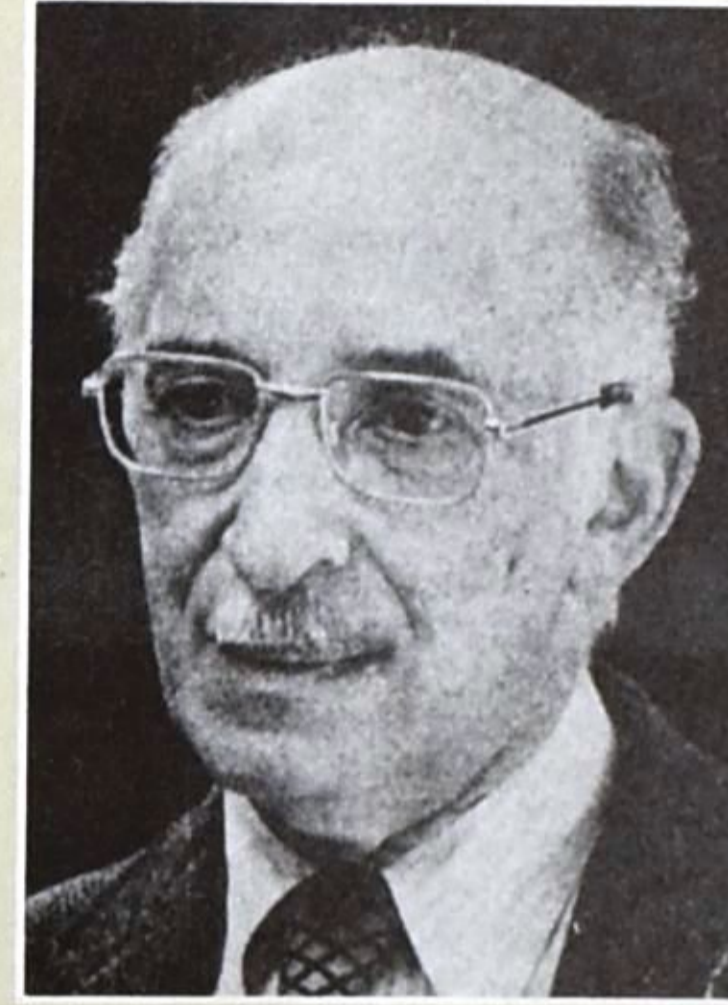
ف.ث.: أيهما افضل، اخراج «اية فكرة» بالرسوم المتحركة، أم اخراج هذه الفكرة بأساليب اخرى، كالأفلام الروائية؟

عمرو سليم: افضل، بالطبع، الرسوم المتحركة، لانني اريد خلط الفكرة السياسية بفن الرسوم المتحركة، واصر على ذلك المزج، ولا زالت بعض العقليات - حتى الان - تعتبر ان افلام الرسوم المتحركة هي افلام للاطفال، لكنني اعتبر ان افلام الرسوم المتحركة قادرة على تناول اي موضوع، او معالجة اية فكرة، حتى لو كانت هذه الفكرة سياسية.

فيلم «الدار» الفلسطيني (٣٥ ملم).

الجنة لليهود ، واخر البشر يهودي.. والقره اسمه هود!

الوجه البشع للكاتب اليهودي برنارد مالامود



برنارد مالامود - الرواية المعاكسة لتاجر البنديقية

تحبه النساء. اقسام يوما ان يصبح احسن لاعب بعد ان مات ابوه. وبعد عدة سنوات يجد نفسه قد حقق امنيته. تزوج بجارته الجميلة ايريس. ويصبح احسن لاعب. ويسكن مدينة كبيرة هي نيويورك.

نقض «تاجر البنديقية»

وقد توالى اعمال مالامود التي من اهمها: «المساعد» ١٩٥٧. «السوار السحري» التي حصلت على جائزة اكااديمية الكتاب في العام ١٩٥٩. «المصلح» في العام ١٩٦٧ التي حصلت على جائزة بوليتزر. ثم «رجل من كيبف» و«حياة جديدة» «الرجل في الدرج» ١٩٧١. «الحياة المزدوجة لويليام» عام ١٩٨٢. م «كرم الله» عام ١٩٨٣. ففي روايته «الرجل الثاني» التي نشرها عام ١٩٦٢. يتحدث عن شاب ايطالي بلا جذور. عاش اغلب سنوات حياته في ملجا للآيتام. ينضم الى احدى عصابات الاجرام التي تقوم بالسطو على حانوت يمتلكه رجل يهودي فقير. وثناء عملية السطو يصاب اليهودي باصابة جسيمة مما يشتر شفقة الشاب عليه. ويقرر ان يعد له يد المساعدة فيعمل على ازدهار تجارة اليهودي دون ان يعرف. ويحب ابنته. ويعتقد الديانة اليهودية. ويتزوج من الفتاة بعد ان يصبح فردا من الاسرة.

اشخاص مالامود. الاثرياء واشخاص مالامود هم دائما يهود ولد في حي بروكلين. بمدينة نيويورك في العام ١٩١٤ لاب قادم من روسيا يمتلك حانوتا. قام فيه الصغير بعمارة العديد من المهن. فضلا عن اعمال المنزل. كتب القصة في سن مبكرة. تعلم اللغة اليديشية من ابيه. وكان يعتبرها لغته الاولى. درس في سيتي كوليج بنيويورك. ثم التحق بجامعة كولومبيا للحصول على شهادة الماجستير. بعد ان تزوج حصل على وظيفة في جامعة اورجون. كتب روايته «الطبيعي» في العام ١٩٥٢. ولكنه لم ينشرها الا بعد سنوات وتطور هذه الرواية حول لاعب بيسبول يدعى روي هويس. موهوب بريء. ولم يشر الكاتب الى يهودية بطله. لكنه اعطاه كل السمات الملائكية. فهو ضحية مجتمعه.

الميكروبات. تساعد امها في اعمال المنزل. جميلة. ذكية. تحاول اغراء ويليام زوج امها. تنمو العلاقة بين الرجل وربيبته ببطء. وتنتهي بان يلتقي الاثنان بالفعل.

حصان ناطق

وفي مجموعته القصصية «رجل في الدرج» يمزج بين الواقع والخيال. هناك حصان يتكلم يدعى ابراهيمفتش. يريد ان يعامله الآخرون باحترام. يعمل في سيرك. ويعرف الكثير مما يدور حوله. يتكلم بوعي مرددا: «هناك شيء غير واضح في التزام الحيوانات الصمت. عليهم ان يتكلموا». انه يحاول الهرب بلا جدوى. يقف عند محطة القطار. ينتظر قدوم القطار. واثناء هذا الانتظار يفكر في كينونته. فهو ليس سوى انسان يتخفى داخل حصان. انه احد رجال الفكر الروس. يتساءل: لماذا يعاملون بغربة في الغرب. لذا فانه يأخذ معه. في رحلة الهروب. مسودة كتاب ممنوع نشره في روسيا حول «اغتناب الواقعية الاجتماعية».

اما احداث رواياته «كرم الله» فيذهب الكاتب الى المستقبل. يتصور ان الحرب العالمية الثالثة قد اندلعت وانت على كل البشر. وان الله قد سخط على هؤلاء البشر لانه منحهم الارض ونعيمها فاحرقوها ودمروها. لذا فان الانسان لا يستحق رعاية الله.

الشخص الوحيد الباقي من هذه الحرب هو يهودي يدعى كالفين كوهين. ابن حاخام. يسبح في التيار حتى يصل الى احدي الجزر التي تحكمها القرود الصغيرة. وهناك يرى الله امامه فيساله عن سبب هذا البلاء العظيم الذي اصاب البشر. الا ان الالهة تنصحه قائلة: «اسرع وعش حياتك. تنفس بملء رئتيك. واستكمل طريقك».

على الجزيرة توجد الفاهكة والجنان وما لذ وطاب من الثمار. وعلى كوهين ان يعيش مثلما عاش روبنسون كروزو فوق جزيرته. فهو يتعلم كيف يصنع اجود انواع البيرة من ثمار الموز.

ويلتقي بالقرود بوزو التي يتبادل الحديث معها عن العهد القديم. والعهد الجديد. وعن اصل الحياة. وعن مغزى ضحية النبي ابراهيم عليه السلام. وفي هذا الحوار يضع مالامود كل فكرة من السنان. واب عديم الشخصية. مات اخوه. تانر وويليام برواية «ابناء وعشاق» للورانس. مؤلف كتابا عن الحياة. يشعر وهو يقترب من سن الشيخوخة ان عليه ان يقدم شيئا ذا جدوى. يحب زوجته كيتي التي تعجب من له بلورانس. والتي رزقت بطلين من زواج سابق. انها حكاية مالامود نفسها. لقد كبر الاثنان الان. وها هو احدهما يخشى الرجول الى فيتنام خوفا من ان يموت في الحرب. انه يدعى مود. يهرب الى السويد. اما الابنة فقد درست علوم

والذكور في الجزيرة كي تنتشر دعوته. ويرى ذكرا من الغوريللا يقتل اخاه من اجل انثى. وعندما يواريه التراب يغني بعض الترانيم اليهودية. ويشعر كوهين ان من كرم الله ان هداه الى اسقاء اليهودية بعد فناء العالم. وانه سوف يستمر في دعوته.

العالم لاتباع كوهين

والرموز التي وضعها الكاتب باللغة الواضحة. فاذا كان الله سبحانه وتعالى - قد اعلن سخطه على البشر وطرد اباهم آدم من الجنة بعد الخطيئة الاولى. فانه في رواية مالامود يعلن كرمه وفضله على المخلوقات الجديدة متمثلة في اتباع كوهين. وقد قارن النقاد بين كوهين ونوح عليه السلام. اما القرود، فهي افضل الاتباع بعد ان عرف ان البشر لا يستحقون اي رحمة. وقد دمروا انفسهم وتاريخهم بأسلحتهم. وعقليتهم. وذكائهم. اما مريم المجدلية فهي تظهر في صورة تبعدها عن الالهة المقدسة المعروفة في العهد الجديد من التوراة.

وفي العام ١٩٨٣. نشر مجموعة من القصص القصيرة تحت عنوان: «اقاصيص برنارد مالامود» ضم فيها اثنتين وعشرين منها. ففي اقصوصة «رجل في رسم» يتحدث عن امريكي يهودي يقوم بزيارة موسكو بعد ان ماتت زوجته. وفي سيارة اجرة يتحدث مع السائق الذي يكتشف انه يهودي. ويحدثه عن اليهود في روسيا. وعن الضغوط التي يتعرضون لها. يقول له: «اي متعالي احساسك نحوك بالمسؤولية يا ليفنسكي». يسأل اليهودي امريكي. فيرد عليه الآخر: «نحن اعضاء في الجالية الفكرية نفسها. اذا رسمتك فعليك ان تساعدني».

في المياه المجهولة. اذا استطعت الاستحمام. «ربما لا عليك ان تدخل في توبي» وهكذا نجد في مالامود ذلك الوجه اليهودي المتعصب. الذي ينظر الى كل الاجناس الاخرى بدونية. وهو ذو نظرة احادية للعالم من حوله. وهو يتصور مثلا ان اليهود هم المختارون على وجه البسيطة. وان على الاقوام الاخرى ان تتحول الى القرود هود. وايضا. وغيرها في ان تتعلم عن طيب خاطر تعاليم اليهود. وذلك كي يعي الجنس البشري نفسه - في منظور مالامود غير الماسوف عليه - شر الوقوع في الحرب العالمية الثالثة. وهكذا كشف ليس عن وجهه ككاتب يهودي. بل عن اوجه العديد من الاديان اليهودية في الولايات المتحدة. الذين يتناولون الاشياء بالمناظير نفسها مثل اسحاق باشناتس ستجر. وفيليب روث. وايرالفين. وديفيد غرين. وعشرات آخرون □

محمود قاسم

المعرض الدولي للكتاب في بولندا تحت طائلة الاغلاق م.ت.ف المشترك العربي الوحيد



المستشرقة يانكوسكايا الفائزة على جناح فلسطين



من المعرض

وزار الرفيق زيغيف جريتش. نائب رئيس الوزراء. والرفيق فيتولد نافروتسكي. مسؤول دائرة العلاقات الثقافية في الحزب. جناح فلسطين. وكان الاخ عبدالله حجازي ممثل م ت ف في استقبال الرفاق الذين سجلوا اعجابهم بالجناح ومعرضاته

ومن الجدير بالذكر ان المئات اموا جناح فلسطين. معبرين عن اعجابهم وتقديرهم للمسيرة الثقافية التي يقودها الشعب الفلسطيني. الى جانب الفضل المسلح لاستعادة ارضه ووطنه.

ونوه هنا بان المعرض يقام في مطلع شهر ايار (مايو) من كل عام. وقد تردت اشاعات كثيرة حول نية الحكومة البولندية الغاء هذا المعرض. بسبب التكاليف في تجهيزه. وقد نجد انفسنا. ان صح الامر. امام ابواب مغلقة في العام القادم □□

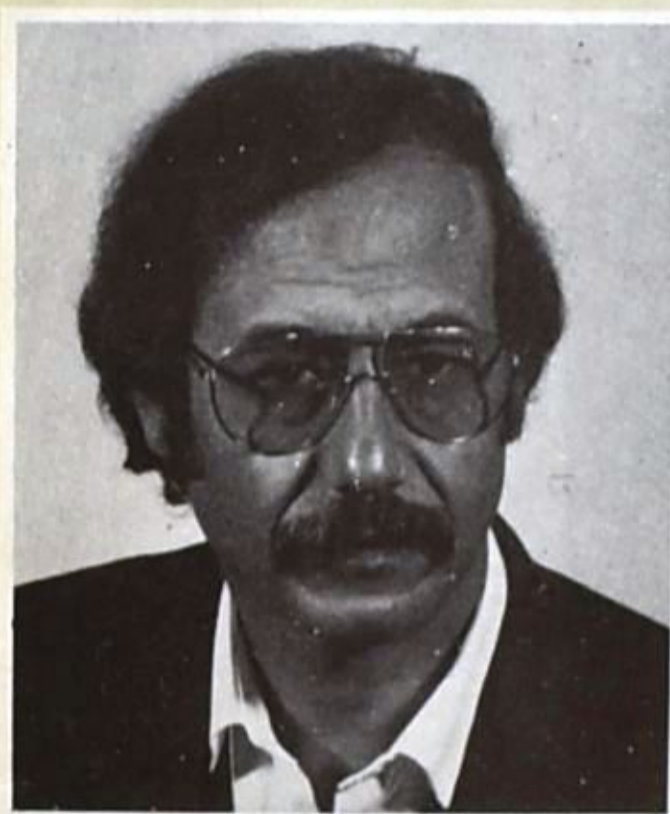
شادي خليفة - وارسو

عرب حاضرون.. غائبون

الدولتان العربيتان اللتان كانتا تحضران هذا المعرض. وبشكل منقطع. هما مصر وليبيا. من بين جميع الدول العربية التي دابت على عدم حضور هذا المعرض الهام. الذي يعتبر من اهم المعارض الدولية التي تقام في جميع انحاء العالم. كما وصفه عدد من الدول المشاركة. فمصر دابت على حضور هذا المعرض خلال فترة السبعينات. بينما انقطعت ليبيا. منذ مطلع الثمانينات. وبقيت م ت ف هي الجهة الوحيدة التي تشترك في هذا المعرض. بجناح عرضت فيه احدث مطبوعات دارى نشر بيسان برس. والجيليل. وشملت الكتب الادبية. والسياسية. والاقتصادية. ومجموعة اعمال مترجمة كانت في معظمها عن الحرب الاخيرة. اجتياح اسرائيل للبلدان عام ١٩٨٢

أقيم في العاصمة البولندية وارسو. معرض «الكتاب الدولي الحادي والثلاثين» على قاعة قصر الثقافة. في الفترة من ٢١ وحتى ٢٦ ايار (مايو) الماضي. بمشاركة ١٩٦ دار نشر. من خمس عشرة دولة. وبعض المؤسسات الدولية. من بينها الامم المتحدة. وكان من الملفات للنظر الحجم الهائل للكتب البولندية المطبوعة حديثا. حيث اشتركت في المعرض ثلاث وخمسون دار نشر بولندية. افتتح المعرض صباح الأربعاء. في ٢١ ايار (مايو). بحضور ممثلين عن الحكومة البولندية. والجهات الرسمية. اضافة الى اعضاء السلك الدبلوماسي. المعتمدين في وارسو. فالاخ عبدالله حجازي. ممثل م ت ف في بولندا لم يكن العربي الوحيد الذي اشترك في حفل الافتتاح. ولكن فلسطين كانت هي الجهة العربية الوحيدة التي اشتركت في هذا المعرض. الذي وانظمت م ت ف على الاشتراك فيه منذ فترة

رسم رزق عبد الهادي آلم الخيم بوريالية.. واقعية! ليست بيروت قلعتنا الأخيرة



الفنان رزق عبد الهادي
شعور الفلسطيني العادي



بيروت ليست قلعتنا الأخيرة.



وطن البرتقال.

جمالية وتعبيرية، لها مدلول واضح، أقرب إلى الشعر الوطني.

سوريالية بسيطة

إن أعمال رزق عبد الهادي لها دلالات واضحة، كفكر ملتزم، وكتسجيل لمرحلة يعيشها الشعب، واللون مقسم بين ظل ونور، بحيث أعطى الفنان المشاهد معاني توحى بصدق الانفعال، والتسجيل البارع.

أما المرحلة المهمة في رسوماته، فهي الجنوح نحو السوريالية، إذ طرح مفردات في غاية البساطة والفهم، يعرفها كل من عرف التراث، والحرية، والحياة، مثل البرتقال رمزاً للوطن، والزيتون رمزاً للسلام، والورد كرمز للامل، أما اللون، المعتمد على ثنائية الظل والنور، فقد اتخذ، في السوريالية، شفاافية أحن، ودقة أكثر.

إن محاولات رزق الأخيرة فيها دفعة نحو تسجيل المعاناة الفلسطينية بروية وبأسلوب فيهما تميز وتفرد. وقد أعطى اللون والخط جل اهتمامه، في هذه الأعمال، فكانت موظفة في نتاجه بمضمون سياسي، ملزمة غالباً بتحديد بعض المضامين الفكرية التي يؤمن بها، فكان لهذا التحديد الكثير من التوحيد للتعبير عن الشيء، وبنوعية متميزة وجديدة.

مزج مع الواقعية

هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان لعناصر التصميم الاسامية وخاصة في التكوين (الحركة والتماكد) معان كثيرة، تدل على قدرة الفنان على ضبط توازن العمل بشكل مدروس.

إن محاولة رزق المزج بين الواقعية والسوريالية، في نتاجه الأخير، تظهر مدى اهتمام الرسام بالفكرة، وإيضاً محاولة طرح مختلف، فيه من الأصالة والمعاصرة ما يفيد مستقبلنا، ونرى أن بعض اللوحات بدأ يدخلها الحرف، وهذا يدل على استلهاام الفنان للتراث الفلسطيني، ومحاولة التعامل مع الحرف العربي بطريقة تخدم التجديد، ورزق يحاول تزويق الحرف، بل يلجأ، أحياناً، إلى التعامل مع التراث بشكل عام، من خلال تلخيص بعض الأشياء التي يرغب في وضعها، لهذا نجد في بعض الأعمال مسحة تجريدية، كما أن هناك أعمالاً أخرى تعتمد التثقيبية القديمة، في ثنائية الظل والنور، وقد تأثر بذلك أثناء دراسته في ألمانيا.

على أية حال، يمكن للمشاهد أن يقرأ الكثير من معانٍ، وقيم، ودلالات، في أعمال رزق، ويخرج بنتيجة هي أنه استلهم الكثير من هم الشعب، وحاول تسجيل دور رسالة الفنان، بوعي، وإبداع، ومسؤولية. □

عدنان يحيى

قراءة في «رماد الكاكي» لجليل حيدر

شاعر دخل نفسه ولم يخرج



جليل حيدر

كيف يخرج الشاعر من نفسه، كيف يتلف مع مفردات السؤال، في روحه التي تتوق إلى الخروج وملامسة الطمأنينة، ثم هل هناك طمأنينة فعلاً، تقصدها الروح ويتجه صوبها الخروج، المساحة سجن فسبح، يقول الشاعر.

وها هو يدور حول نفسه مثل سمكة أكلت سمها، ويصرخ في هياج الدوران الذي لا يرى له منفذاً / ما زلت ضداً / ما زلت ضداً / ما زلت ضداً

نفق الخيبة

جليل (*) مع نفسه أو ضد العالم بالثلاثة، والتفاصيل تحمل مشكلة ماضٍ من الاحباط وخسارة طعم الماضي، والمحطات انتهت / لا وقفة أخرى، فطارت بعيداً عن خطوط العمر، ولا وهم فالأشياء واضحة، في مساحة الرؤيا.

السمندل، وحده يخترق كل الحصارات، ويكسر كل الرهانات: يأتي السمندل كل يوم / ثم يأتي / صاعقاً أو خائفاً / لكنه يأتي ليخفيها وراء ستائر الصرخات. نهف: سوف نقله. فنقل / سوف نهزمه. فنهزم / سوف نطرده فنطرده. وكانه يقاتل باسمنا جميعاً، وردود فعله

الروح المسكونة بـ «سوء القصد»، والليالي عمية، والشوايا مجهولة، والصدقات تنأى في فضاء عداواتها المغلق، أو الممتثل «لسوء النية»، مثل نظرية تحاول تجييش اغراءاتها، متجهة صوب الاحلام الغامضة.

أقفل الشخص خلفه الباب وخرج معصوب الاحلام.

وهو نفسه المنتظر بزوغ حلم جميل له سطوة الآخر الذي يفتح عينيه على الضوء، أو تفتح في عينيه نافذة ليرى الصباح لكنه:

كل صباح / ينتظر من يوقظه / ولا يرى سواه

هذه الوحدة السوداء صورة كل ليلة، تذهب وتعود نحو الماضي مستوحية الحاضر، ملونة احلامه بالرماد الذي يصيب بقسوته شتاء الوحدة، وصيفها.

عود على بدء

في مجموعة جليل «رماد الكاكي» عود إلى صوته الاول في «قصائد الضد»، الصادرة في بغداد ١٩٧٤.

ومع اختلاف في سلوك اللغة، وقدرتها على فصح السواد في القصيدة، بكل ما تعنيه جغرافية الرمز الذي يدل على القهر ومكانه، والفجوة والوانها، وبين كل تلك المفردات غير السعيدة، ثمة وقت لشرح اسباب ذلك القهر، وهذا العذاب، في مكان وزمان يؤطران الصراخ واسئلة القصيدة الدامعة.

والشاعر هنا، في الفضاء الذي أصبحت له ابواب واقفال، يراوح في عمق الحيرة، ممتلأ صورة وحدته كل صباح «لا يرى سواه»، وتبدد الانتظار قتامة الرؤيا، التي تجد لنفسها راحة في رجاء القصيدة، وعبر عذابات الاصدقاء التي تتسع لتكون مراثية العمر التي دخلها الشاعر ولم يخرج منها.

«رماد الكاكي» التقاط متطور وذكي للحظات القهر، وليس مسراً أن يكون التعميم هو الصوت المتجذر في هذه المرحلة المتطورة، حيث استطاع الشاعر أن يغلق على نفسه حالة من الضحى يرى خلالها كم هو معذب ومفجع أن تسامر اللغة بكأية التفاصيل، حيث ينطس الخيط الرمادي اللاعب بين البياض والسواد، وتكثر الاسئلة.

ولكنها، في كل حال، تظل علامة بارزة، ونظيفة لصدق يوظف الجرح الذي تنبثق من حرارته قصائد الرماد، التي شوتها جيداً نثر القهر الوطنية. □ □

شريف الربيعي

مجموعة جليل حيدر الخاصة «رماد الكاكي» - دار صبرا للطباعة والنشر ١٩٨٥.

السمندل أول قصيدة في المجموعة، سبق وطبعته بكتاب مستقل عام ١٩٨١.



جذور وأغصان

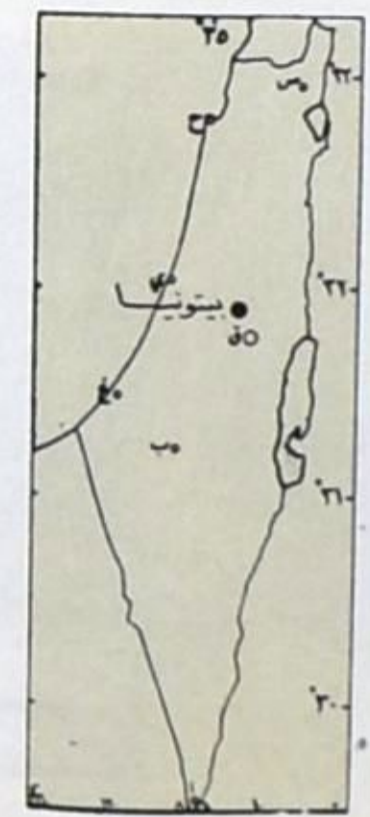
أشراف: رضا الترشحاني

ربحية عقل: اعتماد على الذات



إيمان عودة: الكتاب خير جليس

أرضنا



بيت الفاكهة

تبعد بيتونيا نحو ثلاثة كيلومترات الى الجنوب الغربي من رام الله، وترتفع عن سطح البحر (٨٠٠) متر. يتخذ مخططها الشكل الدائري، او شبه الدائري الشعاعي، الذي تتفرع فيه الشوارع من قلب البلدة ملتقية مع الشوارع الدائرة حول وسطها. فيها من المزارع مقام السيدة نفيسة، ومقام ابي زيتون. وبناء متهدم من القرون الوسطى ارضه مرصوفة بالفسيسفاء. مساحتها (٣٠٠) دونم.

ومساحة اراضيها (٢٣.٣٦٦) دونما، تزرع بالحبوب والخضر والزيتون والتين والعنب والتفاح.. وتوجد في اطرافها نحو سبعة ينابيع، أشهرها عين جريوت. يقدر عدد سكانها، الآن، بنحو خمسة آلاف نسمة.

نساء

العامل قبل الأهل أحياناً

فتيات فلسطينيات كثيرات يعملن خارج قراهن ومدنهن في فلسطين، ويضطررن للاقامة وحيدات في اماكن عملهن.. هذه الظاهرة اتسعت، في السنوات الاخيرة في الارض المحتلة، لاسيما وان المؤسسات والشركات والمصانع تتركز في مدننا وبلداتنا الكبيرة. وهؤلاء الفتيات لهن مشاكل، ويواجهن صعوبات، ويخضن تجربة جديدة إذ يبتعدن عن اهلن.. ربحية عقل، من البيرة، تعمل ممرضة في مستشفى «المطلع» في القدس، وتقيم في سكن الممرضات التابع للمستشفى.. ورغم ان كلية التمريض التي درست فيها ربحية وزعت خريجاتها على المستشفيات القريبة من اماكن سكانهن، فقد فضلت ربحية العمل في

«المطلع» الذي قضت فيه شهور التدريب العملي.. فهي ترى ان خريجات التمريض اللواتي يحملن خبرة كافية يناسبهن أكثر العمل في المستشفيات الخاصة. ولا تشعر ربحية بالغبرة او العزلة في سكنها الجديد.. فانظمة المستشفى مريحة، رغم ساعات العمل الطويلة جدا.. ايمان عودة تحمل دبلوما في علم المكتبات من جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس، ولم تجد فرصة عمل ملائمة لهذا المؤهل في مدينتها الاصلية، فولكرم. فالتحقت بوظيفة تناسبها في مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس.. في البداية وأجهت ايمان صعوبات في تقبل اهلها فكرة العمل في مكان بعيد.. ونع مرور الوقت تقبلوا ذلك، وبدأت صعوبات من نوع آخر.. فالجزء الاكبر من راتبها تلتهمه تكاليف اقامتها في ابو ديس، بالإضافة الى ابتعادها عن البيئة التي نشأت فيها، فضلاً عن ان بناء علاقات اجتماعية جديدة ليس امرا خاليا من الصعاب. ولا تنكر ايمان ان عملها حقق لها

قدرا من الاستقلالية يجعلها اكثر ثقة في النفس.. وهي لن تتردد في العودة الى طولكرم اذا وجدت عملا مناسباً لتخصصها.. ليلي عثمان اتهت دراستها للسكوتارية وادارة الاعمال في جامعة النجاح ايضا، ولم تجد عملا الا في مؤسسة «دار القلم» في رام الله. في الشهور الاولى كان صعبا عليها ان تستقر في رام الله، لكن بعد اربعة شهور حثها اهلها على الإقامة فيها بعدما لمسوا مدى الارقاق التي تعانيه نتيجة السفر بعد ثماني ساعات من العمل اليومي.. المتاعب التي تواجهها ليل تلخص في مصاريف الإقامة في رام الله التي تلتهم الجزء الاكبر من راتبها، وفي الملل الناجم عن ساعات الفراغ، لاسيما وانها في بيئة جديدة، واقامة العلاقات الاجتماعية - كما تقول - لا تتم بسهولة. ولترجيبة اوقات هذا الفراغ اصبحت تقراً باستمرار. ومع ذلك فهي راضية - رغم المعاناة - لانها حققت استقلالها الاقتصادي.. القدس: عيلة يعيش وموال الغول

العين والذاكرة



سوق في القدس القديمة

عدو الشمس

- فضل عبدالله الحناوي (اذنا)، سنة/ امنية.
- محمد حسن ابو جرادة (م. الامعري)، (٣٢) شهرا/فتح.. وتصنيع قنابل.
- عبد الناصر هاشم المهدي (م. الامعري)، (٢٨) شهرا/التهمة ذاتها.
- فوزي حمدي العداسي (م. الامعري)، سنة ونصف/القاء مولوتوف.
- علي ناصر الكفارنة (بيت حانون)، (٢٦) شهرا/التهمة ذاتها.
- ماهر سلامة الكفارنة (بيت حانون)، خمس سنوات/الانتماء، وعمليات.
- احمد فؤاد علوان (غزة)، ست سنوات ونصف/فتح.. وعمليات.
- صلاح ابو احمد (م. الشاطي)، (٥١) شهرا/الانتماء، وحياسة سلاح.
- حسام محمد سليمان (البيرة)، (٣١) شهرا/فتح..

- رضوان محمد رضوان (م. بلاطة)، سنة، و(٢٠٠) شيكل/ امنية.
- جمال شعبان الغزاوي (م. الجلزون)، ثلاثة شهور/ امنية.
- فايز ضمرة (كفر الديك)، سنة/فتح..
- محمود عرايشة (م. بلاطة)، ثلاثة شهور/ امنية.
- بشر سليمان المقت (مجدل شمس)، (٢٧) سنة/التنظيم، وعمليات.
- صدقي سليمان المقت (مجدل شمس)، (٢٧) سنة/التهمة ذاتها.
- هائل حسين ابو زيد (مجدل شمس)، (٢٧) سنة/التهمة ذاتها.
- عاصم محمود الوالي (مجدل شمس)، (٢٧) سنة/التهمة ذاتها.
- سبطان نمر الوالي (مجدل شمس)، (٢٧) سنة/التهمة ذاتها.
- زياد عارف ابو جبل (مجدل شمس)، (١٢) سنة/التهمة ذاتها.
- ايمن هايل ابو جبل (مجدل شمس)، (١٢) سنة/التهمة ذاتها.
- عصام جميل ابو زيد (مجدل شمس)، عشر سنوات/التهمة ذاتها.
- عبد اللطيف يوسف الشاعر (مجدل شمس)، سبع سنوات/التهمة ذاتها.
- علي مصطفى (ام الفحم)، ستة شهور، والفا شيكل/ المتاجرة بالسلاح.
- سليم توفيق شحادة (رام الله)، (٢٢) سنة/وضع سيارة مفخخة في القدس.
- نضال علي خليل (جنين)، ستة شهور، و(١٥٠٠) شيكل/ امنية.
- زاهر توفيق ابو حسين (صرة)، سنة/القاء مولوتوف.
- ناصر عبد القادر جوهر (بيت فوريك)، ثلاث سنوات/ امنية.
- عبد الرحيم صالح حنني (بيت

- فوريك)، سنة/حياسة سلاح، ورفع علم.
- سلامة محمد حنني (بيت فوريك)، اربع سنوات/القاء مولوتوف.
- يوسف طه الشلودي (م. شعفاط)، تسعة شهور/تقديم خدمات لـ «فتح».
- سعيد درويش (الجديدة)، عشرة شهور/الانتماء.
- ايمن ابراهيم نجار (عنتابا)، سبع سنوات/ امنية.
- مجدي رضا عورتاني (عنتابا)، خمس سنوات/ امنية.
- رمضان راتب الدويك (الخليل)، عشرون شهرا/ امنية.
- نضال خليل سليط (جنين)، ستة شهور، و(١٥٠٠) شيكل/حجارة.
- يونس عمر ابو قنديل (جنين)، شهران/حجارة.
- سفيان محمد استيئة (جنين)، شهران/حجارة.
- احمد حسن زغلول (غزة)، خمس سنوات ونصف/فتح.. وسلاح.
- ناصر محمد اكمل (قباطية)، سنتان ونصف، وثلاثة آلاف شيكل/فتح..
- عبد الحميد احمد اكمل (قباطية)، ستة شهور، والف شيكل/القاء مولوتوف.
- وائل محمد الجعبة (الخليل)، عشرون شهرا/ امنية.
- رمضان راتب الدويك (الخليل)، عشرون شهرا/ امنية.
- نضال خليل سليط (جنين)، ستة شهور، و(١٥٠٠) شيكل/حجارة.
- يونس عمر ابو قنديل (جنين)، شهران/حجارة.
- سفيان محمد استيئة (جنين)، شهران/حجارة.

- ايمن هشام منصور (قلقيلية)، خمسة شهور، و(١٥٠) دينارا/تحطيم منشآت مياه.
- ايباد محمد هندي (قلقيلية)، ستة شهور، و(٢٢٠) دينارا/التهمة ذاتها.
- عماد رفيق عبد الصافظ (قلقيلية)، خمسة شهور، و(٢٥٠) دينارا/التهمة ذاتها.
- عادل حسين عسكرة (بيت لحم)، سبع سنوات/فتح.. وعمليات.
- عماد شحادة الطريفي (م. الامعري)، اربع سنوات/الانتماء، وعمليات.
- محمود محارب قرعان (البيرة)، اربع سنوات ونصف/التهمة ذاتها.
- عبد البديع محمود ابو مسلم (البيرة)، سنتان/التهمة ذاتها.
- سمير ابراهيم غنام (تل)، ثلاث سنوات/ امنية.

اخر الليل

- تهنة بالتححرر من سجون العدو، الى علي مسلم الرجوب (دورا) بعد محكمة سبع سنوات.
- اسماعيل مسلم الرجوب (دورا) بعد محكمة سبع سنوات.
- رزق عبد الله الرجوب (دورا) بعد محكمة سبع سنوات.
- ناصر عبد الواحد حميد (بيت ساحور) بعد محكمة اربع سنوات ونصف.
- مروان احمد ابو صالح (م. شعفاط) بعد محكمة ستة.
- جميل فهد (بيت عور التحتا) بعد محكمة ستة.



فلسطينيون

● جميل البحري (..... - ١٩٣٠):

من أبناء حيفا الذين اسهموا في نهضتها الثقافية اسهاما مرموقا. انشا مجلة «زهرة الجبل» سنة (١٩٢١)، ثم جعلها جريدة باسم «الزهور» سنة (١٩٢٧).

كان من المؤسسين البارزين لحلقة «الادب» في حيفا سنة (١٩٢٢)، وهي التي احدثت نشاطا ملموسا بما اقامت من الحفلات والمحاضرات والمسابقات للتاليف المسرحي وغيره.

عرف له اسهام وافر في ميدان التمثيل المسرحي. وطبعت روايته «قاتل اخيه» في اوائل سنة (١٩١٩)، ومثلت هذه الرواية على مسارح فلسطين وسوريا، وغيرها. وقد دفعه ذلك كله الى متابعة السير في هذا المجال. فآلف ثمانين روايات تمثيلية اخرى هي «سجين القصر» و«في سبيل الشرف» و«ابو مسلم الخراساني» و«الخائن»، و«زهرة» و«وفاء العرب» و«حصار طبريا» و«الوفاء العربي».

ومن انتاجه الثقافي: «تاريخ حيفا»، و«اللص الظريف» و«الزهرة الحمراء». ونظم ايضا الشعر.

● جميل يعقوب وهبة (١٨٩٧ - ١٩٧١):

احد رجالات الرعييل الاول في فلسطين. ولد في القدس وتلقى فيها تعليمه في المدرسة الصلاحية. ثم في كلية روضة المعارف.

وفي سنة (١٩٢٥) اختاره المجلس الاسلامي الاعلى مديرا عاما لمعهد دار الایتمام الاسلامية اول تاسيسه، فجعل منه معقلا من معائل الحركة الوطنية، وفتح ابوابه امام ابناء شهداء النضال الفلسطيني. كما جعل منه مركزا مرموقا لتخريج الصناعيين المهرة. ولم يرق هذا لسلطات الانتداب فزجت وهبة في معتقل عوجة الحفير الثاني في النقب في (١٩٣٦/٥/٣٠).

بقي وهبة في منصبه هذا مدة اربعين عاما اختير خلالها مديرا عاما للوقوف في فلسطين بالإضافة الى ادارة دار الایتمام.

وفي اوائل الستينات وضع وزير الاوقاف الاردني نظاما جديدا لدار الایتمام، فوجد جميل ان ذلك النظام ليس من صالح المعهد وأثر الاستقالة.

● جورج متى (١٨٧٢ - ١٩٢٤):

ولد في مدينة عكا لاسرة يونانية الاصل، فلسطينية الموطن، عربية النشأة.

تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الارثوذكسية في عكا، ثم انتقل الى القدس حيث تلقى تعليمه الثانوي في الكلية الارثوذكسية. وكان استاذة في المرحلتين نخلة زريق الذي لمس في تلميذه حسنة المرفه وميله لقرض الشعر بعد ان حفظ عدة دواوين لفطاحل الشعراء العرب.

وبعد اتمام الدراسة الثانوية توجه متى الى دمشق حيث عمل في الصحافة، واصدر مع جورج سمان مجلة ادبية شهرية اطلق عليها اسم «الشمس». صدر العدد الاول منها سنة ١٩٠٠، وبقيت سنة كاملة، واغلقت بعد ذلك.

ترك متى منظومات نشرت في بعض المجلات العربية، ولكنه لم يترك ديوانا يرجع اليه.

توفي في طبريا ودفن في عكا.

عن «الموسوعة الفلسطينية»

مؤسسات

شبابية «جمعية الشبان المسلمين»

عمر لا يتجاوز السنتين..

وانجازات كبيرة:

تأسست «جمعية الشبان المسلمين» في قرية ابو ديس/ قضاء القدس في (١٩٨٤/٨/٢٢). ومع ذلك فإن كشف حسابها يظهر نشاطا كبيرا، وحيوية متدفقة في المجالات الرياضية، والكشافية، والاجتماعية، والثقافية، والصحية.

.. رياضيا: انشأت الجمعية فرقا لكرة القدم، والكرة الطائرة، وكرة تنس الطاولة، ولوجو وكاراتيه.

كما افتتحت صالة لرفع الاثقال.

وبفضل النتائج الرائعة التي حققتها هذه الفرق تمكنت الجمعية من الانضمام الى «رابطة الاندية الرياضية» في الضفة الغربية المحتلة.. .. ككشافيا: انشأت الجمعية مجموعة كشافية انضمت الى مثيلاتها في «الاتحاد الكشفي الفلسطيني في الضفة والقطاع».

وضمن نشاطات هذه المجموعة:

- الاشتراك في المخيم الكشفي الخامس الذي يضم، ايضا المجموعات الكشافية في حي الثوري، والسواخرة الشرقية، وجبل المكبر، وسلوان.

- عمل سوق استهلاكي للادوات المدرسية خدمة لابناء القرية.

- المشاركة في مسيرات الاتحاد الكشفي.

- اجتماعيا: قدمت الجمعية مساعدات عينية (اطعمة والبسة): للعائلات الفقيرة في البلدة، كما تكفلت بنفقات الدراسة الجامعية لعدد من خريجي الثانوية العامة من ابناء القرية.

.. ثقافيا: احييت الجمعية عددا من الندوات والمؤتمرات الثقافية، وركزت فيها على توعية اهالي القرية بالظروف العامة، ومخططات السلطات الاحتلالية، ووسائل مواجهتها.

واحييت، ايضا، حفلات تعارف بين اعضائها وسائر اعضاء الاندية

الاخرى في الضفة. واخيرا.. اقامت احتفالا كبيرة لتكريم خريجي الثانوية العامة في ابو ديس. .. صحفيا: اسست الجمعية «صندوق التقاعد الصحي»، وجعلت المشاركة فيه والاستفادة من خدماته مفتوحة لاهالي القرية جميعا، حيث يدفعون رسما زهيدا مقابل تسديد



شبابية فلسطين: رياضة وكشافية.. وثقافة

واقامت عدة ندوات توعية صحية. .. وتضع الجمعية على جدول اعمالها مشاريع كثيرة للمستقبل، منها:

- ١ - اضاءة شوارع القرية.
- ٢ - بناء مواقف خاصة للباصات.
- ٣ - انشاء ملاعب رياضية عدة.

وتأمل الهيئة الادارية للجمعية في ان تتمكن من توفير المستلزمات المالية الكافية لاقامة هذه المشاريع الحيوية، لاسيما وانها تواجه ازمة مالية مزمنة، حيث لا تتلقى أي دعم خارجي، وتعتمد في نفقاتها على اشتراكات اعضائها، وحساب الصندوق.

اربع سنوات.

● وكيف بدأت المشكلة بالنسبة لغرس الزيتون؟ - بدأت المشكلة قبل ثلاث سنوات، عندما رأيت رجال «الدوريات الخضراء»



الخوري يوسف - هذه ارضي انا

وبعض مسؤولي «ادارة ارض - اسرائيل» اعلم في ارضي المغروسة بالزيتون، إذ زعموا أنني استغل ارضهم (!) فأجبتهم: لدي مستندات كافية تثبت ملكيتي لارض، فما كان منهم إلا ان اقتلعوا كل ما غرست من زيتون وعددها (١٥٠) غرسة.

● وماذا ستفعل ازاء تجدد المشكلة الآن؟ - ذهبت الى ارضي لجثي الخضروات، واذا بستين غرسة مقلوعة داست عليها المنجزرات وأشارها واضحة. ولهذا سارع قضية ضد كل من قلع غرسات زيتوني، ولن أتنازل عن ارضي وزيتوني حتى لو سال دمي، وأزهقوا روحي.. انها ارضي انا..

سختين: حسين فارس

● خوري قرية سختين

باقة ورد

- محمود آدم جدة وربحية عبد الرحمن شاهين (القدس) بالزفاف.
- احمد باجس الكسواني وابتسام علي الكسواني (رام الله) بالزفاف.
- حسام جمال العويدي ورجدة زكريا الكركي (الخليل) بالزفاف.
- فتح الله صالح وليلى فتحي (مصمص) بالزفاف.
- حسن ابو حشيش وزوجته (القدس) بالطفل علي.
- يحيى اسعد الهشلمون وزوجته (القدس) بالطفل اسعد.
- عيسى مشمشع وزوجته (القدس) بالطفلة عرين.
- عوني ابو غوش وزوجته (القدس) بالطفلة روان.
- رائد زريق وزوجته (الناصرة) بالطفلة ربي.
- فايز جميل وزوجته (ام الفحم) بالطفل احمد.
- صالح سليم غضبان وزوجته (عرابة) بالطفل مهدي.
- طيب خلايلة وزوجته (عكا) بالطفلة رنين.
- سامي ادريس وزوجته (الطيبة) بالطفلة عزة.
- احسان شوباش تيتي وزوجته (البعنة) بالطفل محمد.
- ايوب مسلم، ود اسطون الدبدوب، ود بيتر قمري، وسارة صلاح، وموسى درويش، والياس زريقات، وجودة الاعرج بعضوية الهيئة الادارية لجمعية بيت لحم العربية لتاهيل المعاقين.
- سلامة هلسة، وحمزة الشوبكي، وابراهيم غنيم، وامينة عليان، ونادية موسى، وفاطمة ابو عجمية، وناصر ابو غربية بعضوية الهيئة الادارية لنقابة عمال وعاملات الخياطة والغزل والنسيج في القدس.

البقاء للوطن

- عقيل زهير مرقة (الخليل).
- موسى سعيد عمرو (الخليل).
- محمد سليمان العزايزة (دير البلح).
- يوسف عزالدين التميمي (الخليل).
- رائد شحادة القط (حلقول).
- محمود محمد عفانة (صوريف).
- عبدو عبد الجبار دنديس (الخليل).
- محمد حسين معمر (بقر).
- نسرين عراقي (ناصر).
- صبحه مصطفى مهنا (غزة).
- سلمان محمود خطيب (يانوح).
- ابراهيم ابوب (المغار).
- عدنان عفيف جوهر (نابلس).
- اسعد عفيف جوهر (نابلس).
- ياسين حسني القواسمي (الخليل).
- علي عثمان مسلط (يازور).
- مزهرة خليل الزرو (الخليل).
- خيرية عاطف زلوم (القدس).
- مصطفى جاد ذياب (طيرة).
- جبر سليمان ابو صفا (عين عريك).
- زينب حسن احمد (الفتا).
- سعيد احمد العصور (يعبد).
- محمود ابراهيم جرار (نابلس).
- فائق محمد عكوفة (نابلس).
- محمد ابراهيم طيبة (نابلس).
- جميل موسى عبد الحي (بيت نبالا).
- حلوة ثلجي الفقيه (ابو ديس).
- حسن وراة عطا الله (القدس).
- ابراهيم الشيخ احمد الاعرج (الخضر).
- زينب قعدان ذياب (كفر راعي).
- حسن علي الزعتر (السواخرة الشرقية).
- شعبان عبدالله البرغوثي (بيت رما).
- حنا سليم ابو دية (بيت جالا).
- عبد الرحمن محمد ابو لبن (رام الله).
- سعيد غانم الجاغوب (بيتا).
- جميل احمد ياغي (غزة).
- نهاد شكري مسعد (غزة).
- أمية احمد السراحة (عجور).
- ياسين جورج سرياني (القدس).
- احمد محمد جفال (ابو ديس).
- جوهره صالح اسعد (نابلس).
- عزيزة متى (بيت ساحور).
- الياس خليل غطاس (بيت لحم).



FALESTINE
ALTHAWRA
P. O. BOX 4179
NICOSIA
CYPRUS

شهادة ميلاد و وفاة

يرفع الستار من محكمة صهيونية يرأسها قاض خبيث. التهمة الاولى، عربي قتل جنديا صهيونيا بمدية. القاضي: ما اسمك؟ المتهم: اسمي شبل. القاضي: انت متهم بقتل اسرائيلي بمديتك فما قولك؟ المتهم: تار. القاضي: ولكن من قتل لك؟ المتهم: قتلني.. انه يقتلني كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة مع كل غارة على بلدي... مع كل صبيرا وشاتيل... مع كل ارض يقتصبها، مع كل اخ يموت حسرة على ارضه على بيته او كرمه. اموت عندما اجد نفسي وحيدا مشردا.. فهل اذنبت اذ قتلت صهيونيا واحداً من اجل تار واحد؟ القاضي: ولكنك لن تستطيع اكمال تارك فستموت عاجلا ام آجلا. المتهم: انها البداية. القاضي: التهمة ثابتة لا مجال.. والمتهم قتل مع سبق الاصرار والترصد وفي كامل قواه العقلية. وليهتم كل صهيوني بنفسه وليحرص على حياته ولا يخرج الا بمسدس ليحتمي نفسه من الحجارة والسكاكين. رفعت الجلسة والمتهم رافع جبينه وهو يقول: اليوم اصدرت لي شهادة ميلاد و وفاة.

اروى يوسف شراب الكويت

طلابنا في نابولي

تحت شعار «نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» عقد يوم السبت ١٩٨٦/٦/٢١ المؤتمر الخامس لوحدة نابولي في صالون النقابات العمالية بالمدينة، وبحضور ممثلين عن الاحزاب الايطالية والمنظمات الطلابية العربية والاجنبية، وعلى مستوى

سكرتارية الحزب الديمقراطي المسيحي والحزب الشيوعي الايطالي (الحزب الاول في المدينة)، وشبيبة الحزب الاشتراكي الايطالي (حزب السيد كراكسي صديق القضية الفلسطينية)، وشبيبة الحزب الشيوعي، ووفد عن حزب الديمقراطية البروليتارية (حزب السيد كاباتا الذي طرح مشروع قانون الاعتراف ب: م.ت.ف. في البرلمان الايطالي وتمت المصادقة عليه يوم ٨٦/٥/٤)، ووفد عن الحزب الاشتراكي اليوناني والشيوعي اليوناني، هذا عدا عن المنظمات الثقافية والفنية. والقي رئيس وفد منظمة ثقافية تدعى (ARCI) كلمة مؤثرة ومنها قوله: «لقد رجعت من وطنكم قبل يومين، حيث كنت هناك للسياحة. لم اكن اتوقع ان تكون فلسطين جميلة الى هذا الحد. وبعد زيارتي لها، اقول لكم، وبكل صراحة: معكم حق النضال من اجل وطن جميل وعريق كفلسطين. لياسر عرفات حق ممارسة جميع اشكال النضال من اجل شعب كريم ومعطاء كالشعب الفلسطيني». اما بقية الوفود فقد اكدت على مواقف احزابها على المستوى الوطني في التضامن مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها ضد الصهيونية، ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية، القدس عاصمة لها، وايدوا جميعا فكرة عقد المؤتمر الدولي بحضور كافة الاطراف المعنية. وقد ادانت جميع الوفود الغطرسة الامريكية في البحر الابيض المتوسط. وطرح في المؤتمر فكرة العمل من اجل التآخي بين مدينة نابولي الايطالية ومدينة نابلس الفلسطينية (للمدينتين الجديدة). وقد اكد جميع المتحدثين ادانتهم الحاسمة للهجوم الفاشي على مخيماتنا في بيروت وعلنوا ادانتهم الواضحة لحركة «امل»، ومن يدعمها، وعلنوا وقوفهم جانب الحق والعدل. افتتحت اعمال المؤتمر بتثبيت شرعية المؤتمر، وتحت اشراف الاخ رئيس فرع ايطاليا ومن ثم انتخبت رئاسة المؤتمر وتليت ونوقشت التقارير

الادبية والمالية والسياسية. وفي ختام الاعمال تم انتخاب هيئة مسؤولة جديدة تشرف على اعمال الوحدة في السنة اقامة، وتم انتخاب مندوبين الى مؤتمر فرع ايطاليا للاتحاد العام لطلبة فلسطين، حيث فازت «قائمة شهداء حمام الشط». وفي ختامه لاعماله وجه المؤتمر بريقة الى القائس العام لقوات الثورة الفلسطينية، نصها: «باسم المؤتمر الخامس لوحدة نابولي - الاتحاد العام لطلبة فلسطين - مؤتمر شهداء المخيمات الفلسطينية في بيروت - نعلن عن استنكارنا وادانتنا الشديدة للحصار الفاشي والهجوم الوحشي على مخيماتنا البطلة في بيروت من قبل سفاحي حركة «امل»، لخلق ارادة الصمود والقتال. مؤكداً على ان رص الصفوف داخل مؤسسات م.ت.ف. وتصعيد الكفاح المسلح هما افضل رد على المتآمرين على شعبنا وعلى منظماتنا الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في كافة امكان تواجده. ومجددين لكم العهد والقسم للسير قدما بالثورة تحت قيادتكم الحكيمة والشجاعة حتى تحقيق كامل حقوقنا الوطنية في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة فوق ترابنا الوطني بعاصمتنا القدس ونحن رهن اشارتكم لخدمة وصيانة شعبنا وثورتنا وشعبنا البطال. وفقكم الله ومعاً وسواً حتى النصر.

الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين وحدة - نابولي - فرع ايطاليا ١٩٨٦/٦/٢١

جوازات السفر متى؟

الاخوة اسرة تحرير «فلسطين الثورة» سمعنا، قبل عدة شهور، بأن هناك جوازات سفر ستصدر عن جامعة الدول العربية للفلسطينيين، وبعدها لم نعد نسمع شيئاً عن الموضوع. نرجو من مجلتكم الغراء الاستفسار بهذا الخصوص، ولكم الشكر.

احمد حسن الأمير بغداد - العراق

ردودنا

□ الاخ ف.ح.م: اليونان: كنا قد نشرنا في العدد ٥٩٩ والصادر بتاريخ ١٩٨٦/٣/٢٢. عن البعثات الدراسية التي تقدمها منظمة التحرير الفلسطينية. وبخصوص رسالتك فقد اخذناها بعين الاعتبار وسنعمل جهداً لعمل اللازم. وسنفيدك علماً بذلك في زاوية «الردود الخاصة» وهذا لعدم توفر عنوانك لدينا.

□ الاخوة رمضان جودة عكاشة: عدن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، محمد حسين: سانتا كلارا - كوبا، سامي ابراهيم: الولايات المتحدة الامريكية. حوت رسالتكم الى مكتب القائد العام.

□ الاخ ن. الشلبي: لافاييت - الولايات المتحدة الامريكية. وصلتنا مسابقة الكلمة الضائعة. نشكركم.

□ الاخوة س. ا. من معسكر كندا - الجزائر، هدى قبلان: عمان - الاردن، بسام معمر: الزرقاء - عمان، سهاد عمر: الجزائر. وصلتنا رسالتكم، نشكركم.

□ الاخ م.ص: عدن - اليمن الديمقراطي. نشكركم على المقتطفات المرسله من اعمال الشاعرين ابو سلمى وسالم جبران.

□ الاخت هناء طميش: تراغونا - اسبانيا. نشكركم على مساهمتك في مسابقة «الكلمة الضائعة»، واصلي الكتابة.

□ الاخ نصير عبد الله سالم: القاهرة - ج.م.ع. خواطرك بعنوان «صدى الصمت»، غير صالحة للنشر.

الكلمة الضائعة

- ١- ابوديس
- ٢- دورا
- ٣- لبعاء
- ٤- يعبد
- ٥- بشيت
- ٦- حزما
- ٧- يما
- ٨- بينة
- ٩- طمون
- ١٠- جبع
- ١١- فاراس
- ١٢- إقرث
- ١٣- ميثلون
- ١٤- كور
- ١٥- التمرة
- ١٦- راهط
- ١٧- يطا
- ١٨- الغابسية
- ١٩- إتيان
- ٢٠- طلوزة
- ٢١- خربنا

اشطب على كل كلمة تعثر عليها في الشبكة، مع عدم استعمال الحرف ذاته أكثر من مرة، والحروف الباقية تكوّن كلمة السر التي هي موقع او قرية او مدينة او مخيم فلسطيني.

ط	ا	ل	غ	ا	ب	س	ي	ة	ي
ل	ر	ا	ه	ط	ك	و	ر	ط	
خ	ب	و	ا	ل	ت	م	ر	ة	ا
ر	ب	ع	ز	م	ي	ث	ل	و	ن
ب	ف	ط	ا	ة	ي	ح	ز	م	ا
ت	ر	ا	م	ا	ت	ي	ا	ن	ز
ا	ا	ي	ر	و	ي	د	و	ر	ا
ي	ق	ب	ج	ا	ن	ي	ع	ب	د
م	ر	ن	ب	ت	س	ب	ش	ي	ت
ا	ث	ة	ع	ا	ب	و	د	ي	س

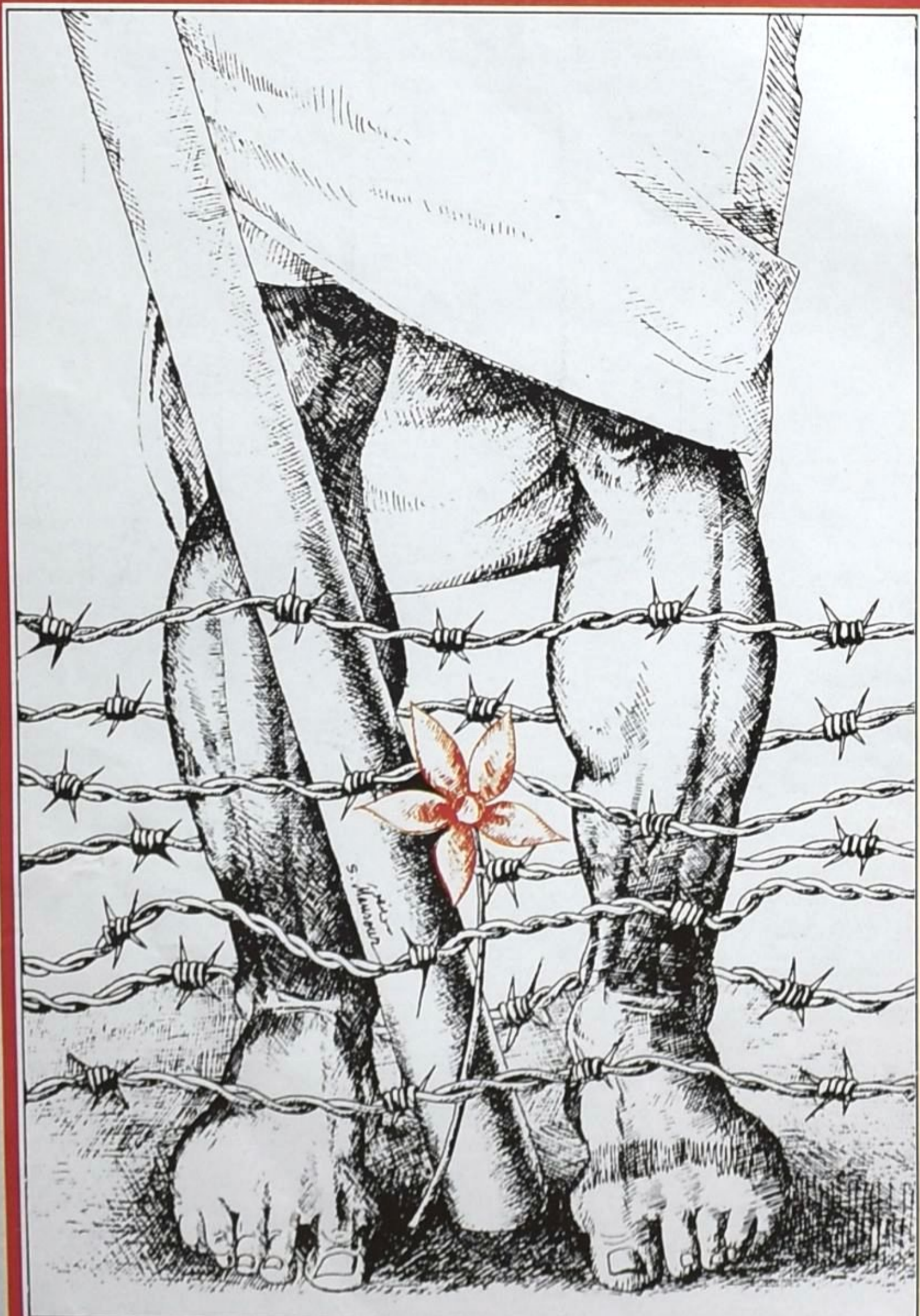
حل كلمة العدد السابق القدس

الحل في العدد القادم

ز. ابو الشعيب الدار البيضاء - المغرب

الاشتراكات السنوية في فلسطين الثورة للنسخة الواحدة بما في ذلك اجور البريد

الولايات المتحدة الامريكية - كندا - اليابان ١٢٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
استراليا - نيوزيلندا - امريكا اللاتينية ١٧٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
البلدان الاوروبية - البلدان الافريقية - الخليج العربي ١٠٠ دولار امريكي او ما يعادلها
البلدان العربية الاخرى - البلدان الاشتراكية - الهند وباكستان - بنغلاديش ٦٠ دولاراً امريكياً او ما يعادلها
باقي البلدان ٧٥ دولاراً امريكياً او ما يعادلها



للفنان سليمان منصور

يوم الأرض

هدّي الأرض شاهدة علينا

احمد سليمان ابو ظريفة
خميس مليانة - الجزائر

الى روح كل شهيد سقط دفاعا عن عروبة فلسطين والى الاله الصامدين فيها

غطريس ولسنا مُدبدينا
نبايعه ولسنا النادمينا
ونصره ببأس القادرينا
ورشاش بأيدي مقاتلينا
بان النصر وعد الصابرينا
وانك قائد لمقاتلينا
فلا تسمع كلام الحاسديننا
فقد عميوا فكانوا الجاهلينا
لما فكّت رباط الأوليننا^(١)
فراشات بأيدي مناورينا
ودكرنا بطولة أجنادينا؟
فجددنا سيوف المسلمينا
ففجرنا قلوب الحاقديننا
فأسمعنا ربوع العالمينا
نرى الاعداء فيها مختفيننا
وصبيان نرد المعتديننا
ولا خارت قلوب الصامديننا
عن الحق المجل أن بيننا
فلا نجأ تركنا ولا سفينا
وإما بالدماء مضرّ جينا

ألا فليعلم الاخوان أنا
ابو عمار رمز بني فلسطين
نبايعه ونفديه الغوالي
فانت ابا العقال لنا دليل
فأخبر من تراجع عن صفوف
وانك سيّد فينا وفيهم
وانك رائد للشعب دوماً
هم البلهاء ليس لهم محل
ولو ركبت عقولهم جميعاً
فللجهل قد خلقوا فكانوا
يفتح قد سمرت إذن قواصل؟
سرى في الوريد شعار فتح
حملنا بالقلوب على الاعادي
وجنتنا بالدفاع ناطقات
وأشعلنا الجراح بكل أرض
بشبان وشيب وذات حمل
فلا والله ما وهنت صفوف
ونحن إذا ملوك العرب صدّت
فهذا الكون للاقوى مكان
فإما دولة وبها مقرّ

ومنّ للأرض ظلّوا عاشقيننا
فلن نجدوا كما هم صادقينا
براكينا تفجر ثائريننا
تعبتنا من ضيافة مخذليننا
وسجرت السجون لنا سنينا
وصوت الرماح على الوتيننا
وما عرفت عزائمنا الوتيننا
بشعب يرفض الذل المهيننا
أسود في الحروب مجرّيننا
سهام في حلوق الغاصبيننا
وكم شربوا الهوان معدّيننا
ما تخاذلنا وأنا ما ثنيننا
فدائون نحن فلن نليننا
وتعلمها صدور الموعديننا
صواريخ بأيدي مواطنينا
نقض مضاجع الجيش اللعيننا
بأنا في الحروب مضعضيننا
وعن أرض الجدود محاريننا
فدائين قد حلقوا اليعيننا
فلستنا بالحدود مقيدينا
ونحن الضارين إذا ابتليننا
صناديد وكنا القاتكيننا
أمام الشبل تكفر تختيننا
فوليتم حيارى مدبرينا
مفارزنا، وكنا الطاعيننا
بأنا الغاليون إذا رمينا
وأنا الصادقون إذا لقينا

الأحيوا ديار الصامدين
وسبحوا في ربوع الشرق طراً
سمت بهم الشهامة فاستحالت
تناديهم مناقتنا لهاتاً
فقد صنعوا زنازن من ضلوعي
وذبح الجمع والاحرار فيها
ركبتنا صهوة الموت السخينا
حمينا أرضنا حتى سمونا
وأبطال لهم في المجد قصر
فذا التاريخ يشهد أنا قوم
سل الفجاركم دعرأ وذلوا
ألا فلتعلم الدنيا بأنا
وأنا حاملون على الاعادي
فدائون تعرفنا الخناجر
فدائون يا قدس إنا
فدائون يا غرة نحن
ألا لا تقولوا الناس عنا
ففي أرض لنا أسد ضواري
اليك اليك يا صهيون ناتي
سنضرب اعداءنا أنا التقينا
ولن نشكوا لمجلس ذي مخاز
ففي بيروت أثبتنا بأنا
وكم دبابه لكم تولت
هزنا الأرض حتى أعركتكم
فلقنا البحر حتى فاجتكم
فهذي الأرض شاهدة علينا
وأنا السابقون لذات نار

القيت في المهرجان التضامني مع الفلاحين الفلسطينيين بمناسبة ٣٠ مارس، الذكرى العاشرة ليوم الأرض الفلسطيني بمقر محافظة الحزب بولاية عين الدفلى، وذلك في إطار تضامن الفلاحين الجزائريين مع الفلاحين الفلسطينيين.

زجبت - زجبت تصرفت بالادغام مراعاة للوزن

من قارئ

حوار

جمال ناجي / عمان

- الا يهيك ان تكون شيئاً؟
فهز رأسه الى الوراء كأنما ليقول: لا!
فسألت بصوت مرتفع.
- لماذا؟ لماذا لا يهيك؟
- لان راحتي هي الاعم، اما ان اكون شيئاً، فهذه تظل مسألة نظرية لا علاقة لها براحتي!
- عظيم! وكيف تفصل بين النظري والعمل في حالتك هذه؟
فرد ببساطة مفرطة
- العملي أنني مرتاح في جلستي، اما النظري فهو أنني سيء!
في تلك الحافلة، دار بيني وبين الرجل حديث ساخن حول مفهوم الانانية والنظري والعمل والخطأ والصواب، وكان من الممكن ان يستمر ذلك الحديث حتى قيام الساعة لولا اني التفت فجأة الى الوراء، فرايت بيتي عبر زجاج الحافلة وهو يبتعد، بينما تسير الحافلة بسرعة، فنهضت كالملدوغ وأحسست بأن جسمي تمدد وعاد الى طبيعته بعد انكماش استمر طوال الطريق، وقبل ان اغادر المقعد، قذفت في وجه ذلك الرجل عبارة أخيرة حانقة، اذ قلت.
- اتدري؟ انت اسوأ مخلوق رأيته في حياتي!
فنظر الى وجهي لأول مرة، وقال وهو يبتسم، ربما لأول مرة في حياته أيضاً.
- تذكر! بأنني استطعت عبر هذا الحديث معك ان انسيت حقلك في اقتسام المقعد معي، ولهذا فقد حققت راحتي في الجلوس طوال الطريق، اما انت...

في نفسي شيئاً من الجزع الذي ترسخ حينما لمحت جلد يده المشدود بقوة الى الوراء، حيث الرسغ البارز، غير ان هذا لم يمنعني من معاودة المطالبة بحقي في اقتسام المقعد معه مناصفة، لذا جمعت نفسي وقلت.
- طيب يا اخي، وراحتي أنا؟
- لست مسؤولاً عن راحتك!
- لكنك حققت راحتك على حساب راحتي أنا؟
قلتها بغيظ وانفعال، فرد بذات الصوت الصلب.
- ليكن! المهم انني مرتاح!
والذي زاد من دهشتي ان الرجل لم يكلف نفسه عناء النظر الي اثناء اطلاقه لعباراته المحددة، بل ظل ينظر الى الجريدة بعينين زجاجيتين جامدتين!
- لكن راحتي ايضا مهمة، الاترى بانك لا تفكر الا بنفسك؟
قلت، فرد بذات البرود، ودون ان يلتفت الي.
- وما الخطأ في هذا؟
الخطأ؟ تسألت، ثم قررت في نفسي بأنه لن يحصل بيني وبين الرجل اشتباك بالأيدي طالما هو يفكر بهذه الطريقة، لذا تجرأت وقلت ممعناً في استفزازه.
- الخطأ ان الذي لا يفكر بغيره هو اناني بالطبع!
وتوقعت ان يرد على هذا الاستفزاز، بشيء من الحدة، غير انه صعقني ببروده الغريب حينما قال:
- ما الخطأ في ان يكون المرء انانياً؟
- الانانية صفة سيئة.
- سأريحك، أنا سيء، ولكن ما الخطأ في هذا؟

ما ان ولجت الحافلة، حتى ابصرت ذلك للرجل، ذا المعطف الخشن، والشفتين المخطبتين القاسيتين. حينما اقتربت منه، ادركت التحية على مسامعي في محاولة مني للفت انتباهه الى ضرورة اللمة ساقيه المتفرجتين وباعه المفتوح حول الجريدة التي يقرأها. أكثر من هذا، أنني عمدت الى استعراض بقية مقاعد الحافلة بعيني، لكي اشعره باضطراري الى الجلوس بجانبه، بسبب امتلاء المقاعد الاخرى بالركاب، غير ان الرجل لم يلتفت الي، مما دعاني الى البحث عن مبرر لترفعه عن الردي على تحيتي، فقلت في نفسي، لا بد ان الرجل منهمك بقراءة خبر مهم في الجريدة، ثم قلت جسمي وجلست بعناء الى جانبه، بعد ان توصلت الى نتيجة سريعة مفادها، ان الرجل سيفلق الجريدة عما قريب، وسيلعلم اطرافه، وسيمنحني حقي في الجلوس الى جانبه باعتماد وراحة، لا سيما ان المقعد مخصص لراكبين! غير ان هذا لم يكن وارداً عنده، بدليل ان الحافلة تحركت وانطلقت دون ان يتحرك هو، وبدليل، انه لم يحفل بتلملي وبتنهدي التي اردت من خلالها، اشعاره مرة اخرى، بوجودي المنكش الى جانبه! وحينما ضابقتني طريقته المكشوفة في تجاهلي، قلت له بأدب.
- لو سمحت، ابتعد قليلاً لكي ارتاح في جلستي.
وقد راغني ان الرجل، رد على احتجاجي ببرود غريب، وبلغه فصحي لالحن فيها.
- انا لست مستعداً للتضحية براحتي من اجلك!!
ثم اطبق شفتيه بقسوة، كأنما ليتخلص من كل آثار تنازله المتمثل في الرد على احتجاجي والحقيقة ان صوته الصلب اثار